

ضم أكثر من 30 نائباً... والمهجرون وإعمار المدن المدمرة أبرز أولوياته

العراق: الخنجر يقود تحالفاً سنياً لخوض مفاوضات تشكيل الحكومة

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أعلن في العاصمة العراقية بغداد، أمس الخميس، تشكيل تحالف سياسي سني جديد، تحت اسم (العزم) يضم أكثر من 30 نائباً، بزعامة السياسي ورجل الأعمال العراقي، خميس الخنجر، في محاولة للوقوف بوجه ما وصفه «احتكار» القرار السياسي والأمني والاقتصادي في العراق، فيما كلف المضمون إلى التحالف الجديد، الخنجر للتفاوض بشأن التحالفات وتسمية الرئاسات الثلاث وتشكيل الحكومة الجديدة،

ويضم التحالف السنّي الجديد خمس قوى سياسية (تحالف عزم، كتلة حزب الجماهير، حركة حسم للإصلاح، نواب من كتلة العقد الوطني، التحالف العربي في كركوك)، وبالإضافة إلى خميس الخنجر، انضم إلى التحالف، وسلمان الجميلي، ومشعان الجبوري، وياهد الجبوري، وناهدة الدائني، ومضر الكوي، وسالم العيسوي، وقاسم الفهداوي، وخالد العبيدي، وخالد الفرجي، وطلال الزويهي، ومثنى السامرائي، وفارس الفارس، ومحمد ثوري العبد ربي، وعائشة المساري، وراكان الجبوري، وأحمد الجبوري (أبو مارز) وأحمد الجبوري، وياسين الجبوري، وثابت العباسي، ومنصور المرعي، وعبد الرحيم الشمرى.

وقال القيادي، في تحالف «العزم» سالم العيسوي، خلال مؤتمر صحافي انعقد في العاصمة بغداد، فإن «هذا التحالف يضم 34 مرشحاً فازوا في الانتخابات التشريعية التي جرت في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي»،

شراكة حقيقية

وأضاف أن «هذا التحالف يمثل المناطق السننية في العراق» موضحاً أن «التحالف ستكون مهمته الجوهرية السعي لتأسيس شراكة حقيقية في إدارة السلطة والدولة، لا للمشاركة الشكلية من خلال المناصب وحسب، وإعادة النظر في السياسات المعتمدة التي أدت إلى احتكار القرار السياسي،

والأمني، والاقتصادي، وما نتج عنها من أزمات وإشكاليات»، وتابع: «التحالف الجديد كلف خميس الخنجر، أن يكون الفاعل الوحيد والرسمي في التعبير عن القرار النهائي للتحالف فيما يتعلق بالمفاوضات والاتفاقات، وفيما يتعلق بالتحالفات السياسية، وتسمية الرئاسات الثلاث وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة».

«تصحيح المسار»

وأوضح أن تحالفه سيعمل على «تصحيح المسار وإعادة رسم السياسات التفاوضية لضمان وحدة حقوق محافظاتنا، وأولها ملف الناخبين وعودتهم إلى ديارهم، وملف الغائبين، وملف إعادة إعمار مناطقنا من تخصصات الموازنة لا من الدول المانحة، وملف الأمن، وملف إعادة محاكمة المتهمين والمحترزين لحسم قضاياهم».

رئيس ائتلاف «الجماهير الوطنية»، أحمد الجبوري «أبو مارز» خلال المؤتمر، قال، إن «خميس الخنجر سيكون المخول الرسمي للتفاوض مع الكتل الأخرى وإتخاذ القرارات النهائية بشأن ملف تشكيل الحكومة»، وأضاف: «جئنا لبنني الدولة ومؤسستها، ولننصف المظلومين المُتْرَ، ونبحث عن المفقودين ونحل مشاكل عالة موجودة في العراق منذ تشكيل النظام الجديد».

وأشار إلى أن «تحالف عزم هو قريب على الجميع، وسترون الفرق بين هذا التحالف والتحالف إلى مشروع وطني محلي بدون إملاءات أو عمالة»، وأوضح أن «الشعب العراقي أعطى فرصة أخيرة أما يصحح المسار فيها أو يذهب الجميع إلى الجحول، وهنا سيكون الناخب الأكبر هو المواطن البسيط، ولابد من التصحيح في هذه الدورة وسترون حكومة نموذجية»، وقال رئيس تحالف «العزم» خميس الخنجر: «سنستكون على تواصل دائم مع كل الكتل السياسية ومنتخبين على جميع الأطراف للمضي قدماً في تشكيل الحكومة الجديدة وتسهيل عقد الجلسة الرسمية الأولى لجلس النواب الجديد».

ووفقاً للنتائج النهائية لانتخابات أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فقد

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، أمس الخميس، انتهاء المهام القتالية لقوات «التحالف الدولي» المناهض لتنظيم «الدولة الإسلامية» وانسحابها من العراق، بشكل رسمي.

وقال، في «تويuite» على «تويتر» (اليوم (أمس) أنهينا جولة الحوار الأخيرة مع التحالف الدولي، والتي بدناها في العام الماضي، لنعلن رسمياً انتهاء المهام القتالية لقوات التحالف وانسحابها من العراق»،

وأضاف، أن «العلاقة مع التحالف الدولي ستستمر في مجال التدريب والاستشارة والتكئين»، وفي وقت سابق مع أسس الخميس، استضاف، الأعرجي، في بغداد اجتماعاً بين اللجنة الفنية العسكرية العراقية برئاسة نائب قائد العمليات المشتركة، الفريق أول الركن، عبد الأمير الشمري، ونظيرتها في قوات التحالف برئاسة قائد قوات عمليات العزم الصلب في العراق (اللواء جون بريتان (الولايات المتحدة الأمريكية) وبحضور نائبه العميد كارل هاريس (الملكة المتحدة) ومدير الإدارة المشتركة بين الوكالات والبيئة المدنية العميد فينسنت كوست (فرنسا) ومدير مكتب التعاون الأمني في السفارة الأمريكية، العميد كيث فيليبس، بالإضافة إلى حضور قائد بعثة حلف شمال الأطلسي في العراق الفريق مايكل لولزغارد (البنمارك).

قائمة الأولويات

وجاء في بيان صحفي لقيادة العمليات المشتركة، «كما حضر معاون رئيس أركان الجيش العراقي وقادة الأسلحة (البرية- الجوية - الدفاع الجوي - طيران الجيش - القوة البحرية) ومدير الاستخبارات العسكرية، وممثل وزارة البشمركة، الذين عرضوا قائمة مرتبة حسب الأولويات للتعاون المؤسساتي التي تخطط القوات الأمنية العراقية والتحالف وبعثة حلف شمال الأطلسي للتركيز عليها بشكل مشترك خلال الـ 24 شهراً القادمة».

ونقل البيان، عن اللواء جون بريتان، قوله: «في ضوء عمليات نقل الأفراد والمعدات التي جرت مؤخرا إلى خارج العراق، فإن التحالف سيبني بالكامل عملية الانتقال إلى العام غير القتالية قبل نهاية العام الحالي بموجب ما تم الاتفاق عليه».

في حين، أكد الأعرجي، أن «التعاون سيستمر بين القوات القتالية والتحالف الدولي على صعيد المشورة والمساعدة والتكئين، وقدم التهنئة للأطراف المجتمعمة على قرب الإنهاء الكامل لعملية الانتقال بوقت أبكر مما كان مخطط له، ووفق منبئيات الحوار الاستراتيجي».

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس هيئة النزاهة العراقية، القاضي علاء جواد الساعدي، أمس الخميس، أن تعديل القانون، واستثمر في إدانة، من تَصَحَّحَتْ أوضاعها على حساب المال العام.

جاء ذلك خلال كلمة للساعدي في الاحتفالية التي نظمتها الهيئة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد وانطلاق فعاليات أسبوع النزاهة الوطني. وقال إن «الهيئة خطت خطوات كبيرة واعدة خلال الـ 100 سنة الماضية المنصرمة عن الإفصاح عن ذنوبهم تلك الخطوات ارتفاع نسب امتثال المسؤولين المصححين عن ذنوبهم المالية، وإقرار ونفاذ الاستراتيجيّة الوطنيّة للنزاهة ومكافحة الفساد لأعوام (2021 - 2024) فضلاً عن التصاعد الواضح في تعديلات الضبط بالجرم المشهود التي شيدتها مختلف مؤسسات الدولة ودوائرها، يُضاف إلى ذلك استثمار تعديل قانون الهيئة رقم (30 لسنة 2011) لإدانة من يثبت وجود تضخم في أموالهم، وإحالة المتهمة عن الإفصاح عن ذنوبهم المالية بغفر عرقم إلى القضاء».

وأعرب رئيس هيئة النزاهة، عن أمله، أن يكون الاحتفال واقعاً للوحدة في سبيل تحقيق الفهم الإنساني والأخلاقي والوطني، وحافزاً لتصعيد وتيرة العمل في ميدان مكافحة الفساد والحفاظ على المال العام».

وتابع: «نحن نعيش ذكري الانتصار الكبير على فلول الظلم والإرهاب وتحرير الأرض من براثن داعش الإرهابي وتأسيس الدولة العراقية، التي شيدت أركانها أجدادنا وأبائنا جسدهم الأمل في أن تكون كتلة مُترابّة من القيم تقضي إلى وغي وطني يصون السيادة ويدركا ما كل من شأنه أن يمس بها».

وأضاف البيان: «الأطراف المشاركة في الاجتماع، عاودت التأكيد على التزامها المتبادل بالتعاون المستمر، كما حددت بشكل واضح الكيفية التي سيستمر فيها التحالف بدعم العمليات التي تقودها القوات الأمنية العراقية، بالإضافة إلى ذلك، فإن قيادتا العمليات المشتركة والتحالف الدولي، ناقشتا الدروس المستفادة من العمليات الناجحة التي جرت مؤخرا ضد داعش».

وتضمّن الاجتماع أيضاً، حسب البيان، مناقشة الأطراف المجتمعمة «السيبل التي يمكن للقوات الأمنية العراقية أن تقوم من خلالها بتنسيق وتركيز الدعم المقدم من قوات التحالف وبعثة حلف شمال الأطلسي، لتطوير القدرات المؤسساتية والعملياتية للقوات الأمنية العراقية» وفقاً للبيان.

في المقابل، لا يزال فصيل شيعي مسلّح، مضموي في «الحشد الشعبي»، يواصل استعدادهاته تمهيداً لما يسميه «المنافذة الكبرى» في إشارة لعمليات عسكرية مرتقبة تستهدف القوات الأجنبية، في حال لم تقدم على سحب قواتها من العراق نهاية كانون الأول/ديسمبر الجاري.

«حتى إشعار آخر»

لكن الأمن العام حركة «بابليون» السنيحة، ريان الكلداني، كشف عن تأجيل العمليات العسكرية ضد القوات الأمريكية «حتى إشعار آخر».

وقال الكلداني الذي يمتلك فصلاً مسيحياً مضمويًا في «الحشد»، في بيان صحفي إن «في خضم الدعوة الجهادية التي أطلقها الأخ العزيز أبو الاء الولائي، الأمين العام لكتائب سيد الشهداء، والتي هيهاق التغيير للشباب العراقي للتطلع

وانضم أكثر من خمسين ألف من أبناء العراق، وبعدها أعلن الملاحم والمواجهات الداخلية والخارجية، كل المقاومة، التي وجدت لتصون أهلها، تعمل لبث الأمن والأمان في بيوت شعبنا، وللقاء في بلادنا ودر حر كل ظالم مستبد ومحلل. كما أعلن قائد فصيل «كتائب سيد الشهداء» أبو الاء الولائي، تأجيل، «فعليات مقاومة الأمريكان»، إلى ما بعد

الجزء الأكبر عمق من زمان معين، وأصلب من مواقيت، وفق قائد الكتائب، المقاوم الأخ أبو الاء على تأجيل العمليات العسكرية والتصعيد حتى إشعار آخر».

وتابع: «سائلين الله أن تكون تلك رسالة سلام إلى الداخل والخارج من العراقيين، إن يعبرون إلى العام الجديد، بكل عزم وارادة واستبصار للمستقبل، بعد عام من الملاحم والمواجهات الداخلية والخارجية، كل المقاومة، التي وجدت لتصون أهلها، تعمل لبث الأمن والأمان في بيوت شعبنا، وللقاء في بلادنا ودر حر كل ظالم مستبد ومحلل. كما أعلن قائد فصيل «كتائب سيد الشهداء» أبو الاء الولائي، تأجيل، «فعليات مقاومة الأمريكان»، إلى ما بعد

فازت الكتلة الصدرية بـ73 مقعداً، وتحالف تقدم بـ37، ودولة القانون بـ33، والحزب الديمقراطي الكردستاني بـ31 مقعداً، بينما حاز تحالف كردستان على 17 مقعداً، وتحالف فتح 17، والاحزاب الفائزة بمقعد واحد 16، وتحالف عزم 14 مقعداً، والجيل الجديد 9، وامتداد 9، وإشراقة 6، وتصميم 5، وبابليون 4، والعقد الوطني 4، وقوى الدولة الوطنية 4، وحركة حسم للإصلاح 3، وتحالف جماهيرنا هويتنا 3، وجبهة تركمان العراق الموحد 1، بينما كان عدد مقاعد الأفراد الفائزين 43 مقعداً.

في السياق ذاته، أعلن «تجمع واسط» الحاصل على مقعد نيابي في الانتخابات المبكرة، والذي يترعاه المحافظ الحالي، محمد المياحي، انضمامه إلى الكتلة الصدرية، بزعامة مفقدي الصدر.

وقال التجمع، في بيان صحفي، إن «تماشياً مع ضرورة العمل بكافة الوسائل واتباع الطرق المشروعة في أدامة استقرار وبناء محافظة واسط، ومن أجل السعي الجاد لتوظيف كافة الجهود التنفيذية والتشريعية والاجتماعية لخدمة واسط وضمان حقوقها اتحادياً ومحلياً».

وأضاف أن «بعد أن وجدنا أننا في تجمع أهالي واسط المستقل من المصلحة العامة للمحافظة تقتضي إيجاد كتلة كبيرة تدعم محافظة واسط في كافة استحقاقها».

تابع: «نعلن عن تحالفنا مع الكتلة الصدرية في واسط وأيضاً مركزيا في مجلس النواب من خلال المقعد النيابي، الذي حصلنا عليه، والذي سيكون جزءاً من العمل النيابي للكتلة الصدرية التي نتطلع معها لتقديم الأفضل لأبناء محافظتنا».

يأتي ذلك في وقت لا تزال فيه القوى السياسية الرفضة لنتائج الانتخابات، منظرّة قرار الحكمة الاتحادية بشأن الطعون التي قدمتها بنتائج الانتخابات.

وتعدّ قوى «الإطار التسبيغي» الشيعي أبرز الجهات السياسية المعارضة على نتائج انتخابات أكتوبر/تشرين الأول.

وانضمّ إلى ركب المعارضين أخيراً، ائتلاف «الوطنية» بزعامة أياد علاوي، عقب إعلانه التقدم بدعوى قضائية للمحكمة الاتحادية، طعنّ خلالها بالعملية الانتخابية.

الأعرجي يُعلن انتهاء المهام القتالية للتحالف الدولي

أعياد رأس السنة تدفع فصيلاً شيعياً للتريث في مواجهة أمريكا



جنود أمريكيون في قاعدة في العراق

بابل، لم يذكر اسمه، قوله إن «عبوة ناسفة، زرعتها مجهولون، انفجرت في رتل شاحنات تحمل إمدادات ومعدات التحالف الدولي على الطريق السريع في محافظة بابل».

وأضاف أن «أضراراً لحقت بإحدى شاحنات الرتل جراء الانفجار، دون وقوع إصابات بشرية»، وأشار إلى أن السلطات المحلية فتحت تحقيقاً في الهجوم للوصول إلى الجناة، ولم يصدر على الفور تعقيب رسمي من السلطات العراقية أو قوات التحالف الدولي حول الهجوم الذي يتكرر منذ أشهر طويلة، غير أن واشنطن عادة ما تتهم فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء الهجمات.

أعياد رأس السنة الميلادية، وذلك استجابة لطلب الأمين العام لكتائب «بابليون» ريان الكلداني، وقال الولائي في «تدويite» له، «سنأخذ احتفالات المسبحين في رأس السنة الميلادية بنظر الاعتبار، ونحن نعد العدة للمنافذة الكبرى 31 كانون الأول-ديسمبر 2021، في حال أحجم الاحتلال عن الانسحاب من أرض عراقنا الحبيب».

إلى ذلك، أفاد مصدر أمثي عراقي، بانفجار عبوة ناسفة في رتل شاحنات تحمل إمدادات لوجستية لقوات التحالف، وسط الاعتداء، مخلقة خسائر مادية.

ونقلت «الأناضول» عن ضابط برتبة ملازم في شرطة

دفن رفات 41 مدنياً إيزيدياً من ضحايا تنظيم «الدولة»

وقال نايف جاسم، مختار قرية كوجو، والمشرّف على مراسم دفن رفات الضحايا، إن «هذه الرفات تم العثور عليها في وقت سابق في المقابر الجماعية في مركز مدينة سنجان وقرية كوجو وتم انتشالها تحت إشراف فريق يونامي الأممي ومن ثم إرسالها إلى الطب العدلي في بغداد، وبعد أخذ عينات الحامض النووي (دي إن إيه) من ذوي الضحايا، تم التعرف على هويات الضحايا وتم اليوم دفن الرفات في مراسم دينية ورمسية»، أما الأب الروحي للإيزيديين، بابا شيخ، فأكد أن «ما نشاهده من مأساة إنسانية اليوم هي إبادة جماعية وداعش تحاول أن ينهي الإيزيديين ويقضي عليهم وفعل كل هذه الجرائم بحق هذه الديانة السله التي لا تريد سوى الخير والسلام للبشرية».

وأضاف «أتمنى أن يأتي يوم وتحقق العدالة في جميع أنحاء العالم وتنتهي الحروب».

ائتلاف علاوي يقدم 14 طعناً في نتائج الانتخابات

دليل واضح على وجود تلاعب في النتائج»، وطلب بإبطال العملية الانتخابية بالكامل وفقاً لأحكام الدستور»، ولم تعلق المفوضية العليا للانتخابات في العراق بشكل فوري على بيان الحزب.

وحصل ائتلاف «الوطنية»، على مقعد واحد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فيما حصل على 19 مقعداً في استحقاق عام 2018.

تركيا تعلن مقتل 3 من جنودها شمالي العراق

في المنطقة، أسفرت عن تحييد 6 إرهابيين وفق معلومات أولية»، وأشارت أن «دم الشهداء لن يذهب سدى، مؤكدة استمرار العمليات التي تستهدف ذلك أوكار الإرهابيين»، وأضافت: «سنسال الله الرحمة للشهداء»، وتقدم تعازينا لأسرهم وتنعنى أن يلهمهم الله الصبر والسلوان».

بغداد - الأناضول: أعلن ائتلاف «الوطنية»، وأضاف أن الطعون التي قدمها «معرزة بالأسايد والحج والأدلة القاطعة وأدت إلى تغيير نتائجها - للانتخابات - وسببت ضرراً كبيراً وحرفاً عن حقيقة الأرقام الصحيحة للناخبين».

وبيّن الائتلاف أن «ما حصل من تغييرات على النتائج النهائية بعد فحص عدد من الصناديق

انقرده - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الخميس، مقتل 3 جنود في منطقة عملية «مقلب الصلعة» شمالي العراق. وأقادت في بيان، أن «الجنود الأتراك استشهدوا جراء اعتداء نفذه إرهابيو تنظيم بي كا كا حسب قولها.

وأوضحت أن القوات التركية «نفذت غارة جوية على أهداف محددة

يعتمد الوثيقة الدستورية مرجعية الفترة الانتقالية ويقضي ببيكلة المجلس السيادي

السودان: «الحرية والتغيير» و«لجان المقاومة» يرفضان المشاركة في إعلان سياسي لتأييد حمدوك

العسكريين لتفكيك القوى السياسية وتكوين حاضنة جديدة تتماهى مع الانقلاب..»
وسمى الطيب القوى السياسية التي تزع توقيع إعلان سياسي مع رئيس الوزراء بحاضنة حمدوك، لافتاً إلى أن تكوينها بدأ منذ صبيحة الإعلان السياسي الذي وقعه حمدوك والبرهان.
لجان المقاومة أكدت أن توقيع بعض القوى السياسية لاتفاق مع حمدوك لا يعنينا في شيء، وإنها ماضية في العمل على الإعلان السياسي للجان المقاومة.
عضو تنسيقية لجان مقاومة كروي أمجد عمر، قال لـ«القدس العربي» إنهم «في لجان المقاومة غير معنيين بأي اتفاق أو إعلان سياسي للقوى السياسية التي تدعم اتفاق البرهان حمدوك، مؤكداً أن «الجان المقاومة ليست جزءاً منه وترفض الانقلاب والاتفاق وأي اتفاق يبني على الانقلاب».
وأوضح أن «لجان مقاومة أمدرمان الكبرى والخرطوم أكلت مسودات الإعلان السياسي الخاص بها وابتدأت المسودات القادمة من كل أنحاء السودان وصولاً لوضع إعلان سياسي جامع لكل لجان المقاومة».
ويُبن أن لجان المقاومة «تلقت عروضاً من عدد من القوى السياسية الراضة لانقلاب للتحاق والحوار، لكنها ما زالت تتشاور في ذلك ولم تحسم أمرها في هذا الصدد».
كذلك أعلن تجمع المهنيين السودانيين، في وقت سابق، مقترحاً إعلان سياسي ينص على إلغاء الوثيقة الدستورية، وتشكيل سلطة انتقالية مدنية لأربع سنوات، فضلاً عن اختيار شخصية مستقلة لرئاسة الوزراء وتشكيل مجلس سيادة مدني ومجلس تشريعي في وقت لا يتجاوز الشهرين.



من تظاهرات الأوس في السودان تنديداً بالانقلاب العسكري

التوافق بين المكونات

وحسب ما أكد أساتذ العلوم السياسية في جامعة بحري، محمد أحمد شقيلة لـ«القدس العربي» فإن «هجم ما تقوم عليه الفترات الانتقالية، هو التوافق بين كافة المكونات» مشيراً إلى أن «الانقلاب الذي حدث في الخامس والعشرين من أكتوبر / تشرين الأول الماضي، ساهم في تقسيم القوى السياسية واصبحت القوى السياسية المؤثرة بعده خارج السلطة والبعض الآخر غير راض عن الواقع بينما صار الأهل متأثراً في السلطة».
ولفت إلى أن «الانقسام الحالي هو انقسام مواقف مدنية، وأن أي اتفاق سياسي لن يكون ذا قيمة طالما أن القوى السياسية الأكثر تأثيراً خارجها، حتى لو جاء مراعيًا لكل متطلبات المرحلة الانتقالية سيولد ميتاً».
وأضاف «من جانب آخر هناك المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير الذي يعمل على إعلان سياسي وتجمع المهنيين السودانيين الذي قدم إعلاناً سياسياً ولجان المقاومة التي تعمل على إعلانها السياسي أيضاً» لافتاً إلى أن «الأمر ربما ينتهي إلى العديد من المواقف السياسية التي لن تكون مؤثرة دون إجماع».
وبخصوص موقف المجتمع الدولي قال: «ربما يدع الإعلان السياسي الذي سبقه بعض القوى السياسية مع حمدوك، ولكنه سيدعو لاتفاق جامع لعلهم أن الفترات الانتقالية لا تنضي باتفاقات جزئية، ودون توافق عريض» إلى ذلك، خرج المثبات من ذوي الإعاقة، أمس في تظاهرات رافضة لانقلاب العسكري واتفاق البرهان حمدوك، بمناسبة اليوم العالمي للشخص ذي الإعاقة (الحركية، البصرية، السمعية والنهنية) بالإضافة إلى ذوي الإعاقة من مصابي ثورة ديسمبر 2018. وجاب الموكب شارع المنزر، وصولاً لتقاطع شارع البلدية والك نمرو وسط الخرطوم.

مشيراً إلى أن «تلك الخطوات ستكون بعد إسقاط الانقلاب وستلتزم بمهام تفكيك التمكن ووضع القوات المتعددة وبناء جيش موحد ومعالجة الملفات الاقتصادية مع المجتمع الدولي التي اضطرت بعد الانقلاب فضلاً عن بناء علاقات خارجية متوازنة».
وشدد على أن «رئيس الوزراء ساهم في تفكك القوى السياسية بعد توقيع الاتفاق مع قائد الجيش» مؤكداً أن ذلك «سيدعم في النهاية خطط

والطريق».
وأضاف «نرغب في مناقشة خريطة الطريق مع لجان المقاومة وتجمع المهنيين وأن نناقش معهم مقترحاتهم للإعلان السياسي لتوحيد القوى المدنية الراضة للانقلاب والاتفاق البرهان حمدوك».
وأوضح أن «خريطة الطريق ستحدد تاريخاً واضحاً للانتخابات المقبلة ومهام متبقي الفترة الانتقالية وتعيد تقييم الشراكة بين المدنيين».

والتغيير سيعلن خريطة طريق للانتقال الديمقراطي خلال اليومين المقبلين» مشيراً إلى أن مساعداً رئيس حزب الأمة المصديق المهدي، خابط المجلس بخصوص خريطة طريق يعمل عليها حزب الأمة للاهداف نفسها المعلنة من قبل المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، وأن المجلس وافق على مناقشتها والتشاور حولها بالإضافة لخريطة طريق المجلس المركزي، وسيتم النقاش حول جميع الرؤى الأخرى قبل إعلان خارطة

وأكد الطيب لـ«القدس العربي» أن المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، ليس جزءاً من أي تشاورات مع رئاسة مجلس الوزراء» مؤكداً أن «رئيس حزب الأمة وعضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير فضل الله برمة، يعبر عن نفسه، وأن المجلس أعاد تشكيل هيكله التنظيمي وكون هيئة قيادية لتلافي مثل هذه التحركات الفردية»، على حد قوله.
وأكد أن «المجلس المركزي لقوى الحرية

دارفور: نزوح 15 ألف سوداني جراء اقتتال قبلي... يثير قلق أمريكا

السودان.
وقالت، عبر حسابها على تويتر، «نشعر بقلق بالغ إزاء أعمال العنف الأخيرة، حيث قتل العشرات ونزح آلاف السودانيين، في تعارض مباشر مع تطلعات اتفاقية جوبا للسلام».
وأضافت: «ندعو إلى وقف العنف بشكل فوري، ونحث الحكومة السودانية وشركائها من الموقعين على اتفاقية جوبا للسلام، على وضع خطط فعالة تضمن حماية المدنيين».
وأعلن مسؤول سوداني «وضع خطة أمنية لاستعادة الأمن والاستقرار بإقليم دارفور غربي البلاد تنفذها قوة مشتركة تضم القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والشرطة وحركات الكفاح المسلح والشرطة».
وأعلنت السلطات السودانية، في بيان، الدفع بتعزيزات عسكرية إلى منطقة «كربت» على خلفية سقوط عشرات القتلى في النزاع القبلي.
ولم تتضح بعد أسباب وقوع القتال، إلا أن مناطق عديدة في دارفور تشهد من آن لآخر اقتتالاً دمويًا بين القبائل العربية والأفريقية، ضمن صراعات على الأرض والموارد ومسارات الرعي.

الخرطوم - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الخميس، نزوح أكثر من 15 ألف شخص جراء اقتتال قبلي، في ولاية غرب دارفور في السودان، في حين أعربت السفارة الأمريكية في الخرطوم عن بالغ قلقها.
جاء ذلك وفق تقرير مكتب الأمم للشؤون الإنسانية (أوتشا) عقب 5 أيام على اندلاع اقتتال قبلي في منطقة «كربت»، التابعة لولاية غرب دارفور (غربي السودان).
وأفاد التقرير بأن «قتالا قبلياً أسفر عن نزوح 15 ألفاً و500 شخص، وإحراق 8 قرى في منطقة كربت بولاية غرب دارفور».
وأوضح أن «منذ منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أدى العنف المستمر والقائم على الصراع القبلي في مناطق عديدة في إقليم دارفور إلى نزوح آلاف السودانيين».
والأربعاء، أعلنت لجنة أطباء ولاية غرب دارفور ارتفاع ضحايا نزاع قبلي، اندلع في 4 ديسمبر/ كانون الأول الجاري في منطقة كربت، إلى 88 قتيلاً و 84 جريحاً في الموازة، أعربت السفارة الأمريكية في الخرطوم، عن بالغ قلقها إزاء أعمال العنف والاقتتال القبلي، غربي

والمجلس المركزي أيضاً إعادة هيكلة المجلس السيادي الانتقالي وتحديد موعد تسليم رئاسته للمدنيين في يوليو/ تموز 2022، بعد إعادة تشكيله مرة جديدة.
وعلى الرغم من تأكيد حزب «الأمة القومي» على أن الاتفاق السياسي الذي وقعه حمدوك والبرهان، لن «يحقق أهداف الانتقال الديمقراطي وتطلعات الشارع» إلا أن رئيس الحزب المكلف، فضل الله برمة، ظل يؤكد أن اتفاق حمدوك البرهان خطوة إيجابية، وأنه يعمل مع عدد من القيادات السياسية على تطويره وعلى تشكيل حاضنة سياسية عريضة لدعم حمدوك خلال الفترة الانتقالية.
وأعلن المكتب السياسي للحزب أن الاتفاق لا يستجيب لرؤية حزب الأمة القومي لمعالجة الأزمة في البلاد ولا لتطلعات الشارع الثوري.

وحسب بيان لمكتب المجلس السياسي لحزب «الأمة» الأربعاء، «ناقش الحزب مسار عملية التحول الديمقراطي في اجتماع استمر يومي الثلاثاء والأربعاء، أطلع خلاله على توصيات مذكرة من لجان المكتب السياسي حول التحديث الملائمة».
وأضاف «سيقدم حزب الأمة خريطة طريق لتأمين الاستقرار السياسي والحصول المدني الديمقراطي في البلاد وسيطرحها على كافة المكونات السياسية للتوافق حولها».
في السياق، نفى المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» وجود أي صلة له بهذا الاتفاق، ووجد رفضه لانقلاب واتفاق حمدوك -البرهان، مشدداً على أن أي تعاون بين المجلس وحمدوك مربوط بتراجعه عن الاتفاق الموقع مع قائد الجيش.
واعتبر القيادي في المجلس، شهاب الدين الطيب، مساعي مكتب حمدوك لصناعة حاضنة سياسية جديدة، واحدة من أسباب تفكيك القوى السياسي الذي بالخبرورة ويخدم في نهاية المطاف أجندة العسكريين الانقلابية.

مصر: غضب برلاني وشعبي بعد تغيير وزير التعليم نظام الثانوية العامة



وزير التربية والتعليم المصري طارق شوقي

وعدد الأسباب التي تشير إلى تعارض هذا القرار مع أهداف العملية التعليمية، ومنها أن السنة الثالثة من المرحلة الثانوية تعد بمثابة تأهيل للدراسة الجامعية المراد الالتحاق بها، وعليه، فالتشجيع فرصة حقيقية لطالب الثانوية العامة للتركيز في المواد التخصصية لتلائق بالكليات المراد الدراسة بها، مثل دراسة الطب أو الهندسة».

وقلت إلى أن «بعض المدارس، وخاصة مدارس اللغات، تعاني من نقص في عدد المدرسين لبعض المواد، مما يمثل إجهاداً على المدرس، وكذلك الطلبة، لعدم توفر المدرس التخصصي، وهو أمر تعاني منه الوزارة، فكيف يتم الإنقاذ على كادر المدرسين في التدريس لأربعة فصول على سبيل المثال، في حالة عدم التشجيع بدلا من التدريس لفصلين (في حالة التشجيع) وهو الأمر الذي سيعود على الطالب بعدم التحصيل الجيد من الدرس نتيجة لزيادة الضغط في الحصص الدراسية وكثرة عدد الطلاب».
واعتبر رئيس حزب «العدل» أن «تلك الأمور تعترض سوق الدروس الخصوصية التي تحاربها الوزارة، فقد يضطر الطالب للحصول على دروس في المواد التي من المؤكد أنه لن يستطيع أن يحصل عليها بشكل جيد في المدرسة».
واختتم إمام قائلًا إن «تحفيف المناهج هو الهدف المباشر للقرار وهو يتعارض تماما مع هدف العملية التعليمية وهي تأهيل الطالب للمرحلة الجامعية، إذ أن تحفيف المناهج يعني حذف العديد من الموضوعات الدراسية مقابل زيادة المواد بإضافة المواد علمي علوم وعلمي رياضة لبعضها البعض، وهو ما يعني عدم التخصص ودراسة قشور لهدء المواد».

الخصوصية في جميع المواد».
وتساءل عن «المبررات التي دفعت وزير التعليم لاتخاذ هذا القرار الفردي دون إجراء أي حوار مجتمعي بشأنه، مؤكداً أن هذا القرار «كان صادماً لجميع الطلاب الثانوية العامة وأسره، مطالبا باستدعاء وزير التعليم طارق شوقي إلى مجلس النواب ليرد على جميع التساؤلات ويعلن مبرراته لاتخاذ هذا القرار الصادم، مؤكداً أن «تراجع الوزير عن هذا القرار أصبح مطلباً لجميع طلاب الثانوية العامة وأسره».
وأعرب عن أسفه الشديد من السياسات المخيطة لوزير التعليم، وتعوده الدائم على اتخاذ قرارات مفاجئة وصامدة لكل من يعملون بالمنظومة التعليمية».
محدراً الوزير من «التأثير السلبي والخطير مثل هذه القرارات العشوائية على كل ما يحدث من تطوير وتحديث المنظومة التعليمية».
غادة النوبسي، ولية أمر، ومسؤولة مجموعة «بطلان الثانوية العامة»، على «فيسبوك» كتبت: «إلغاء التشجيع سوف يسبب ضروا للطلاب، حيث إن هناك طلابا لا يفضلون دراسة مادة الرياضيات على سبيل المثال، ولكن هذا القرار يجعل الطالب يدرس مواد علمي علوم وعلمي رياضة، وهذا سيمثل عبئا هائلا وضغطا على الطلاب في سنة مصيرية، لذلك تمنى الحفاظ على ميول الطالب وعودة التشجيع».
وتساءلت من أبو غالي، مسؤولة ائتلاف «تحيا مصر بالتعليم»؛ «مالذا الإصرار على إلغاء التشجيع، هناك مواد لا ينقلها الطالب والكثير يجتهد فيها من أجل النجاح، فلماذا يفرض على الطالب مادة لا يحبها من الأساس كطالب علمي علوم وتعاليمهم مع الرياضيات، أو طلبية علمي رياضة وتعاليمهم مع الأحياء والجيولوجيا، فكيف أفرض عليهم مواد هم بالفعل يهربون إلى شعب آخرى من أجل تجنبها، بالإضافة إلى مدة العام الدراسي كما هي، والمناهج كما هي لذلك نرفض فترة إلغاء التشجيع كليا».
كما علقت فاطن أحمد، أدمن مجموعة «تعليم بلا حدود»: «إذا كان سيتم إلغاء التشجيع، فمن حق الطالب معرفة ما يتم دراسته وموقف إلغاء بعض دروس من المنهج، لذلك نطالب بتوضيح الرؤية أمام الطلاب من حيث المناهج والمواد التي تدرس في العام القادم لطلاب الشعبة العلمية، حتى تكون متوازنة مع طلاب الشعبة الأدبية».

قرار عشوائي
كذلك بين إيهاب رمزي عضو مجلس النواب أن «قرار إلغاء التشجيع لطلاب الثانوية العامة واقتصاد على شعبة علمية وأخرى أدبية دون شعبة العلمي علوم وعلمي رياضة المعمول بها الآن، حيث يكفي طلاب هذه الدفعة وما بعدها بشعبة العلمي أو الأدبي، عشوائي وصادم وانفرادي وغير مدروس».
وإذ طالب في طلب إحاطة بالغاء هذا القرار، قال إنه «أحدث رعباً شديداً لطلاب الثانوية العامة وأولياء أمورهم لأن من ينطبق عليهم هذا القرار سوف يضيف عليهم أعباء مالية ودراسية كبيرة لأنهم سيدرسون جميع المواد التعليمية الخاصة بالشعبتين العلمي علوم والعلمي رياضة، ناهيك عن تحملهم أعباء مالية كبيرة للحصول على الدروس

القاهرة - «القدس العربي»
من تامر هندواوي:
لا يتوانى وزير التعليم المصري، طارق شوقي، عن إثارة الجدل من وقت لآخر بإصدار قرارات يراها كثيرون غير خاضعة للدراسة وتنسب في زيادة الضغط على الطلاب. وآخر القرارات والتي أثارت جدلا، إلغاء تشجيع الطلاب العامة للطلاب دفعة عام 2021 - 2022 (تغيير في نظام الثانوية العامة، بإلغاء إحدى شعب الثانوية العامة، التي تضم عادة ثلاث شعب).
وأوضح وزير التربية والتعليم أن «التشجيع إلى علمي علوم وعلمي رياضة، لن ينطبق على الدفعات الأصغر من دفعة 2021-2022».
وبين أن «كل الدفعات اللاحقة لهذا العام تكتفي بالتشجيع إلى علمي وأدبي فقط».
وعلمياً ورياضة للطلاب بالصف الثاني الثانوي بالعام الدراسي الجاري».
ومن المنتظر أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعادة النظر في المناهج حتى تتلاءم مع طريقة الدمج بين العلمي والرياضة، ومن المتوقع أن تقوم بتحفيف بعض المناهج للثانوية العامة، بما يناسب تطوير نظام التعليم.
وكان شوقي قد لفت إلى أن «إلغاء نظام التشجيع يهدف إلى تماشي التعليم مع متطلبات سوق العمل».

400 من المخيمات تفتقد للبنية التحتية الأساسية... والدفاع المدني يعجز عن السيطرة شمال سوريا: تفاقم مأساة مليون نازح والأمطار الغزيرة تهدد 3000 عائلة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

تتوالى الأصوات المستنكرة لمأساة النازحين السوريين على الحدود السورية – التركية، الذين تتحول مخيماتهم مع حلول كل شتاء إلى مستنقعات ضخمة من الطين والوحل.

فقد تجدد المشهد المنسوي في المخيمات في الشمال حيث جرفتھا الأمطار الغزيرة أمس، جرفت السيول الترية والصخور من المرتفعات، وأغلقت الطرقات، مما استدعى تدخل فرق الإنقاذ لدى الدفاع المدني السوري، والتي بدت بدورها عاجزة أمام هول المأساة، وقال مسؤولون لـ"القدس العربي" إن "مدن القماش، مهددة بكارثة إنسانية متجددة، طالما أنها في مصب السيول والأمطار".

ولليوم الثاني على التوالي، يشهد الشمال السوري، عاصفة مطرية غزيرة، أدت إلى تحول مناطق المخيمات العشوائية، شمال غربي سوريا، إلى برك طينية ومستنقعات، اجتاحت مساكن نحو 3000 عائلة موزعين على نحو 200 مخيم في ريفي إدلب وحلب.

ويعيش أكثر من مليون مدني هجرهم النظامان السوري والروسي، من سائر بقاع الأرض السورية، في مخيمات على الشريط الحدودي في ريفي إدلب وحلب، حيث يتجاوز عدد تلك المخيمات 1300 مخيم، بينها أكثر من 400 مخيم عشوائي، تفتقد للبنية التحتية الأساسية من طرقات ومياه وشبكات صرف صحي، ما يكر مأساة النازحين في كل شتاء.

الدفاع المدني؛ مأساة

مسؤول المديرية الرابعة لدى الدفاع المدني السوري مصطفى الحاج يوسف تحدث لـ"القدس العربي" عن مأساة النازحين في الشمال السوري، التي تتكرر مع قدوم فصل الشتاء، وقال، إن "أكثر من 400 مخيم عشوائي يفتقر لأدنى مقومات الحياة، ومهددون بالغرق". وأشار يوسف إلى أن فرق الإنقاذ تستجيب سنويا لمئات حالات الغرق في تلك المخيمات التي نصبت على التراب وعند تعرضها لمياه الأمطار تتحول إلى مستنقعات أو تقتلعها الرياح".

وأضاف "هذا العام كانت مخيمات الشمال السوري على موعد مع أول عاصفة هوائية نهاية شهر تشرين الثاني أدت لتضرر أكثر من مئة خيمة وإصابة طفلين، واليوم مع أول هطول مطري غزير غرقت عشرات الخيام في الماء والطين، حيث استجابت فرق الدفاع المدني السوري



الأمطار تحاصر النازحين شمال سوريا وتزيد مأساتهم

لتلك المخيمات وحاولت مساعدة الدنيين عبر فتح قنوات لتصريف مياه الأمطار أو إقامة سسواتر حول المخيمات أو الخيام التي تجمعت قريبا المياه".

ووفقا للمتحدث فإن فرق الإنقاذ تساعد كل شتاء مئات العائلات التي تفرق خيامها، "وتنقل متاعهم من خيمة إلى أخرى، لن تكون بأفضل حال من سابقها، ولن تمنع مياه الطر أو صقيع الشتاء وبرده القارس". واعتبر المسؤول لدى الدفاع المدني أن كل ما تقدمه فرق الإنقاذ يأتي في

موفدان لجعجوع وجنبلاط إلى السعودية... والمطارنة الموارنة مرتاحون لبداية حل الأزمة معها

ميقاتي يزور القاهرة طالبا دعما... والسيسي يلبي آملا استنهاض لبنان من كبوته

الحكومة المصرية ان تلبى كل مطالب الحكومة اللبنانية. وكان ميقاتي عرض لعدد من الطلبات الخاصة في مجال الطاقة والربط الكهربائي وتقديم الدعم في مجال الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة الكهربائية بصورة عاجلة للشعب اللبناني، ووعد الجانب المصري بالاستجابة لهذه الطلبات بأسرع وقت ممكن.

وزار الرئيس ميقاتي مقر جامعة الدول العربية حيث استقبله أمينها العام أحمد ابو الغيط، في حضور الأمين العام المساعد ورئيس مكتب الأمين العام السفير حسام زكي، وقد شكر ميقاتي لأبو الغيط "جهده في جمع الكفمة العربية الواحدة وعلى دعمه الدائم للبنان حيث كان السباق في الاتصال لكي يكون الى جانب لبنان دائما". وقال "أعلم تماما جهود المستمرة لتقريب وجهات النظر بين لبنان والدول العربية لكي تتفهم الدول العربية موقف لبنان، وقد شكرته على جهده الدائم لهذا الصدد".

وشدّد أبو الغيط "على الثقة على قدرة الرئيس ميقاتي على إدارة الإصلاحات المأمولة، لما يتبع به من حكمة وشبكة واسعة من العلاقات العربية والدولية" معبرا عن "ارتياحه للتطورات الإيجابية الأخيرة التي أسهمت في حلحلة الأزمة مع المملكة العربية السعودية وبعض الدول الأخرى"، ومناشدا "الأطراف العربية كافة على وجه الخصوص الوقوف إلى جوار لبنان في هذه المرحلة الدقيقة".

وكان ميقاتي وقع استقبالي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، حيث صدر بيان قطري سعودي أكد فيه الجانبان "أهمية إجراء إصلاحات شاملة تضمن تجاؤز لبنان لأزماته، ولا يكو منتقلا لأي أعمال تزعزع أمن المنطقة واستقرارها على مرر لتجارة المخدرات".

وفي وقت نذكرت LBC أن الوزير السابق لمحم رياشي توجّه إلى الرياض مؤدّا من رئيس حزب القوات اللبنانية سميح جعجع وأن الوزير السابق ابل واو فاعور توجّه إليها أيضاً مؤدّا من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، فقد أبدى ميقاتي لمرورته لارتياحهم إلى "بداية حل الأزمة مع المملكة العربية السعودية، بفضل التعاون القائم بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي"، إن إيران تمتلك أجندة توسعية في المنطقة وتسمى إلى إنتاج أسلحة نووية، بينما تقول طهران إنها ملتزمة بعلاقات حُسن الجوار وإن برنامجها النووي مصمم للأغراض السلمية.

ورجح أن "موقف ماكرون سيضعكس صدمة لدى الإيرانيين وحزب الله، ففي حين كانت الإدارة الفرنسية مؤخرا على توصل مع حزب الله وتنسيق تام مع طهران، جاء البيان المشترك ليشكل استهيدا للحزب". وتابع: "بذلك فإن ماكرون، وانطلاقا من لبنان وعلاقته بالخليج وحماسته لتوقيع الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران، يخوض معركته الرئاسية داخل فرنسا ويسعى إلى تعزيز حضوره في منطقة الشرق الأوسط". وفي أبريل/ نيسان 2022، تطلق انتخابات رئاسية يسعى ماكرون من خلالها إلى الفوز بفترة رئاسية ثانية.

بينها العاصمة صنعا (شمال) منذ 2014.

وقال الكاتب والمحلل السياسي منير الربيع، إن "الموقف الفرنسي أيد شروط الرياض على لبنان لعودة افتتاحها عليه". وأضاف: "لا يمكن إغفال الشق الإقليمي والدولي في البيان المشترك ليشكل استهيدا للحزب". بذلك فإن السعودية دولة محورية وحاضرة في المعادلة الإقليمية، في ظل مفاوضات فيينا حول نوي إيران". وتقول دول غربية وإقليمية، في مقدمتها السعودية، إن إيران تمتلك أجندة توسعية في المنطقة وتسمى إلى إنتاج أسلحة نووية، بينما تقول طهران إنها ملتزمة بعلاقات حُسن الجوار وإن برنامجها النووي مصمم للأغراض السلمية.

ورجح أن "موقف ماكرون سيضعكس صدمة لدى الإيرانيين وحزب الله، ففي حين كانت الإدارة الفرنسية مؤخرا على توصل مع حزب الله وتنسيق تام مع طهران، جاء البيان المشترك ليشكل استهيدا للحزب". وتابع: "بذلك فإن ماكرون، وانطلاقا من لبنان وعلاقته بالخليج وحماسته لتوقيع الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران، يخوض معركته الرئاسية داخل فرنسا ويسعى إلى تعزيز حضوره في منطقة الشرق الأوسط". وفي أبريل/ نيسان 2022، تطلق انتخابات رئاسية يسعى ماكرون من خلالها إلى الفوز بفترة رئاسية ثانية.

تصعيد كبير

واعتر الربيع أنه "في حال كانت هناك جدية وإصرار فرنسي- سعودي على تطبيق مندرجات البيان المشترك، فسينعكس ذلك تصعيدا كبيرا في لبنان". وأضاف أن "أول من سيدفع ثمن ذلك هو رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في ظل ارتباط حزب الله من تلك التطورات، ما سيؤذي إلى أزمة سياسية جديدة وانتقام إضافي". وتابع: "أما في حال كان الموقف الفرنسي كلاميا وشكليا فقط لتعريض زيارة ماكرون إلى السعودية والاتصال بين ابن سلمان وميقاتي، فإن ذلك سيؤدي للبنان في نفس المسار الحالي، أي استمرار الانهيار الاقتصادي". ومنذ عامين، يعاني لبنان أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، مع انهيار للعملة المحلية الليرة، وشمج في الأديوية والوقود وبلغ أساسية أخرى، بالإضافة إلى هبوط حاد في القدرة التأسيسية. ويقول خبراء إن المقاطعة السعودية للبنان ترتب تداعيات اقتصادية ومالية قاسية، في ظل تراجع الاستثمارات الخليجية في البلاد، وقرار الرياض وقف جميع وارداتها من لبنان.

وهذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها ماكرون التدخل من خلال ما تُسمى "مبادرة" لحل أزمة سياسية لبنانية، فقد كانت هناك محاولة بعد أيام على انفجار مرفأ العاصمة بيروت، في 4 أغسطس/ آب 2020، وقتذاك، أطلق ماكرون "مبادرة" لحل الأزمة في البلاد بعدما استقالت حكومة حسان دياب، على خلفية الانفجار الضخم الذي أودى بحياة 217 شخصا وأصاب نحو 7 آلاف آخرين، وفي ظل أزمة اقتصادية طاحنة، إلا أن مراقبين اعتبروا لاحقا أن "المبادرة" فشلت



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

والسياسي، ومتابعة السعي إلى حل الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية والمعيشية التي تتخبط فيها "لبنان". وأضافوا بعد اجتماعهم الصحفي اللبناني لدى المفارن، ولعلت ذلك لاحقا الإمارات والبحرين والكويت واليمن، رفضا لتصريحات قرداحي اعتبر فيها أن "الحوفيين في اليمن يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات".

هل يبيع الرئيس الفرنسي أوهاماً للبنانيين؟... «صدمة لدى إيران وحزب الله» ماكرون بين بيروت والرياض: حلحلة للأزمة أم دعاية انتخابية؟

واستمر الفراغ الحكومي 13 شهرا قبل تأليف حكومة ميقاتي، في سبتمبر/ أيلول الماضي، وبعد نحو شهر انفجرت الأزمة الدبلوماسية مع السعودية. ففي 29 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، سحبت الرياض سفيرها في بيروت وطلب من السفير اللبناني لدليها المفارن، ولعلت ذلك لاحقا الإمارات والبحرين والكويت واليمن، رفضا لتصريحات قرداحي اعتبر فيها أن "الحوفيين في اليمن يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات".

الرباحون والخاسرون

ورقق المحلل السياسي فيصل عبد الساتر، فإن ما سعي في الإعلام "مبادرة فرنسية لحل الأزمة بين السعودية ولبنان"، سبقها شرط وهو استقالة قرداحي، وهذا ما حصل فعلا، بهدف فتح باب لحل الأزمة عن طريق ماكرون. لكن عبد الساتر، القريب من "حزب الله"، عيز عن اعتقاده، في حديث، بأن "استقالة قرداحي قد لا تشكل بداية لحل الأزمة، فالجميع يعلم أن المشكلة ليست بتصريحات قرداحي، وإنما أبعاد من ذلك". وأردف: "السعودية تعلم أنه لا يقوى أحد في لبنان على تحقيق مثل تلك العناوين الكبيرة التي وردت في البيان المشترك (السعودي- الفرنسي)، حتى وإن تدخل الفرنسيون من أجل ذلك". وتابع: "سسيق وأن تدخل الأميركيون والعالم كله، وأصدروا قرارات من مجلس الأمن بشأن سلاح حزب الله من خلال القرارين 1559 و1701، وهما لا يزالان معلقان، لا سيما بشأن تجريد الحزب من سلاحه أو أن يكون السلاح في لبنان محصورا بيد الجيش".

ومضى قائلا: "خلاصة ما حدث أن الرئيس ماكرون يبعثنا أوهاما، والمساحة التي يتحرك فيها قد تعيد حضوره في المنطقة، لكن دون أن يكون لذلك انعكاس إيجابي على لبنان". واعتبر أن "الرياض حققت نصرا معنويا بزيارة ماكرون واستقالة قرداحي، فعلا عن توقيع عقود تجارية ضخمة بين البلدين، وبذلك فإن الرباحين من الزيارة هم ماكرون وابن سلمان، والخاسرين الأساسيين هما لبنان واليمن". وزيارة ماكرون هي الأولى التي يقوم بها زعيم عربي السعودية منذ مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، داخل قنصلية بلاده بمدينة إسطنبول التركية، في أكتوبر 2018، ما أثار الرأي العام العالمي.

أما النشاط السياسي سميح سكاك، فقال إن "دور ماكرون في لبنان، ويغض النظر عن نيته، يؤدي إلى تعويم السلطة ذاتها التي انتفض ضدها الشعب خلال الاحتجاجات العارمة التي اندلعت أواخر 2019 واستمرت عدة أشهر". وأضاف سكاك، وهو عضو مجموعة "اتحاد ساحات الثورة"، أن "الدعم الدولي مطلوب للبنان، لكن هذا الدعم يجب أن يكون للشعب مباشرة اقتصاديا ومعيشيا، بجانب المساعدة في إجراء انتخابات نزيهة ومراقبتها". وأردف: "ترى أن هذه السلطة يجب تغييرها، لأنها هي التي توصلت لبنان إلى الجحيم الذي نحن فيه".

إضراب قطاع النقل البري في لبنان للمطالبة بدعم حكومي

■ بيروت – الأناضول: نفذ سائقو المركبات العمومية والشاحنات، الخميس، إضرابا واعتصامات في أنحاء لبنان، تلبية لدعوة اتحادات ونقابات قطاع النقل البري، مطالبين بدعم القطاع الذي تضرر بشدة جراء الأزمة الاقتصادية. وتجمع السائقون عند مستديرة الدورة شرق العاصمة بيروت، وانطلقوا في مسيرة في اتجاه ساحة رياض الصلح (وسط) لمطالبة الحكومة بدعم قطاعهم. كما اعتصم محتجون على الطريق السريع "البالط"، شمال لبنان. في جنوبي البلاد، تجمع المحتجون مع ألياتهم عند موقف التحرير في النبطية، وقبالة الكورنيش وفي صيدا. وقال رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري بسام طلييس، في حديث لإذاعة "صوت لبنان" (خاصة)، إن "الرسالة من إضراب اليوم هي أن تنفذ الحكومة ما وعدت به من دعم للقطاع". وأضاف طلييس "جاء هذا التحرك عسى أن يسمع رئيس الحكومة النداء، ولن نتوقف إلا عند تطبيق الاتفاق الذي وصلنا مع الحكومة". وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قال بعد اجتماع مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعدد من الوزراء، إن "تطبيق دعم قطاع النقل البري سيبدأ مطلع ديسمبر/ كانون الأول" الجاري. وحتى الساعة 10:30 (ت.غ)، لم يصدر أي تعليق من الحكومة على احتجاجات قطاع النقل. وارتفعت كلفة النقل في لبنان إلى مستوى غير مسبوq سواء، بالسيارات الخاصة أو وسائل النقل العمومية كسيارات الأجرة والحافلات، على إثر ارتفاع أسعار الوقود أكثر من 12 ضعفا في غضون عام. ومنذ عامين، يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية غير مسبوقة أدت إلى انهيار في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، ما انعكس ترجعا في قدرتهم الشرائية، وارتفاعا قياسيا بمعدلات الفقر.

لبنان يعلن تسجيل أول إصاباتٍ بالنتحور (أوميكرون)

■ بيروت – أف ب: أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس الخميس تسجيل أول إصاباتٍ على أراضيها بتحتور كورونا الجديدة "أوميكرون" لدى مسافرين قداما من إفريقيا، غداة تسجيل البلاد معدل إصابات يومي هو الأعلى منذ أشهر.

وقال وزير الصحة فراس أبيض خلال مؤتمر صحافي "من خلال تتبع الحالات خصوصا الوافدة عبر المطار (..) هناك حالات ثمة شك كبير بأن تكونا من متحورة أوميكرون". وأوضح رداً على سؤال أن المسافرين قداما عبر المطار من إفريقيا وهما في "حالة حجر كامل" منذ وصولهما. وسجّل لبنان الأربعاء 1994 إصابة بغيروس كورونا، في "واحد من أعلى الأرقام المسجلة منذ فترة طويلة". وفق أبيض إضافة إلى تسع وفيات. ومنذ بدء تفشي الوباء، أحصت السلطات اللبنانية أكثر من 683 ألف إصابة، بينها 8,048 وفيات. وأبدى وزير الصحة خشية من ارتفاع أعداد الإصابات في الآونة الأخيرة. وقال "حقيقة هذا الموضوع مقلق بالنسبة لنا خصوصا مع وضع المستشفيات التي باتت قدرتها على التحمل أو تكرار ما حدث خلال العام الماضي أقل مع كل الضغوط التي تواجهها والهجرة في الكوادر التمريضية والطبية". وشهد لبنان قبل عام ارتفاعا قياسيا في عدد الإصابات والوفيات، ما استدفع القدرات الاستيعابية القصوى للمستشفيات وأرهب كوادرها، واستدعى فرض السلطات قيودا صارمة، بينها حظر تجول على مدار الساعة طيلة أسابيع، تخفيف العبء عن القطاع الطبي.

واستنزفت الأزمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان منذ عامين، والتي فاقمها تفشي كورونا ثم انفجار مرفأ بيروت المروع، القطاع الصحي في البلاد وقدرته على تقديم الخدمات الاستشفائية، خصوصا بعد هجرة الآلاف من العاملين في القطاع من أطباء ومرمضين وأخصائيين، ممن تضائلت رواتبهم على وقع خسارة الليرة أكثر من تسعين في المئة من قيمتها أمام الدولار.

ليلة سقوط «آلو» وإحراج «الموالة»

برلمان الأردن: رسائل مشفرة وملغزة بعنوان «إلا التطبيع»



البرلماني الأردني والقانوني الخضر صالح العرومطي

رئيس المجلس يبحث له عن مقعد لدى الحكومة؟ الموقف واضح، والرسالة أوضح، وما تقوله تلك الجلسة الغربية بنسبة كبيرة إن النواب جميعاً يطالبون الحكومة والسلطة بعدم الاقتراب منهم وتحديدًا في منطقتي إسرائيل والتطبيع.

أو غيرها، مغلقة تماماً على أي إمكانيات توافق حتى وإن كان الضمن أن يعطش الأردنيون أكثر. وبدلالة أن نغمة جفاف المياه والعطش أخفقت حتى عند نواب تيار الموالة أو القريب من الصف الرسمي في المساهمة بتمرير اتفاقية الطاقة والماء المثيرة للجدل، والأردني هنا لا يقبل شروحات السلطة ولا تفسيراتها، وأغلب التقدير أن ما كان يعبر منذ عام 1994 بعد اتفاقية وادي عربة، شعبياً على الأقل، لم يعد كذلك الآن.

قراءة بين السطور

بهذا المعنى يلتفت مرجع برلماني وتشريعي نظر "القدس العربي" إلى أن ما ينبغي أن يقرأ بين الأسطر والأحرف في جلسة أمس الأول الأريبعاء التي أخفقت وأفشلتها تهريب النصاب بمبادرة وطنية ونكية من النائب الإسلامي صالح العرومطي، هي تلك الإشارات التي تثار في المشهد البرلماني هنا وهناك، والتي تقول الكثير في حالة جمعها وقراءتها مع بعضها. النائب الإسلامي الشاب، بنال فريجات، مثلاً قال بعدما غادرت أغلبية النواب جلسة منعقدة، بأن ما حصل الأربعاء سيكون له ما يكون لاحقاً، وشريك الفريجات في التجربة الشاب المسيس باسم النكهة الإسلامية، عمر العياصرة، لم يظهر بوضوح في تلك الجلسة من المشهد، لا بل يتحمل خلف الستارة الآن كلفة قراءة قد تكون غير منصفة لوقوف علني ميكرو حساؤون أن يظهر خلاله تجاه ملف الاتفاقية الإماراتية بقدر من الاعتدال. وردود الفعل التي تلقاها نواب أصغر كتلة في البرلمان، وهي كتلة الإصلاح، تقول حتى الاعتدال في مسألة إسرائيل والتطبيع مرفوض. لكن إصرار عدد كبير من النواب على مغادرة جلسة تقرر مناقشة تلك الاتفاقية يقول بالصوره أيضاً وحسباً لرئيس المجلس عبد الكريم الدغمي، إن الالتزام بنصوص النظام الداخلي أو حتى التحوار مع الحكومة أو غيرها في مسألة مثل التطبيع قيد الرفض والامتناع أيضاً.

تلك مفاجات لها تداعيات ولا تلقف عند هذه الحدود، فالسيطرة والتحكم عند الفريق الذي أدار مواجهته انتخابات رئاسة مجلس النواب وتشكيله وتركيبة اللجان التشريعية في سياق نغمة إدارية خرجت من

أين جماعتنا؟

لوحظ في الأثناء أن سرديفة الحكومة في مسألة تلك الاتفاقية لم تجد إطلاقاً ولا نائياً واحداً، بما في ذلك من لا ليست عندهم مشكلات في التطبيع أصلاً، يستطيع أن يقف تحت القبة أو عبر منبره للدفاع عن اتفاقية تطبيعية، ولا يوجد نائب واحد استطاع فعلاً، بصرف النظر عن ارتباطاته الهندسية بتبويبها الرسمي، الوقوف علناً لكي يتحدث حتى باعتدال عن تلك المكاسب التي تقال للجميع بعنوان تحصيل مياه مجانية للشعب العطش، أو بعنوان ركوب موجة جون كيري المختصة بالناخ. لافت جداً بالتوازي، أن مشهد النواب وهم ينسحبون لم يتخلله ولا صوت واحد أيضاً يمكنه أن يتحدث، ولو تلميحاً، عن حتى الإصغاء لشرح الحكومة؛ فقد قايض العرومطي وجوده وحضوره للجلسة بوجود وزير المياه أو أي وزير "مطبيع"، وكانت النتيجة أن غادر العرومطي فغادرت معه الأغلبية، وتم تعليق الجلسة. يسأل أحدهم في مقر سيادي بعد المشهد: "أين جماعتنا؟.. أين النواب؟ أين الأعضاء الذين تم تعيين بعضهم؟ أين فخرجات الهندسة للانتخابات؟ ثلاثة أسئلة في غاية الأهمية، فقد ظهر بأن صوت الحكومة والموقف الرسمي في طي الكتمان، والرواية بلا جمهور أو مؤيد. وظهر بأن مبادرة بسيطة لبرلماني يستهدفه الجميع ولم يصوت له إلا نواب رسمي لكي يكون عضواً في لجنة لا أحد يستحق أن يترأسها مثله وبقره، وهو العرومطي، تستطيع تحريك المناخ العام

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تبدو فرصة مواتية لإعادة قراءة وتقييم الموقف في عمق معادلة البرلمان الأردني. جلسة تهريب النصاب التي برزت كرسالة من أغلبية مجلس النواب صباح الأربعاء، تحتاج إلى تقييم أكثر عمقا من كلاسسيكات الحديث عن خيارات الدولة والحكومة التي يمكن تمريرها ببساطة وسط أغلبية لا تعترض ولا تعيق، لأن الإشكال هنا يتعلق بالخط الأحمر للشعب الأردني بكل مكوناته وميوله السياسية وليس فقط الخط الأحمر الرسمي.

يظهر الإسلاميون قبل غيرهم تلك الجزئية، ويقرون العودة للمبادرة وقيادة الشارع في مواجهة ملف التطبيع، وقد اعتبر ميكرو الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العياصرة، وعبر "القدس العربي" عدة مرات، بشأن العودة للقضايا الأساسية المغلقة في وجدان الناس دائمة وحميصة، وإن كانت تصبح حتمية أكثر بعد انقلاق الأفق السياسي أو العودة إلى لعبة المصائد لوقف أي نمو حقيقي وطبيعي في مجال الإصلاح السياسي.

في جزئية الإصلاح السياسي، فإن الجديدة ويعمق -في رأي وزير البلاط السابق الدكتور مروان العشر- ليست مطلوبة فقط، لكنها احتياج ملج للدولة اليوم مجدداً، بعيداً عن مقاربات العشر والعضائية وغيرها من الملاحظين في جزئية إسرائيل والتطبيع، وقد تنضم إليها قريبا جزئية الإمارات والسلام الإبراهيمي بوسيلة الشارع الأردني، مغلقة وغير قابلة للتأويل أو القسمة على اثنين.

وفعالية ظاهرة "آلو" التي صلحت في الماضي لتمرير كثير من النواب قد تتعطل وتعرق، خصوصاً أن البنية العشائرية الأردنية ومنذ ارتفعت قليلاً نغمة السلام الإبراهيمي تنصدر المسألة الوطنية بدلالة الحملة الكبرى على الفيلم السينمائي الذي يحمل اسم "أميرة" بنسبة النواب الأسرى الفلسطينيين.

وهي حملة تقول سياسياً ووطنياً كثيراً، فنواؤف التسلل وأبواب التمرير في القضية الفلسطينية والقدس وفي مسألة التطبيع، رغم كل ما يقال أو تقفه الحكومة

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً أعدته كتب كيلي قالت فيه إن تقدم المرأة السعودية لا يزال متفاوتاً رغم ثقافة التغيير وفرص العمل الجديدة والتي تتراوح من العمل إلى السري وارتداء عباءة ملونة والمساحات الاجتماعية لكن هناك محددات لهذا التقدم، وتقول إن حدود التي تحدث في محل ضيق لبيع الملابس التقليدية، كان قوس من الأناون بمثابة الوحي.

وفي الماضي كانت المرأة السعودية ترتدي الثوب الأسود أو العباية نفسهما، ومن أي مكان جاءت، ولكن خلود 21/ عاما/ تقول إن هناك عبايات ملونة ولعل المناسبات: الزفاف ولقاء الصديقات والقهى وزيارة الأقارب، وتقول: "العباءات الملونة كانت غريبة لنا في

الرياض، أمر غير عادي" وخلال عام تغير كل هذا وأصبحت عادية هذه الأيام. وتشير الصحيفة إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وعد من خلال رؤية 2030 بتغييرات وفرص جديدة للمرأة، وتم الإعلان عن الرؤية في المصققات الأعلام خلال العاصمة الرياض، ويقصد منها تنوع الاقتصاد وجعله يعتمد بشكل أقل على النفط والتحول نحو صناعات جديدة بما فيها التكنولوجيا والأدوية والسياحة.

ومن أجل خلق فرص عمل للسعوديين وجذب مستثمرين دوليين إلى المملكة، قام الأمير محمد بخفيف الثقافة المحافظة التي جعلت المرأة في بيئتها وأبعدت المستثمرين الأجانب، وتضاعف عدد النساء العاملات خارج بيوتهم وخلال الخمس سنوات الماضية إلى 32% من 18%. وتعمل المرأة اليوم في مطار الملك خالد الدولي ومديرات عملاء في البنوك ونادلات في المطاعم، وبالإضافة

للتغير في مكان العمل أصبحت الأمان العام أقل تشدداً من ناحية الفصل بين الجنسين. وفي قاهي الرياض مثل "أوفرود" وشعارها "الكافيين هو مخدري المفضل" حيث يتناول الرجال والنساء القهوة معا، ويمكن للمرأة حضور مناسبات رياضية معينة في الملاعب والتي كانت ممنوعة عنها قبل سنوات عدة، ولا يصل منها الدخول من مكان آخر، مع أن بعض المؤسسات لا تزال تعمل بالنظام، ويمكن للمرأة التقدم بطلب الحصول على الجواز بنفسها والسفر بدون محرم. لكن التقدم يظل متفاوتاً في مستوياته، فلا يزال نظام الولاية في مكانه رغم الإصلاحات التي تم إدخالها عليه، وهذا يعني مواقف الأب للزواج أو الأبناء لاتخاذ قرارات مهمة، وسجنت ناشطة سعودية لثلاثة أعوام كانت تدعو لنفس التغييرات التي دعا إليها ولي العهد بما فيها قيادة السيارات، وأفرج عنها ونشرت ورقة بحثية حول وضع المرأة

في السعودية، وتضيف الصحفية أن القيود واضحة في ملابس المرأة في الرياض، فهي تعبر عن تسامح أكثر من السنوات الماضية، لكنها ليست ليبرالية، وحتى النساء اللاتي لم يعنن يرتدين العباة يحاولن الالتزام بالملابس ذات الأقسام الطويلة والياقات العالية والفتحات الضيقة، وربما استخدمت المرأة ما تحصل من عملها لشراء الأحذية ذات الكعب الصغيرة والملابس التي تظهر أجزاء من الجسد من "زارا" لكنها تلبس في أوضاع خاصة.

مثل السماح للتجار بفتح محلاتهم أثناء الصلاة لاستيعاب حاجة التجار والمتسوقين خلقت مشاكل أخرى، فهناك بعض الناس الذين يريدون الصلاة مهما كان الأمر يشعرون بالانزعاج من فكرة استمرار العمل بالملابس ذات الأقسام الطويلة والياقات العالية والفتحات الضيقة، وربما استخدمت المرأة ما تحصل من عملها لشراء الأحذية ذات الكعب الصغيرة والملابس التي تظهر أجزاء من الجسد من "زارا" لكنها تلبس في أوضاع خاصة.

وتقول مرة 19/ عاما/ وطالبة الجامعة التي جاءت للتسوق في محل خلود ليست كما كانت، عليك أن تلبسي الحجاب وكل شيء "والآن لديك حرية في الاختيار ولكنها محدودة، كمثل لست مثل أنك تظهرين أجزاء من جسدك"، ومهما تغيرت الأمور فالثقافة لا تزال محافظة وحذرة من غضاب السلطات، وقالت مرة 19/ عاما/ وطالبة الجامعة

«نيويورك تايمز»: وضع المرأة السعودية تغير والمكاسب متفاوتة

«فايننشال تايمز»: باحثون دربو «الذكاء الصناعي» على اكتشاف جرائم الحرب في سوريا

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "فايننشال تايمز" تقريراً أعدته موديتا مورغا قالت فيه إن الباحثين دربو "الذكاء الصناعي" على "البيانات الركبنة" لكي تتكشف جرائم الحرب في سوريا.

وقالت إن هذا الأسلوب مستخدم لتعليم سيارات تيسلا واليكسا الذي صنفته أمازون درب على جمع أدلة حول الأسلحة المستخدمة ضد المدنيين. وأضافت أن الباحثين في المنظمة السورية لحقوق الإنسان "ميثونيك" واجهوا عقبة كاداء، فقد كان لديهم 350.000 ساعة مسجلة على الفيديو واحتوت على أدلة عن جرائم الحرب، تتراوح من الهجمات الكيميائية على استخدام الأسلحة المنوعة، ولم يكن باستطاعتهم البحث فيها أو "تمشيطنها" للبحث عن الأدلة الماعمة، وكانت منظمة "ميثونيك" راعية باستخدام الذكاء الصناعي للبحث في لقطات الفيديو في الأرشيف السوري، وهو مسودع لتسجيلات على منصات التواصل الاجتماعي والبحث عن أدلة بشأن استخدام قنبلة "عقودية"، يطلق عليه "آر بي كي-250"، وهي عبارة عن قذيفة معدنية تحتوي على مئات المتفجرات، وإن تم استخدامها ضد المدنيين، وعادة ما تظل قذائف "آر بي كي-250" غير منفجرة وقد تتسبب بمخاطر حتى بعد نهاية الحرب بعقود.

الحاجة لمئات الصور

لكن برنامج الذكاء الصناعي يحتاج إلى مئات الصور لـ"آر بي كي-250" حتى يستطيع التعرف على السلاح ومن كل زاوية وفي أي وضع، سواء دمرت جزئياً أو ظلت تحت الأنقاض، وصور كهذه غير متوفرة.

ولهذا طلبت المنظمة من آدم هارفي، عالم الكمبيوتر والفنان في برلين استخدام تقنية باتت شائعة مع شيوع استخدام الذكاء الصناعي: أي استخدام بيانات مصنعة/مركبة وليست صوراً حقيقية، وقضى هارفي بالباحثين عامين لبناء 10.000 صورة مثقاة على الكمبيوتر لتقنية "تربي آي-250" تم استخدامها هذه الصور لتدريب برنامج ذكاء صناعي، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر اكتشف برنامج تم تدريبه على

الصور المركبة استخدام قنبلة "آر بي كي-250" أكثر من 200 مرة في مجموعة من لقطات الفيديو يصل عددها إلى 100.000 لقطة، وبدقة 99%.

وتضيف الصحفية أن معظم لقطات الفيديو لم يراجعها أي شخص من قبل، وقال هارفي "قدم أدلة عن استخدام الذخيرة غير المشروعة في النزاع السوري".

وقر هارفي الأداة للباحثين في حقوق الإنسان على المصدر المفتوح "في أف آر أي إم إي". وقال "كلمة عترنا، أصبح النقاش القانوني دقيقاً وإننا أمام عملية انتهاك واسعة لحقوق الإنسان: جريمة حرب".

وتقول الصحفية إن البيانات الركبنة/المصنعة أصبحت وبشكل متزايد بيديا جذاباً لـ"البيانات الكبيرة" وهي الكم الهائل من المخلتات المطلوبة لتعليم نماذج الذكاء الصناعي كيفية إدراك وفهم المعلومات.

وفي الوقت الذي تحتاج فيه البيانات الحقيقية إلى تصنيف وتعليق مفصل يقوم به البشر إلا أن البيانات الركبنة تأتي بتسميات من إنشائها تلقائياً، ويمكن زيادتها بسرعة، وبعد الابتكار مفيداً بشكل محدد للشركات الصغيرة والتي لا تستطيع في العادة دفع ما بين 7-14 دولارا لكي يقوم شخص بتسميتها وتحتاج إلى مئات الآلاف من الصور لتدريب الذكاء الصناعي. وتعلق اليكسا كوينغ، المدير التنفيذية لمركز حقوق الإنسان في جامعة كاليفورنيا- بيركلي "إنها فكرة ذكية لمعالجة مشكلة عدم توفر بيانات مدربة، وبالتحديد في جرائم الحرب التي تظل تحدياً". وأضافت "المحدد الرئيسي هو السرعة وحجم الصور للجرائم المرئية بشكل يجعل من المستحيل علينا البحث فيها يدوياً والعثور على إشارات في الصوت". وقالت "سيكون رصيذاً ضخماً من أجل جعل مجموعات البيانات قابلة للمراجعة البشرية".

وفي السنوات الأخيرة طورت شركات التكنولوجيا بما فيها نيفيديا وتيسلا وأبل وغوغل وفيسبوك وأمازون مجموعاتها التجارية من البيانات الركبنة والاستخدامها في أغراض تتراوح بين سيارة بدون قيادة إلى محدث ذكي إلى التشخيص الطبي. ويقول ماكسميليان ديننجر، عالم الكمبيوتر البصري في معهد الروبوت الألماني بوكالة الفضاء "دي آر الثاني" نوفمبر اكتشف برنامج تم تدريبه على

لندن - «القدس العربي»:

ذكر موقع "أكسيوس" أن الولايات المتحدة بدأت بمنع المهاجرين الأفغان من دخول أراضيها عبر "العفو الإنساني المشروط"، وهو النظام الذي يعطي الأفغان الذين لا يحقق لهم أو غير مؤهلين دخول الولايات المتحدة، وذلك بعد التعامل مع 2.000 طلب سنوياً حيث تم استقبال أكثر من 30.000 طلب.

وجاء فيه أن الأفغان يواجهون الكثير من المعوقات وعملية طويلة للهروب إلى الولايات المتحدة، هذا رغم الجهود الواسعة التي أعلنت عنها إدارة بايدن لمساعدة خلفائها. وقال محامون في الهجرة وطماق أمام من يحاولون البحث عن ملاذ آمن لهم في الولايات المتحدة، وتم استخدام نظام العفو الإنساني المشروط لاستقبال عشرات الآلاف من الأفغان. إلا أن خدمات المواطنة والهجرة الأمريكية بدأت بإصدار رفض بناء على القانون، وذلك حسب محامين في الهجرة وجماعات مناصرة.

ولم تتم الموافقة منذ الصيف إلا على 100 طلب لأفغان، حسب مسؤول في وزارة الأمن الوطني. وهناك تقارير عن رفض طلبات عدة. وورد في رسالة رفض حصل عليها الموقع حيث دعا إلى "توثيق من طرف ثالث وتجديد المستفيد تحديداً وتقديم صورة عن المخاطر التي يتعرضون لها". ويقول محامو الهجرة وجماعات المناصرة بأن معيار التهديد لا يطبق في ضوء الظروف التي تمر بها أفغانستان. ويأملون بأن تقوم الإدارة باستخدام نظام العفو الإنساني المشروط والسماح لأعداد من الأفغان بدخول الولايات المتحدة.

ورود في كتاب تعليمات صدر عام 2017 عن خدمات المواطنة والهجرة الأمريكية "تعليمات واضحة قد تمنح أفراداً عفواً مشروطاً بناء على مواجهتهم مخاوف الأذى بسبب عدم" كما تقول جيل ماري باسي، مدير السياسة في خدمة اللاجئ والمهاجرين اللوثرية. وأضافت "لقد فشلوا في الاستفادة من قوة تعليمات الدليل وتوفير الحماية للأفغان".

وبين المهاجرين الذين منحوا عفواً إنسانياً مشروطاً عدد لم يحصلوا على تأشيرة الهجرة الخاصة وضمانات الحماية القانونية عندما تم نقلهم

«أكسيوس»: واشنطن بدأت حرمان المهاجرين الأفغان من دخول أراضيها وتضع عقبات

من أفغانستان وذلك بعد سيطرة طالبان على كابول. ويمنح العفو الإنساني المشروط فترة توقف لعامين في الولايات المتحدة لكي يكملوا إجراءات لبرامج رسمية مثل طلب لجوء سياسي أو وضع اللاجئ، وقال مسؤولان في الإدارة للموقع إن البرنامج لم يكن يقصد منه بديل عن برنامج توطين اللاجئ القائم أو عملية الترحيب بالحلفاء والذي تم من خلاله جلب 75.000 لاجئ أفغاني عرضة للخطر. ولكن برنامج مخصص لمن هم في ظروف صعبة جدا ولم يتم ضمهم للعملية أو لم يستطيعوا الانتظار لعملية إعادة التوطين.

ولكن عدد الذين تم إجلاؤهم من أفغانستان ونقلهم إلى الولايات المتحدة هو 5.000 شخص، وهم مواطنون أمريكيون حسب البيانات التي حصل عليها "أكسيوس"، ومنهم أكثر من 3.000 تم توزيعهم على البطاقة الخضراء. ومن يحق له الحصول على تأشيرة الهجرة الخاصة من بين 75.000 هم 2 من كل 5. بسبب مستعهم أو عائلاتهم للولايات المتحدة أو الكومة الأفغانية.

وأكدت البقية فهم من حملة البطاقة الخضراء، صحافيون، ناشطون وعمل إغاثة عرضة للخطر. ويتنظر حوالي 35.000 منهم في قواعد عسكرية في أمريكا، وهناك 36.000 تم توزيعهم على الولايات أو يقومون بالاستقرار في مجتمعات أمريكية جديدة. ويتنظر 3.200 في مواقع في الخارج لكي يتم نقلهم إلى الولايات المتحدة، وانتهت عملية الإجلاء التاريخية من أفغانستان بالانسحاب الأمريكي الكامل، لكن وزارة الخارجية وأصلت البحث وإجلاء بعض الأفغان من خلال عملية الترحيب بالحلفاء.

ومنذ نهاية العملية في 31/ آب/ أغسطس قام المسؤولون بإجلاء 479 مواطناً أمريكياً و450 من حملة البطاقة الخضراء وعائلاتهم وعد لم يكشف عنه من حملة تأشيرة الهجرة الخاصة. وبلغ عدد الذين تم إجلاؤهم على متن طائرات مستأجرة إلى 2.800 شخصاً. وهناك مشاكل في عملية النقل منها أن مطار كابول لا يعمل في الوقت الحالي يكامل قدراته وقدم الشتاء. وهناك خطط لترحيل 1.000 من حملة التأشيرات الخاصة وعدد من المتقدمين بطلبات كل شهر إلى دولة أخرى، طالما قطع المتقدم مسافة كافية في عملية الترحيل.

إسرائيل تهزأ بالجدار الإسمنتي وخلافات حول إخلاء مناطق الغلاف

الفصائل الفلسطينية تنتظر ردود الوطاء الأخيرة قبل «التصعيد المتدرج»



عناصر الاحتلال تستعد لأي مواجهة عسكرية باستكمال الجدار على طول حدود غزة

وأخرى حاكت وصول نشطاء فلسطينيين عبر «الأنفاق» القائمة أسفل الحدود إلى تلك المناطق، والاشتباه هناك مع الجيش، وجنود مستوطنين، والعودة بهم إلى غزة.

المناطق الأمان الآمنة، بسبب قصف المقاومة، فيما كانت سلطات الاحتلال قد عملت على إخلاء بعضهم خلال حرب 2014، وبعد تلك الحرب نفذت العديد من المناورات العسكرية على الإخلاء،

ونقل عن رئيس هيئة الطوارئ الوطنية الإسرائيلية القول «أنه فقط في بداية العام تم وضع خطة لإخلاء المستوطنات في وقت الحرب»، والمعروف أنه وقت الحرب يلتزم سكان تلك

وقال الكاتب في مقال له نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية، «لا اعتراض على الاحتفال بهذا الإنجاز التكنولوجي، لكن منذ متى كان مفهوم النصر هو الدفاع بالأسوار والتحصينات بدلا من خوضها لضرب العدو؟» وكان بذلك يحرض على الدخول لغزة وشن حرب هناك.

وأضاف «ما هو واضح حقيقة أنه في عام 2021 يجلس المسؤولون عن أمن الدولة اليهودية وينتظرون متى سيضربهم العدو، بدلا من إجبار العدو على الارتعاش خوفا من احتمال قيامنا بضربهم أولا».

واستنزا الكاتب الإسرائيلي بقيادة الجيش قائلاً: «المارقة الكبرى في هذه الرواية أنه بالتوازي مع مراسم الاحتفال عند حدود غزة، جلس قادة حماس في مكابهم بارتياج واحتصوا بعض الشاي الساخن واستمعوا في التخطيط لطرق جديدة لإلحاق الأذى بإسرائيل ومواطنيها، ويستمترون في تسليح وتجهيز أنفسهم دون عوائق تقريبا، ويحتكرون قرار متى وكيف سيبدأ العملية المقبلة».

وفي هذا السياق، قال موقع «عكا» الذي يتابع الشأن الإسرائيلي، إن هناك خلافات بين القيادة الإسرائيلية حول خطة لإخلاء منطقة «غلاف غزة» في حال تجدد القتال مرة أخرى مع الفصائل.

ونكر أن لجنة الشؤون الخارجية والأمن تناقش خطة إخلاء الستوطنات في «غلاف غزة» حال اندلاع عملية عسكرية مع القطاع.

ووفق ما نشر فإن رئيس مجلس «أشكول» القريب من الحدود، أكد أن الخطة «فوضوية وغير عملية، كسا أن هناك تداخلا بين دور الدولة ودور المجلس».

العدو مُعلقاً أجراءس الذل والعار أمام ضربات المقاومة، «تتابع «لا تفرط ولا تراجع مهما بلغت التضحيات وهذا عهدنا».

وكان بروهوم يريد هذه الجمل خلال تأبين أحد نشطاء حماس، الذي سقط أثناء عمليات التجهيز والإعداد.

وتلت عملية تلويح فصائل المقاومة بالتصعيد، زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد إلى العاصمة المصرية القاهرة للماء نظيره سامح الحلي المتابعة الاتصالات بصدد صفقة تبادل الأسرى مع حماس، بعدما جرى تأجيل الزيارة التي كانت مقررة بنهايات الشهر الماضي.

يشار إلى أن إسرائيل استعدادا لأي مواجهة عسكرية، أعلنت أول من أمس عن اكتمال بناء الجدار الإسمنتي، الذي يمتد في باطن الأرض على طول حدود غزة، بعد عمل استمر لثلاث سنوات، في مسعى لمنع وصول المسلحين الفلسطينيين عبر الأنفاق إلى داخل حدودها لشن هجمات مسلحة، على غرار ما حدث في الحرب التي شنتها ضد غزة صيف عام 2014.

ولاقى هذا الجدار الذي يزيد من معاناة سكان غزة الحاصرين، انتقادا من الكاتِب الإسرائيلي إيتامار فليشمان، بعد احتفال الجيش الإسرائيلي بما وصفه بـ «الإنجاز».

غزة – «القدس العربي»:

سكتون الساعات الـ48 المقبلة حاسمة أمام تحديد مصير تفاهات الهدوء القائمة حاليا في قطاع غزة، بعدما أبدت حركة حماس ومضائل المقاومة امتعاضهما من تأخر الإعمار، وإعاقته بشكل متعمد.

وسيحدد الأسبوع المقبل إن كانت تلك الفصائل ستذهب لـ «التصعيد المبدئي» المتدرج، أم ستواصل الحفاظ على الهدوء، بناء على ما سيحدث عمليا على الأرض.

إشارات غضب

وحسب المعلومات فإن الفصائل وفي مقدمتها حركة حماس، ستنتظر ردود الوطاء، الذين تدخلوا منذ بدايات الأسبوع الحالي، بناء على إشارات الغضب التي أبدتها الفصائل، بسبب تأخر عملية إعمار المنازل التي دمرت في الحرب الأخيرة في أيار/ مايو الماضي حتى اللحظة.

وسيكون مصير عملية الهدوء التي تشهدها مناطق الحدود وقطاع غزة حاليا، مرتبطة بالالتزامات التي ستقدم من قبل الوطاء بخصوص الإعمار، وعدم ربط الملف بصفقة تبادل الأسرى، على أن تبدأ عملية البناء قريبا، حيث ينتاب الفصائل الفلسطينية غضب شديد لتأخر العملية وحلول فصل الشتاء، على عكس الوعود السابقة، التي كانت تشير إلى أن يبدء عملية الإعمار سيكون قبل حلول موسم الأمطار.

ولهذا الغرض التقى غانتس وزير الدفاع الأمريكي «كاتب القسام» ومعاها فصائل المقاومة رسمت معارك النصر في القران وحجارة التسجيل والعصف الماكول وسيف القدس، خرج خلالها

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

وصل وزير الأمن في حكومة الاحتلال بيني غانتس إلى واشنطن، وشرع في جولة مباحثات مع مسؤولين أمريكيين في موضوع إيران والمفاوضات العالقة حول مشروعها النووي، وسط تسريبات صحافية بان الجانبين الأمريكي والإسرائيلي قد تفقا على القيام بتدريبات عسكرية مشتركة ضد المنشآت النووية الإيرانية في حال اضطر اللجوء للخيار العسكري.

ولهذا الغرض التقى غانتس وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن ووزير الخارجية التوتني بليكن، وقيل ذلك أوضح غانتس أن الغاية من هذه الزيارة هي الخوض في عواقب فشل المحادثات النووية بين إيران والدول الأوربية، ولا سيما إمكانية الرد المحسوب والحاسم من خلال شن هجوم على منشآت نووية في إيران.

وتابع غنتسيه للقاءات مع المسؤولين الأمريكيين «سنتناقش في الاجتماعات سبل الحفاظ على التفوق الأمني لإسرائيل في المنطقة والتحديات الأمنية بما في ذلك التعامل مع العدوان الإيراني».

وتأتي هذه الزيارة في ظل تعثر المحادثات النووية الأخيرة في فيينا، حيث اعتبر الوزير غانتس أن «إيران تشكل تهديدا للسلام العالمي والمنطقة وتسعى إلى أن تصيع تهديداً وجودياً لإسرائيل».

وقال مسؤول أمريكي كبير لوكالة رويترز إنه سيتم

التطرق خلال المحادثات بين ممثلي الدولتين، إلى إمكانية شن هجوم على المنشآت النووية في الجمهورية الإسلامية، كسلاذ أخير، وفي حال انتهت الجهود الدبلوماسية الأخيرة في أوروبا إلى الفشل».

يشار إلى أن وزارة العدل الأمريكية، أعلنت أول من أمس الأربعاء، عن مصادرة شخصتي أسلحة إيرانية تشملان171 صاروخاً أرض- جو و8 مضادة للمدركات بالإضافة إلى حوالي 1.1 مليون برميل من النجفات النطقية الإيرانية في بحر العرب، كانت متجهة إلى ميليشيات الحوثي في اليمن، هذا إلى جانب إعلان خزينة المالية الأمريكية فرض عقوبات اقتصادية جديدة على أفراد وكيانات في ثلاث دول بينها إيران.

لقاء تمهيدي مع السفير الأمريكي

وقبيل سفره التقى غانتس مع سفير الولايات المتحدة في القدس المحتلة توم نيدس، وأشار إلى أنه بحث معه «تعميق التعاون الاستراتيجي بين البلدين والواصر الخاصة التي تربط بينهما»، واصفا الاجتماع بالممتاز، وتأتي هذه الزيارة فيما ينتظر البدء بجولة أخرى من المفاوضات النووية في فيينا التي توقفت قبل أيام، في ظل خلافات عميقة بين الأطراف المتفاوضة، وفي ظل نقاش داخل الحكومة الإسرائيلية حول أفضل طريقة للتأثير في الموقف الأمريكي، مع تزايد قلق غانتس ووزير الخارجية يائير لابيد من نهج المواجهة الذي يتبعه وزير الدفاع نفتالي بينيت، كما نقلت القناة الإسرائيلية «أي 24» عن

«الهيئة 302» تنتقد توجه المانحين للإنفاق الحربي وتقترح 3 مسارات لحل الأزمة

مفوض «الأونروا» يحذر من توقف خدمات اللاجئين ويعقب: ميزانية ساعة حرب للدول المانحة تغطي العجز المالي

عدم توفير المبالغ المطلوبة على اللاجئين وعلى الموظفين وعلى الوكالة نفسها، وأن الأزمة المالية في حال استمرارها وتضاعف فإنها «تهدد بإغلاق الوكالة بقرار من الجمعية العامة، لافتا إلى أن الأضرار متفرسة لدى الدول ويكثر، وأضاف «لكنها تحتاج إلى إدارة سياسية».

وأشار وهو ينتقد الدول المانحة إلى أن ميزانية يوم واحد من الأعمال العسكرية التي تجري «تغطى العجز المالي لاونروا»، وأشارت الهيئة في بيانها إلى أن لازاريني قاطعه بالقول «بل ميزانية ساعة واحدة».

وقد اقترح رئيس الهيئة خلال اللقاء، ثلاثة مسارات لحل الأزمة المالية، الأول يتعلق بإدانة العلاقات الخارجية في «الأونروا» حيث طالب الوكالة بأن تطور وتكثف تواصلها مع الدول المانحة وزيارة سفراء دولة فلسطين في الدول المانحة ولقاء عدد بين لازاريني ورئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية والتنسيق في هذا الشأن، ليكون هناك دور لسفراء دولة فلسطين في تلك الدول أيضا للتواصل مع وزارات الخارجية والأطر المعنية بتحويل «الأونروا»، وأن يكون هناك دور مندوب فلسطيني في الأمم المتحدة.

وأوضح أن المسار الثاني هو المسار الإعلامي، وقال «إن ما تقوم به الأونروا بالإعلام من الحديث عن الوكالة وأهميتها وأنشطتها والتوعية غير كاف، ولا يعبر عن حجم الاستهداف في بيانها الذي ينطسق فيه اللوبي المعادي لاونروا»، وطالب بـ «التواصل الثاني» وإرسال البريد الإلكتروني بالملء من «الأونروا» للمعنيين بالترتعات لا سيما على مستوى البرلمان الأوروبي، بعدما أصبح هناك 354 برلمانيا أوروبيا شركا للوبي المعادي للوكالة، وقال «هذا يحتاج إلى جهد كبير ومنظم».

وقال إن المسار الثالث يتعلق بـ «الحراك القانوني» وبالناصرة القانونية لـ «الأونروا»، وقال «لا يعقل أن الأونروا تقطع تنتقى الضربات في سياق الدفاع عن نفسها»، وأضاف لوزاريني، «من غير المسوح استهداف الأونروا وتشويه دورها من قبل دلائق دانون أو أربان (ممثلا دولة الاحتلال السابق والداني في الأمم المتحدة) ومن غير المسوح لتبكي هيلي (ممثلة أمريكا السابقة في الأمم المتحدة) بشأن تهاج الأونروا»، وتابع «على الدائرة القانونية أن ترفع دعوى قضائية على كل من يسيء إلى الوكالة لأن هذا يضعف ثقة المانحين بالوكالة».

وتعنى رئيس «الهيئة 302» بمناسبة مرور 72 سنة على تأسيس «الأونروا» أن يكون لازاريني، آخر مفوض عام في إدارة الوكالة، وأن تكون السنة المقبلة سنة عودة اللاجئين الفلسطينيين وإغلاق أبواب الوكالة.

الوكالة للاجئين الفلسطينيين، وعن الجهود التي تقوم بها الوكالة لسد العجز المالي، وما نتج عن التفرؤ الوزري الدولي حول «الأونروا» الذي عقد في منتصف الشهر الماضي في بروكسل.

وأوضح أن المفوض العام قبل إن ما تم الحصول عليه من مبالغ يعتبر جيدا ولكن حتما غير كاف، وأنه قد وضع الأزمة المالية لـ «الأونروا» أمام اللجنة الاستشارية لاونروا خلال اللقاء الذي عقد مؤخرا في عمان، وأن على الدول المانحة أن تتحمل مسؤولياتها، مشيرا إلى أن نداء طوارئ خاصا بفلسطيني لبنان سيتم إطلاقه مع بداية عام 2022.

وأوضح أن مدير عام «الهيئة 302»، علي هويدي، الذي شارك في اللقاء، تحدث عن مخاطر

والحماية للاجئين في مناطق عملياتها الخس، الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، إلى أن يتم التوصل إلى حل عملي لمشكلتهم. وتقول المنظمة الأممية أن سا يصل خزينتها من تبرعات لا يكفي احتياجاتها مع زيادة عدد اللاجئين، وسواء أوضاعهم المعيشية.

مقترحات الحل

وفي السياق، ذكرت الهيئة302 التي تدافع عن حقوق اللاجئين، في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن المفوض العام تحدث خلال اللقاء عن الأزمة التي تواجه «الأونروا» نتيجة العجز المالي وانعكاسها على الخدمات التي تقدمها

منظمات حقوقية لبنانية تطالب الوكالة بزيادة حجم المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين

(الأونروا) لأنها تشكل علاجا جزئيا وموقتا لحالة التشرد التي أصابت الشعب الفلسطيني، من موقع مسؤوليتها عن توفير المأوى والتعليم والشروط الصحية، وللإغاثة لأبنائه من اللاجئين، فضلا عن توفير غطاء سياسي، تحت راية الأمم المتحدة، إلى حين يتحقق حق العودة.

ودعت المنظمة مؤسسات وهيئات المجتمع الدولي والدول المانحة، لأن تضي بوعودها والتزاماتها المالية نحو تمويل وكالة (الأونروا) وتوفير التمويل اللازم لها بما يكفل للاجئين الفلسطينيين حياة كريمة، تتوفر فيها الشروط الإنسانية التي تتمتع بها باقي الشعوب إلى أن يحين حق العودة.

كما قدمت المنظمات الأهلية والمدنية في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين قرب بيروت، مذكرة إلى المفوض العام لوكالة (الأونروا) فيليب لازاريني خلال جولته داخل المخيم، دعت إلى تطوير آليات عمل (الأونروا) بما يفيقس في المجال المستعديين خاصة خدماتها المشاركة في رسم خطتها وتحديد أولويات خدماتها بما ينسجم والظروف الخاصة بكل إقليم من أقاليم اللاجئين.

وأكدت المذكرة في مقدمتها على ضرورة أن تصدى (الأونروا) لواجباتها الإغاثية وخصوصا عقب قرارات رفع الدعم الكامل من قبل الدولة اللبنانية، والحديث عن «بداقة تمويلية» ستقدمها الحكومة لمواطنيها كبدل.

وعليه، دعت المذكرة إلى بذل المزيد من الجهود لتوفير كافة الأموال اللازمة لسد العجز المالي وتوفير خطة طوارئ إغاثية وصحية وتربوية شاملة ومستدامة للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

كما دعت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تخصيص موازنة ثابتة ومستدامة لاونروا تخرجها من دائرة الابتزاز السياسي

يشار إلى أن المؤتمر الدولي الذي نظم يوم 16 من الشهر الحالي في العاصمة البلجيكية بروكسل، جرى خلاله التبرع بمبلغ 38 مليون دولار لـ «الأونروا» من أصل 100 مليون طالبت بها للسد العجز المالي حتى نهاية العام الجاري، كما لم تحصل «الأونروا» سوى على مبلغ يقوق 600 مليون دولار كدمع متعدد للسنوات الثلاث المقبلة، ما يشكل فقط 40 ٪ من ميزانية هذه المنظمة الدولية.

وكانت «الأونروا» تطالب بدعم متعدد ودائم، لتتمكن من التنبؤ بميزانيتها، ضمن خطواتها الرامية لتغيير سياسة التبرع التي كانت تقوم على «طوعية».

وحملت تحذيرات المفوض العام لـ «الأونروا»

بيروت – «القدس العربي» – من عبد معروف:

طالبت منظمات حقوقية فلسطينية في العاصمة اللبنانية بيروت، بزيادة حجم المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

جاء ذلك في نداء موجه إلى الجهات الدولية في الذكرى الـ72 لتأسيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) للإسراع بتقديم المساعدات والخدمات للاجئين الفلسطينيين، من أجل التخفيف من معاناتهم في مواجهة حالة الانهيار المعيشي العام الذي يتعرض لها لبنان.

وطالبت منظمة «قابت» لحق العودة في بيان، وكالة (الأونروا) في الذكرى 72 لتأسيسها، بالعمل الجاد والضغط على المجتمع الدولي لإيجاد حل جذري لتمويل الميزانية السنوية للوكالة بشكل ثابت ومستقر ويعالج قضية العجز المالي، بالإضافة إلى عدم إخضاعها للابتزاز السياسي والتمويل المشروط من قبل الدول المانحة استجابة للضغوط الأمريكية والإسرائيلية.

وإذ لفتت «قابت» إلى أن هذه الذكرى تتزامن مع زيارة المفوض العام لاونروا فيليب لازاريني إلى لبنان، جددت مطالباتها للوكالة الأممية بالإيفاء بوعود التي قطعها لتأمين الأموال الضرورية، والاستمرار بعممة وكالة الأونروا الرئيسية المركة إليها في تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين دون تراجع أو تقليص في كافة الصعد.

ودعت المنظمة الحقوقية الحكومة اللبنانية إلى العمل على إقرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين بهدف تعزيز صمودهم والعيش بكرامة لحين العودة.

وأكدت المنظمة الفلسطينية لحقوق اللاجئ تسكها بوكالة

مع تحفة أثرية مصرية مسروقة يسلمها للرئيس لايبد يصل القاهرة للقاء السيسي للتباحث في عدة قضايا أهمها قطاع غزة



وزير الخارجية المصري ونظيره الإسرائيلي يستعرضان الهدايا المسروقة

مشروعة... بعد ذلك، وحسب القناة الإسرائيلية التقى ممثلو وزارة الخارجية مع السفير المصري في تل أبيب وتم الاتفاق على تعاون إسرائيلي مصري في التحقيق، وبناءً على طلب وحدة منع السرقة في سلطة الآثار الإسرائيلية وممثلون عن

دولية ومشاريع مشتركة لإسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.

ونقلت مصادر إعلامية عبرية عن مصادر سياسية إسرائيلية بحث بينيت مع السيسي، «عدوانية إيران في المنطقة»، وبتهدئة الأوضاع في قطاع غزة ومنع تعاطف قوة حركة حماس عبر تشديد الرقابة على المعابر والحدود وكذلك في قضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين ومجابهة قوى إرهابية عالية قسي للمنطقة علاوة على التعاون في التجارة والسياحة.

وكتشف في إسرائيل أمس أنه بناءً على طلب السلطات المصرية وكبادرة حسن نية، قررت حكومة إسرائيل وسلطة الآثار إعادة 95 قطعة أثرية مصرية مسروقة إلى مصر. وتشمل القطع الأثرية نقوشا على الحجر مكتوبة بالهieroغليفية، وقطعة من تابوت مصنوع من الخشب عليه نقش مصري، ونقوش على ورق البردي، وتمثال للألهة المصرية وتمثالين رخامية توضع عادة داخل المقابر. وتبين أن هناك ما يقارب المئة قطعة أثرية استولت عليها إسرائيل منذ عام 2013 وبناءً على طلب السلطات المصرية وكبادرة حسن نية، قررت حكومة إسرائيل وسلطة الآثار الإسرائيلية إعادة القطع إلى المصريين. وحسب مصادر إسرائيلية تمت مصادرة المجموعة الأولى في مارس/ آذار من عام 2013 وفي ذلك الوقت تم إحباط محاولة تهريب آثار مصرية إلى إسرائيل في مطار بن غوريون، والقبض على تاجر تحف إسرائيلي وهو يحاول جلب أربع قطع أثرية في حقيبة سفر إسرائيلية اشتراها من أكسفورد في إنجلترا دون التصريح عنها في الجمارك.

وأوضحت السلطات المصرية أن هذه ممتلكات مسروقة «نقلت من مصر بطريقة غير مشروعة و إلى بريطانيا وتم نقلها إلى إسرائيل بشكل غير قانوني»، وفي نهاية الإجراءات القانونية المطلوبة، في عام 2015 تقرر نقل المواد إلى إسرائيل. وحسب القناة الإسرائيلية «ي 24»، صودرت الدفعة الثانية من الموجودات الأثرية في وقت لاحق في أغسطس/ آب 2013، واتصلت السلطات المصرية بوزارة الخارجية وهيئة الآثار الإسرائيلية ونشرت في وجود آثار مصرية محتجزة في محل تحف تابع لتاجر مرضع في القدس المحتلة سرتقت من مصر وأخرجتها بطريقة غير

الناصرة - «القدس العربي»:

بدا وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يائير لابيد زيارة القاهرة تستغرق يومين، وكان في استقباله لدى وصوله إلى مطار القاهرة نائب رئيس الحكومة المصرية نبيل حشيش، ليلتقي لاحقا مع وزير الخارجية سامح شكري. وقال يائير صادر عن وزارة الخارجية إن لابيد سيلتقي الرئيس المصري أيضا عبد الفتاح السيسي حاملا معه هدايا على شكل تحف أثرية فرعونية. مسروقة.

وقالت وزارة خارجية الاحتلال في بيان مقتضب ويون تفاصيل إن تعزيز العلاقات بين إسرائيل وبين مصر برؤية سياسية - أمنية يجسد مصلحة مهمة لإسرائيل ومصر. ونوهت إن زيارة لابيد إلى القاهرة ثاني استعمارا للسياسات الخارجية الإسرائيلية لدفع المصالح المشتركة والخاصة بالاستقرار الإقليمي، ورغم عدم الإعلان عن ذلك سيبتاح لابيد مع المسؤولين المصريين حول قضايا كثيرة منها ما يتعلق بالأوضاع داخل قطاع غزة المحاصر في ظل تصاعد التوتر وتهديد حركة حماس بالتصعيد في ظل تراجع عن التفاهات التي تمت وتبعهات من مصر حيث عدوان «حارس الأسوار» في مايو/ أيار الماضي.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن اللقاء مع السيسي سيتناول بالأساس قضية المفاوضات العالقة لتبادل الأسرى والأوضاع في غزة، علاوة على الشروع النووي الإيراني، يشار إلى أنه قبيل استقبال السيسي لرئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت طرح لابيد خطته لـ «ترميم قطاع غزة» تحت عنوان «اقتصاد مقابل أمن» لكن الحكومة لم تتبناها بعد رسميا.

وتقوم خطة لابيد وفق الملن على مبادئ ليست جديدة، منها الترميم والتأهيل الإنساني في المنظر القريب الفوري الذي يعنى التزام الفلسطينيين الفلسطينية داخل القطاع بالتهنية الطويلة الأمد مقابل إصلاح شبكات الماء الكهربائي وبناء منشآت تحلية مياه البحر وتزويد غزة بخط غاز وتحسين مستوى الخدمات الصحية. كما تشمل الخطة الإسرائيلية الملتهمة مرحلة مستقبلية غير محددة بالزمن يتم فيها تطبيق خطة اقتصادية، منها إقامة جزيرة صناعية قبالة سواحل غزة وبناء ميناء وفتح الباب أمام استثمارات

اعتقلته سلطات الاحتلال قبل 17 شهرا ترقب واستعدادات في الداخل الفلسطيني لاستقبال الشيخ صلاح بعد إطلاق سراحه

الناصرة - «القدس العربي»:

من المتوقع أن تطلق سلطات الاحتلال الإسرائيلي سراح الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية (النشق الشمالي) المحظورة يوم الإثنين المقبل، وتجري استعدادات لاستقباله ببرنامج سياسي واحتفالي، كما يفيد بيان لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48.

ونوهت «المتابعة العليا» أنها تنتظر الإفراج عن الشيخ رائد صلاح بعد قضاء فترة حكميته الطاللة فيما يعرف بعقوبات التوقيات الذي سجن الشيخ على خلفيته ظلما وعدوانا ودفع من خلال ذلك ثمن ثباته في الحفاظ على ثوابت شعبنا وامتنا، وثمن دفاعه عن المسجد الأقصى المبارك وعن القيم الإسلامية والوطنية الصافية والصادقة كما توارثها شعبنا وامتنا تكبرا عن كايوم.

وقالت إنه من المتوقع أن يتم الإفراج عن الشيخ رائد صلاح يوم الإثنين المقبل، وإن لجنة المتابعة العليا ولجنة الحريات واللجنة الشعبية المحلية في أم الفحم وعائلة الشيخ نفسه تحيييه وترحب به بين أهله وأحبابه ويستقبله بمكانه الطبيعي في قلوب أبناء شعبه وبمكانته القيادية المستحقة.

وأعلن برنامج الاستقبال ولأيام التهئة للإفراج عنه وعسكر دين السجان، يبدأ بانتظاره عند مدخل وادي عارة بمقابلة سيارات ترافقه من مدينة أم الفحم، حيث يتم الإعلان عن التوقيت يوم الإفراج ذاته. كما أعلنت عن تنظيم مؤتمر صحافي في منتصف الواحة يتحدث فيه كل من المحققي به الشيخ رائد صلاح ورئيس لجنة المتابعة محمد بركة، ورئيس لجنة الحريات الشيخ كمال خطيب وطاقم الدفاع وبلدية أم الفحم ولاحقا سيتم استقبال المهئين طيلة خمسة أيام.

وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد ردت في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، استئناف الشيخ صلاح على قرار المحكمة الإسرائيلية المركزية في مدينة بئر السبع بتاريخ 2021/8/18، بالإبقاء على عزله الانفرادي، حتى نهاية محاكمته.

وتبنت محكمة الاحتلال مزاعم إدارة السجون التي اقترتها المحكمة المركزية، حول «مخورة» الشيخ رائد صلاح على أمن دولة الاحتلال وخطورته على الأمن والنظام في السجن قاله إلى قسم عادي، مستندة في قرارها إلى «مواد وصف بالقوة»، جمعتها وحدة المخابرات في سلطة السجون وجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك).

وتعرض الشيخ صلاح، في السنوات الأخيرة، وخاصة منذ عام 2010، للسجن العفلي في سجون الاحتلال عدة مرات وذلك على خلفية نشاطه السلمي المناهض لسياسات الاحتلال العنصرية التي تتعلق بالقدس والمسجد الأقصى ومناهضته مخططات التهودي والتغريب. وقد سجن عام 2010 خمسة أشهر، وفي عام 2016 أحد عشر شهرا، وفي عام 2017 فيما يعرف بمهلل التوقيات، أحد عشر شهرا ومن ثم أخضع لاعتقال منزلي قاس حتى آب/ أغسطس عام 2020 ومن وقتها يمكث في سجن فعلي منذ ذلك الحين وحتى اليوم لفترة سبعة عشر شهرا.

وقال خالد زيارة محامي الدفاع عن الشيخ رائد صلاح لـ «القدس العربي» إن الاحتلال يعاقل في تحديد يوم للإفراج عن الشيخ رائد صلاح، علما بأن هذا الشهر هو الأخير له في الأسر بعد قضاء مدة حكميته البالغة 17 شهرا. وأضاف أنه من المفترض الإفراج عن الشيخ رائد حتى تاريخ 2021/12/13 و 2022/1/23 وفقا لتاريخ اعتقاله.

واعتبر زيارة في عدم تحديد تاريخ معين واضح للإفراج عن الشيخ رغم أن ذلك من أسهل الطرق أي أسير، «هو إمعان في الظلم بحق بعد سلسلة كاملة من الإجراءات التي اتبعها الاحتلال بحق، ومنع تطبيق استقبال ليقب به، وكانت عائلة الشيخ رائد صلاح شغفت قلوب أيام عن الظروف القاسية التي يعيشها في عزله الانفرادي الذي بدأ منذ لحظة اعتقاله قبل 17 شهرا، حيث يمنع من التواصل مع الأسرى ومحروم من إدخال الكتب والصحف بمختلف أنواعها؛ ولا يرى أحدا ولا يكلم أحدا إلا زوجته وأبناءه مرة كل شهر أو أكثر.

غزة - «القدس العربي»:

طالبت دولة فلسطين الأمم المتحدة بالتدخل العاجل من أجل وقف التصعيد الإسرائيلي الخطير الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون ضد المدنيين الضاعين للاحتلال.

جاء ذلك في رسائل مطابقة بعثت بها المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (النيجر) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن تفاقم معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة تصعيد إسرائيل لسياساتها وممارساتها غير القانونية ضد المدنيين الضاعين للاحتلالها، وتزايد حالة الفوضى التي تتسبب بها قواتها المحتلة، والمستوطنون الذين زرعتهم بشكل غير قانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

وأشار في الرسائل إلى حادثة استشهاد الشاب محمد شوكت سليمان (25 عاما) بما دبره في وضح النهار بالقدس الشرقية، واستشهاد الفتى محمد نضال بونس (15 عاما) بالقرب من حاجز عسكري في طولكرم بالطريقة نفسها وبموجب سياسة إطلاق النار الإسرائيلية بقصد القتل، منكرًا أنها سياسة غير أخلاقية للقائمة بالاحتلال ترقى إلى مستوى جرائم الحرب ضد السكان المدنيين.

وجدد السفير الفلسطيني دعواته للمساءلة وعن «عمليات الإعدام هذه الخارجة عن نطاق القضاء» وجميع الانتهاكات الأخرى التي ترتكبها قوات الاحتلال والمستوطنون، التي تسببت في خسائر بالأرواح وإصابة المدنيين.

وأكد أن هذه الاعتداءات هي نتيجة لعقود من تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم من قبل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في تجاهل صارخ وعنيف لحياة الفلسطينيين، وفي ظل إفلاتها من العقاب.

دعت إلى موقف دولي حازم لإنهاء «الأبرتهايد» فلسطين تطالب قادة الأمم المتحدة بوقف اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين على المدنيين

وأشار منصور إلى قيام قوات الاحتلال والمستوطنون بدعم وتشجيع من الحكومة الإسرائيلية، بتكثيف هجماتهم العنصرية الفعالة والتخريص ضد الفلسطينيين، لافتا إلى أن ذلك يأتي ضمن محاولات الاحتلال لطرده الفلسطينيين من أراضيه، وترسيخ الاحتلال وضم الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وتطرق إلى الزيارة الاستفزازية التي قام بها مؤخرا الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ للرحم الإبراهيمي في الخليل، بهدف إعادة المستوطنين «الذين لطالما ساعدتهم الحكومة في مساعيهم الاستعمارية العنيفة» غير القانونية في أرضنا.

وأكد أن هذه الحادثة «تؤكد مرة أخرى على الرعاية المباشرة والعلاقة التكاملية بين الحكومة والعناصر المتطرفة، اللتين عملتا جنبا إلى جنب عبر عقود، حيث تقوم كل حكومة إسرائيلية بتجسيد الاستعمار للأرض الفلسطينية المحتلة، مما أسفر حتى الآن عن مقتل 700، 000 مستوطن إسرائيلي يشكل غير قانوني إلى ما يقرب من 300 مستوطنة وبؤرة استيطانية غير شرعية في فلسطين المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، على الرغم من الحظر المطلق بموجب اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الأول ونظام روما الأساسي».

وأعاد في الوقت ذاته التذكير بالجزرة التي ارتكبتها مستوطن إسرائيلي إرهابي في الحرم الإبراهيمي عام 1994، وكذلك طرد الخليل، القدس التي نفذها الإسرائيليون الخليل في عام 2019 فسي محاولة لإخفاء فضح انتهاكاتهم لحقوق الإنسان وتبييض واقع الفصل العنصري الاستعماري في الخليل.

وقال إن دوره الإدانات الدولية التي لا يدعمها أي عمل جاد قد أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل كي تواصل التعدي على جميع الأعراف والقواعد والحقوقيين، وطالب في الوقت ذاته المجتمع الدولي بكسر هذه الحلقة والعمل الآن لدعم سيادة القانون وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 2334،

يلاحظ أنها تحضر من خلال عمليات فردية في القدس والضفة الغربية تاتي لتكون جزءا من سياقين، الأول سياق العاصم منذ عام 2014 ثم هبات عام 2015 و2017 وحتى اللحظة في جزء من سياق متصل مع الخط الكفاحي الذي جاء متأثرا بالحروب على قطاع غزة، وهي هبات تأتي في ظل تحريف كل المنابر العامة في الضفة الغربية.

أما الخط الخاص حسب عربي فهو يرتبط بفشل مشروع السلطة التي يظهر أنه بلا ألق، إضافة إلى إشكالية الحياة السياسية المتوقفة أيضا، وهو أمر يتراق مع تمدد اعتداءات المستوطنين واستمرار الاقتحامات للمسجد الأقصى، وختم: «ولن ننسى أن هناك أجيالا جديدة تبحث لنفسها عن خيار وفعل، وكل ما ذكر عوامل تعمل على استمرار هذه الهبات الفردية».

أبو علان يركز في حديثه على تغطية الإعلام الإسرائيلي لذلك يقول: «المشترك في التغطية الإسرائيلية للعمليات في الضفة أنها كلها تجمع أن أسياها هو التحريص الذي تمارسه حركة حماس، إضافة إلى تحريض مؤسسات السلطة الفلسطينية».

وتابع: «لا ينظرق الإعلام الإسرائيلي إلى أن الاحتلال الإسرائيلي وممارساته هي السبب الأول والأخير لهذه العمليات الفردية».

ويصر أبو علان مثلا على ذلك بما قاله مراسل «والا نيوز» الإسرائيلي أمير بيحط، الذي كتب على تويتر في سياق مع العمليات الفردية عن ضرورة القيام بضاعة الرقابة والمبادرة لمواجهة التحريض عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتعزيز الجيش والقوى الأمنية في مناطق الاحتكاك، واعتقال الحريصين، والأشخاص الذين يحتل أن يكونوا منفذين للعمليات أما أعمال الاحتلال اليومية فلا أحد يتحدث عنها.

وحسب فإن «يديعوت أحرونوت» نشرت ما أطلق عليها خطة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لوقف ما بات يطلق عليها موجة العمليات الأخيرة، وهي تضمنت مضافة عمليات الاعتقال، وزيادة قوة الردع أمام العائلات، والدفع بالفلسطينيين لتسليم منفذيين محتملين سبقا.

وعن عملية القدس أسست حيث ادعى الاحتلال ان فتاة فلسطينية قامت بتنفيذ عملية طعن لمستوطنة، حيث لم تنشر الجهات الإسرائيلية، على غير العادة، فيديو العملية وهو ما دفع ببعض المقيدين الفلسطينيين لإصدار بيان يوضح أبو علان أن كل الأخبار المستوطنة وجنود الاحتلال، يوضح أبو علان أن كل الأخبار عن العمليات أو الخلايا مصدرها إسرائيلي بحت، وبالتالي لا يمكن الجزم بما ينقل من طرفهم، فهم من يسيطر على الأرض وهم المصدر الوحيد للمعلومات وكل ما علينا فعله «هو التعامل بحذر» مع كل ما ينشر.

حقيقة «خلايا حماس» في الضفة الغربية والبلدات الإسرائيلية

على استهداف خلايا تابعة لحماس، وهو أمر ناتج عن جهد أممي متحضر دوما ومتحقق على الأرض بشكل يومي، أما نشر أخبار ذلك فلا يعتبر أمرا جديدا وفق السياسة الأمنية الإسرائيلية.

وليفت عربي الاهتمام إلى ضرورة عدم التعامل مع المبالغات والتوهيل الأمني، فلا يجب التعاطف مع ما ينشره الإعلام الإسرائيلي بجدي عالية، فهناك مبالغة في مساحات مثل حقل الخلايا وإمكاناتها واهدافها أيضا.

وعن أسباب نشر أخبار اللقاء الخليل على خلايا حماس، قال عربي: «جزء من هذا النشر مرتبط بالساحة الداخلية الإسرائيلية، أما الجزء الآخر فهو مرتبط بتحريض السلطة الفلسطينية على حركة حماس».

ويرأي عربي فإن الأخبار التي تتحدث عن وجود قيادة لحماس الضفة في تركيا أو في لبنان يعتبر أمرا صحيبا نفدت ذلك في دبي وبيروت ودمشق، والجانب الآخر يتمثل في التحريض على القيادات في الدول، أي إبدال النشاط الأمني بنشاط اعلامي تحريضي.

خلايا افتراضية

وحسب الحلل والمترجم للشأن الإسرائيلي محمد أبو علان ذراغة فإن أبرز ما يستدشف من الأخبار الإسرائيلية هو خلايا حماس في الضفة الغربية هو أنه مبالغ فيها إلى حد كبير.

وأضاف: «لقد أعلن الاحتلال قبل فترة عن خلية مكونة من 50 شخصيا وهو أمر يناقض فكرة الخلية ذاتها التي تتكون غالبا من 2 – 4 أفراد وليس أكثر من ذلك».

وأكد أبو علان «بيدو لسي أن أغلب من يعقلون ليسوا تنظيميين، إنهم أشخاص مسبوون على حماس أو

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

تتصاعد رويدا رويدا أخبار استهداف حركة حماس في الضفة الغربية من جهاز الشاباك الإسرائيلي، الأخبار التي ترد مع كل فجر تظهر منها أعداد الاعتقالات اليومية في صفوف نشطاء «كان آخرها حملة الاعتقالات الكبيرة لنشطاء في الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية فجر أمس الخميس.

وعرف من الطلبة المعتقلين كل من حمزة طنبجة، وأيوب دويكات وحسن قفاحة وإبراهيم عابد، وعمر الشخشيبر وأنس أشبنة وإبراهيم دويكات وهم طلبة اعتقلوا إلى جانب 21 فلسطينيا آخرين.

أما التسيريات التي تتناقلها مختلف وسائل الإعلام الإسرائيلية فهي كثيرة، منها القفحة الرسمية الإسرائيلية «كان» التي نشرت مساء أول من أمس الأربعاء الماضي أخبارا تفيد أن جهاز «الشاباك» الإسرائيلي نجح بتفكيك بنية تنظيمية تابعة لحركة حماس في الخليل، بتدريها قيادة الحركة الموجودة في تركيا.

الأخبار التي ينقلها القناة زعمت اعتقال خلية مكونة من أربعة أشخاص، في بلدة صوريك شمال الخليل، ومصادرة بندقية من طراز «M16»، إضافة إلى 17 آلاف شيك كانت مخصصة لتمولي عمليات إطلاق نار.

أما الصحافي الإسرائيلي المتخصص في الشؤون الفلسطينية فالر بعد فقد ادعى إن الخلية كانت تحصل على توجيهاً من عبد الرحمن غنيمات، وهو أحد محرري صفحة «وفاء الأحرار» ويقع في تركيا.

ووفقا له، فإن جيش الاحتلال ومحقق «الشاباك» وجها 20 فلسطينيا من صوريك شمال غرب الخليل تحذيرا من التواصل مع غنيمات، وهو أمر تراق مع قيام قوات الاحتلال باقتحام البلد واعتقال أكثر من 24 مواطما ونشر بوستر ضخم عليه صور إحداهما يحمل اسما لغنيمات محذرة السكان من التعامل مع.

يذكر أن غنيمات اعتقل في عام 1997 بتهمة قيادة «خلية صوريك» التي تم اتهامها بتنفيذ عمليات أسفرت عن مقتل 11 إسرائيليا.

وكانت قوات الاحتلال بعد يوم واحد من اعتقال شبان البلدة قد أفرجت عنهم بعد أن أخضعتهم لتحقيق ميداني. هذه الحالة الأمنية تراققت مع كشف صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الإسرائيلية أمس عن تفاصيل كمين نفذه مقاوم قسامي نتجت عنه إصابة جنديين من وحدة الاستعربين في

رغم نواقصه: أكثر من نصف المغربيات يجهلن وجود «قانون» يحميهن من العنف

واعتبر ميارة في كلمة افتتاحية خلال ندوة علمية نظمتها مجلس المستشارين لاستعراض حصيلة وآفاق السياسات العمومية لمناهضة جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء، أن المعركة ضد هذه الظاهرة تظل متواصلة وتستدعي العمل بشكل أكبر من أجل ضمان انسجام التشريع المغربي مع المعايير الدولية المعتمدة، من خلال إقرار مبادئ الإنصاف والمساواة بين الجنسين، وتمكين النساء وتوفير الحماية لهن، مع تمتيعهن بكل حقوقهن الإنسانية. كما تتطلب محاربة الظاهرة، بضيف ميارة، اعتماد مقاربة متعددة الأبعاد تركز على الوقاية والحماية والتكفل، مع استحضار البعد التربوي في السياسات العمومية من أجل الاستهداف والاستجابة للمطلوبات الخاصة في كل مجال ترابي، وذلك في إطار استراتيجية شاملة لمحاربة العنف ضد النساء، تركز على رؤية جديدة لوكالة الإصلاحات القانونية المتجرية لحماية النساء وتفعيل مختلف الالتزامات الوطنية والدولية المترتبة عن هذه الإصلاحات.

«فلننه العنف ضد المرأة الآن»

وذكر ميارة، خلال هذه الندوة المنظمة في إطار فعاليات اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، حول موضوع «لن العالم يرتقيا: فلننه العنف ضد المرأة الآن»، بأن الظاهرة تتسجل ارتفاعا مقلقة، وتشهد تزايداً مستمراً، ساهمت فيه بشكل واضح الظرفية الاستثنائية التي فرضتها جائحة «كوفيد» وما سببته من ثنائي أشكال العنف ضد النساء، بما فيها العنف الأسري خلال فترة الحجر الصحي.

واستحضر في هذا السياق المكتسبات التي حققتها المملكة في مجال تعزيز المنظومة الحقوقية وخصوصاً تلك المرتبطة بالنساء من قبيل دستور 2011، وإصلاح مدونة الأسرة، وإقرار القانون المتعلق بالعنف ضد النساء، والرفع من تمثيلية النساء في المجالس المنتخبة، وفي الأجهزة الحزبية، وكذا في مختلف مواقع المسؤولية.

وأكد رئيس مجلس النواب، راشد الطالبي العلمي، أنه على الرغم من أن الدولة وفرت الآليات الدستورية والتشريعية والمؤسسية واللوجستية للتعامل مع العنف، فإن استمرار الظاهرة «يسائل عينا، كما يسائل بعض النزعات المحافظة التي تستعصر الظاهرة، وتتصالح معها».

واعتبر أنه إذا كانت القوانين حاسمة وأساسية في التصدي لهذه الممارسات المناقضة لجوهر الإنسانية، فإن تصحيح العديد من المتخلات لمركز المرأة في المجتمع، يتطلب مزيداً من التعبئة الثقافية والمدنية، في أوساط المجتمع والأحزاب والجمعيات وفي الإعلام «للتكهن من عزل هذه الظاهرة ومن يمارسها، في الموازة مع سياسات الزجر الحازم والحاسم».

وغير المتصالح مع العنف، وتوفير الحماية للضحايا والمبلغات عن العنف». وأكد في هذا الإطار على الدور الحوري لمؤسسة البرلمان في الدفاع عن النساء وعن المساواة والإنصاف بحكم اختصاصات التشريعية ومسؤوليتها في تجويد القوانين وتحسينها وملاءمتها مع السياقات وحاجيات المجتمع، مبرزاً أن من مداخل اجتهات ظاهرة العنف ضد النساء، اعتماد سياسات ناجعة لتوفير التمكين الاقتصادي والاستقلال المادي لهن، وتيسر التواجد المكثف للنساء في مراكز القرار مركزياً وترابياً «لا في ذلك من وسائل للمجتمع، وعن اعتراف بالإبداع النسائي وبقدرة المرأة على القيادة».



جانب من وقفة تندد بالعنف ضد المرأة في المغرب

قانون شامل يحمي النساء من دون لئس وبكيفية ملائمة ويحدد بوضوح الآليات والوارد والمسؤوليات، واختيار قانون إطار مخصص لمحاربة العنف تكون عباراته واضحة ولا يمكنها أن تؤدي إلى تويلات محافظة. وأوصت الدراسة كذلك باستغلال فرصة فتح ورش القانون الجنائي، من أجل الوصول إلى قانون بالغ الدقة يحدد من هواجس مناورة الأعداء المكلفين بتطبيق القانون، مع الزامية فتح تحقيقات في حالة شكايات تتعلق بالعنف، وتقوية البيئة القانونية الواثية للمساواة بين الرجال والنساء، وذلك أساساً عبر إطلاق دينامية إصلاح مدونة الأسرة وعلى الخصوص ارتباطاً مع مفهوم القوامة الذي ما يزال يستعمل ذريعة لتبرير عدم المساواة والتعسف.

إلى ذلك، دعا رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في مجلس النواب المغربي)، النعم ميارة إلى إعمال تفكير جماعي ليبحث نطاق ومجالات ملائمة التشريع الوطني، ذي الصلة بمحاربة العنف ضد النساء، مع مقتضيات القانون الدولي لحقوق الإنسان وجعله مستجيباً لالتزامات المغرب الدولية في هذا الشأن.

لا يتضمن صراحة في تعريفاته بعض أنواع العنف، إذ تؤدي أشكال العنف الافتراضية/الرقمية إلى مزيد من تعقيد الأمور والكثير من انعدام الدقة يحول دون تحريك المتابعات القضائية ويمتد مقدمو خدمات الإنترنت عن تقديم أدلة. من بين الميول الأخرى التي سجلها القانون عبء الإثبات، لكونه خاصة هذه الجرائم أنها ترتكب في فضاءات مغلقة، والحال أن ذلك يشكل أحياناً عرقلة أمام تقديم الأدلة عن ارتكاب جريمة أمام القضاء، وهكذا يكون على المرأة التي نجت تقديم الحجّة على العنف، وفي 80 بالمئة من الحالات يعيد إلى بيوتهن، لكونهن لا يستطعن تقديم حجة، ويتعين على الشرطة أو النيابة العامة القيام ببحث حسب الأصول.

أثناء الحجر الصحي، برزت عدة مشاكل إلى السطح بالنظر إلى تطبيق القانون 103.13 ومنها تفاقم العنف ضد النساء، وخصوصاً العنف الزوجي والاقتصادي والآليات التي جرى وضعها، حيث طغى استعمال وضعية الجائحة على استعمال حماية ضحايا العنف وعلى تصاعد العنف الرقمي. وأوصت الدراسة بأهمية إصلاح القانون وتجويده، ومطابقتها مع المرجعية الدولية لحقوق المرأة ومحاربة العنف ضد النساء، مع اعتماد

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

كشفت دراسة تتعلق بتقييم «القانون 103.13» المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، أن «جائحة كوفيد-19» وفترة الحجر الصحي فاقمت أشكال العنف ضد النساء المغربيات. فيما خلصت نتائجها إلى كون القانون تشوبه العديد من النواقص.

وسلطت الدراسة المنجزة من طرف «أوكسفام-المغرب» الضوء على ثغرات القانون والآليات المتاحة لحماية النساء ضد العنف، وخلصت إلى أن أغلبية النساء الضحايا/الناجيات من العنف لا علم لهن بوجود القانون، وأكدت 55 بالمئة من المشاركات أن لا علم لهن بهذا القانون، وتؤكد هذه النتائج نتائج بحث سابق أجريته «الندوية السامية للتخطيط» (مؤسسة رسمية) سنة 2019 خلصت إلى أن نصف النساء والرجال لا علم لهم بوجود القانون.

وتسعى منظمة «أوكسفام» في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لإيجاد حلول دائمة لنظم الفقر والحروب والنزاعات والكوارث ومساعدة الكفاءات المتضررة. ويرى فرع هذه المنظمة في المغرب أن أسباب الجهل بالقانون المتعلق بتجريم العنف القائم على النوع الاجتماعي تعود للافتقار إلى التواصل حوله، ذلك أن وسائل الإعلام لا تسلط الضوء على القانون مع أنه يؤثر على شريحة هامة من المواطنين المغاربة، فضلاً عن ذلك يظل ثقل النظرة الدينية والتقليدية، وأوصت الدراسة المنجزة بأخذ الوقت اللازم من أجل فهم الدين حتى لا تقع في الخطأ، ذلك أن مفهوم العنف ضد النساء لا وجود له في ديننا ويتعين توضيح هذا الأمر وتبديد الأوهام بشأنه، مع أهمية تنظيم محاضرات وندوات وتخصيص دورات تدريبية للفائدة الأئمة لإيضاح المعلومات أثناء خطب الجمعة واستغلال وجود المصلين بأعداد كبيرة. وأوردت العليات المقدمة في الوثيقة أن 41 في المئة فقط من النساء على علم بعملية خلايا الاستقبال التي تتبع للمؤسسات العمومية (الأمن الوطني، الدرك الملكي، وزارة الصحة)، وهن على اطلاع أكثر حول الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني أفضل من تلك حول الهياكل المؤسسية المنشأة والمكرسة للنساء والفتيات الناجيات من العنف.

خلال الحجر الصحي، بسرت أوجه أخرى للعنف ضد النساء، تقول الوثيقة، خاصة منها العنف الاقتصادي، وأثناء نفس الفترة، اتسع مدى العنف الرقمي، إذ تبين أن أكثر من 50 في المئة من مستعملات الإنترنت كن ضحايا للعنف «السيبراني» على الأقل مرة واحدة في حياتهن وأن أغلبهن يفضلن الصمت حول العنف الذي تعرضن له.

ثغرات

وبينت الدراسة الحديثة أنه من أصل 800 من أفعال العنف الرقمي التي تمت معالجتها، فإن 214 تتعلق بالتحرش و59 بالتهديدات و49 بالقتل و48 بنشر أكاذيب تسمى إلى العنف، و45 ببعث رسائل ذات طابع جنسي، و38 بالابتزاز الجنسي، و36 بإرسال صور ذات طابع جنسي من بين أفعال أخرى.

وأشارت دراسة «أوكسفام» إلى نواقص تشوب القانون 103.13، ذلك أنه

المغرب: أزواج فوق العادة... الأجواء العائلية تصل إلى مناصب المسؤولية



عمدة الدار البيضاء ووزيرة التضامن وعمدة الرباط

أن يكفوا عن «هرجهم ومرجهم» وأن يوقفوا سبل الكلمات الجارفة، لأننا أولاً وقبل كل شيء نريد لرؤساء مجالسنا البلدية ووزرائنا أن يكونوا في موعد المسؤولية بكل اطمئنان واستعداد، وأن يحققوا الاسترخاء النفسي بوجود المغربيين إلى جانبهم حتى لا يفقدوا بوصلة التسيير.

علني لكل المبادئ والأخلاق السياسية التي تجعل تدبير الشأن العام أمانة ومسؤولية». حتى الآن، كل هذه «البشائر» العائلية تغيد ما معناه أن الأجواء الأسرية لدى بعض المسؤولين والمسؤولات هي مفتاح الثقة، بل هي الناغذة التي تدخل منها أشعة شمس الاطمئنان، وعلى المنتقدين

ديوانها، طبعاً الخبر كبير مثل كرة الثلج التي تدحرجت من أعلى قمة الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتصلبم بالأمين العام لحزب «الاستقلال» الذي تنتمي إليه الوزيرة موضوع الانتقاد.

الاصطدام «الطلجي» كان خلال استضافة نزار بركة الزعيم الحزبي، والوزير في حكومة عزيز أخنوش، في برنامج تلفزيوني، وبدأ مُحرجاً من سؤال حول هذا الموضوع «الشائك».

طبعاً، فصاحة نزار بركة أنقذته، كما أن تجربة الزعامة الحزبية والسياسية كانت درعا احتمى به وهو يدافع عن اختيارات الوزيرة عواطف، واكتفى بالتأكيد على أنه لا يجب إعطاء الموضوع أكبر من حجمه، وأن السيد زوج الوزيرة أستاذ جامعي، والغريب أنه لا يتلقى أجراً على هذه المهمة، حسب تعبير المتحدث. الأكيد أن أي وزير من حقه أن يختار فريقه الذي سيعينه على «حمل المسؤولية»، وهو ما شدد عليه نزار بركة، والمسألة ليست في الكفاءة بقدر ما إنها مسألة فتح المجال أمام كل الطاقات وليس فقط المغربيين، لأن الفصل بين المسؤولية والأجواء العائلية يقتضي الابتعاد عن الجو الأسري والانخراط في الصعيد الوزاري بما يتطلبه من تجرد تام خاصة على مدير العواطف.

ونبقى في الرباط، ونعود إلى عمدتها والزوج

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

مباشرة بعد انتخابات الثامن من أيلول/سبتمبر المنصرم، التي كانت لحظة مهمة في مسار الديمقراطية بالمغرب، شاءت الأجواء العائلية أن تكسر رتابة الصور السابقة في انتخابات المجالس البلدية لكبريات المدن وحتى الصغيرة منها، كما كسرت المعتاد من تعيينات وتعاقبات هذه المجالس في مواقع المسؤولية، وأول تجل لهذا التغيير «العائلي» كان من خلال تعاقب مجلس بلدية الرباط مع محام ليتراجع بالنيابة عنه، ولم يكن هذا المحامي سوى زوج العمدة أسماء غلالو.

من الرباط نذهب رأساً إلى الدار البيضاء، حيث تولى زوج عمدة العاصمة الاقتصادية موقع النائب الثالث لها، لكنه عاد ليستقيل من هذا المنصب الذي جرح عليه وعلى زوجته العمدة الكثير من «القليل والقال» والكثير من النقد الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بعد الدار البيضاء، نعود إلى العاصمة الرباط، وبالضبط نخط الرحال في وزارة التضامن والإدمج الاجتماعي والأسرة، وتعيين الوزيرة عواطف حيار زوجها في منصب مستشار في

«ترانسبرانسي»: سحب الحكومة المغربية لقانون يجرم «الإثراء غير المشروع» يؤكد لامباليتها بمحاربة الفساد



مظاهرة ضد الفساد في المغرب (أرشيفية)

للدستور والاتفاقيات الدولية التي صادق على المغرب وعلى أن مراقبة وتبعية التصريح بالممتلكات هي الآلية الأكثر ملامة.

وشدت «ترانسبرانسي» على التمسك بالقوة السالبة للحرية في الإثراء غير المشروع، مع ربط إحصاءة الممتلكات حتى يتسنى له ذا التجريد أداء وظيفته الرائدة بالكامل.

وعبرت المنظمة عن أسفها الشديد من مبادرة الحكومة في سحب المشروع، معتبرة أنها تتويج لتجديد الذي عرفه القانون منذ عرضه على البرلمان سنة 2015، وتعبير عن لامبالاة الحكومة فيما يتعلق بأشكال محاربة الفساد المستشري في بلادنا، إن لم يكن تشجيعاً للمستغنيين من الفساد وتبذير المال العام.

ودعت «ترانسبرانسي» الحكومة لتجاوز الغموض الذي يلف موقفاً وأن تعبر عن نواياها وخطط عملها فيما يخص محاربة الفساد.

الرباط - «القدس العربي»:

قالت منظمة «ترانسبرانسي» المغرب، إنه في سياق يتسم باستهراء الفساد النسقي وتجميد الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة، عمدت الحكومة إلى سحب مشروع القانون المتعلق بتبعية وتغيير مجموعة القانون الجنائي من مجلس النواب، والتضمن مقتضيات تجريم الإثراء غير المشروع.

وأوضحت المنظمة في بلاغ لها أن هذا السحب أثار العديد من ردود الفعل حول دوافعه واعتباره محاولة من طرف الحكومة لإقصاء جريمة الإثراء غير المشروع من التعديلات الرقبتية في مشروع القانون الجنائي، إذ أكدت تصريحات وزير العدل على الإذاعة الوطنية، ذا المنحى، بالرغم من الغموض الذي طبع موقف الحكومة.

وأكدت المنظمة أن تجريم الإثراء غير المشروع أضحي ضرورة ملحة باعتبار وضعية الفساد المزمن الذي تعرفه بلادنا، وأن إقراره يجب أن يتم وفقاً للمبادئ الأساسية

تأجيل البت في قضية اتهام المغرب لوسائل إعلام فرنسية بالتشهير إلى 26 الشهر المقبل

المقبل، وكانت المحكمة الاستئنافية نفسها أصدرت عام 2019 حكماً قضى بأنه «لا يمكن لدولة ما رفع دعوى قضائية بتهمة التشهير العلني لأنها ليست «قرداً» بالمعنى المقصود في قانون حرية الصحافة، غير أن الملكة المغربية تطالب الملكة بالحزم في الحقيقة حول هذا الأمر.

وصرح أوليفي بارانيلي، محامي المغرب، لوكالة الأنباء الفرنسية، بأن «الملكة المغربية لا ترفض ولا تخشى جلسة استماع بشأن عدم قبول الدعوى»، مستكراً «حيلة إجرائية» جرى إشهارها على شكل تحذير مسبق في محاولة لتفادي مناقشة صلب الموضوع.

الرباط - «القدس العربي»:

حددت الغرفة الجنائية السابعة عشرة في «استئنافية» العاصمة الفرنسية باريس، تاريخاً جديداً للبت في إمكانية قبول دعوى قضائية رفعتها الملكة المغربية على منظمات غير حكومية ووسائل إعلام فرنسية اتهمت الأجهزة الأمنية المغربية باستعمال برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي المتجسس على نشطاء محليين وعلى سياسيين أجانب.

وبعدما كان طرح الملف مقرراً في 6 كانون الأول/ديسمبر، تاجلت جلسة الاستماع الإجرائية إلى 26 كانون الثاني/يناير

النيابة العامة في المغرب تتلقى حوالي 100 مكالمة يومياً تبلغ عن الرشوة والفساد المالي

وأضافت بأن رئاسة النيابة العامة عملت على إطلاق تطبيق معلوماتي جديدة لتلقي المكالمات، حيث أصبح بإمكان المواطنين التبليغ عن حالات الرشوة والفساد حتى خارج أوقات العمل الرسمية، وبلاغات لغات هي العربية والأمازيغية والفرنسية، حيث يقوم التطبيق المذكور بتسجيل مكالمة المبلغ وتخزينها بشكل آلي، ثم يتم معالجتها من قبل الموظفين المكلفين بذلك خلال أوقات العمل الرسمية، إذ يتم ربط الاتصال بالمعني بالأمر لاستكمال الإجراءات قصد ضبط المشتكى به في حالة تلبس.

وأفاد التقرير أن الخط المباشر حقق نتائج مشجعة بعد مرور سنتين ونصف على انطلاق العمل به، إذ بالإضافة إلى الحالات التي تعذر فيها إيقاف المشتكى به، إما لغلطته أو لتراجع المشتكى عن مواصلة الإجراءات، فإن الخط المباشر سجل 164 عملية ضبط للمشتبه فيهم في حالة تلبس، بمعدل تجاوز حالة كل أسبوع، وقد تراوحت قيمة الرشاوى بين مبالغ بسيطة لا تتعدى 50 درهماً وأخرى مهمة بلغت في إحدى

الرباط - «القدس العربي»:

الحالات 300000 درهم. مع ملاحظة أن الحالات المضبوطة تمثل مختلف مناطق المغرب، وتأتي جهة مراكش أسفلى على رأس الجهات التي ضبطت فيها حالات الرشوة بواسطة الخط المباشر (37 حالة). كما أن القطاعات التي يتعامل معها المواطن بشكل يومي هي معنية أكثر بالحالات التي تم ضبطها.

وسجل التقرير أنه رغم النتائج المشجعة التي حققها الخط المباشر، فإن هذه الآلية تبقى غير كافية وحدها لاجتثاث مظاهر الفساد والقضاء على الرشوة، إذ لا بد من تصافر جهود مختلف القطاعات على مستوى الوقاية والتربية والتوعية والحوكمة الجيدة وتعزيز شفافية الساطر والخدمات العمومية. كما أن المواطن يعدّ فاعلاً أساسياً في مكافحة الفساد المالي والرشوة من خلال التبليغ عن هذه الحالات كلما تعرض لابتزاز، ما دامت آلية الخط المباشر تجعله قريباً من النيابة العامة والشرطة القضائية ويمكنه التبليغ بسرعة وفعالية وسرية، وفي أي وقت شاء ولو خارج ساعات العمل الرسمية، وذلك عن طريق تقنية التطبيق المعلوماتية التي أطلقها رئاسة النيابة العامة.

الجيش الليبي يعلن القبض على متورط في مقابر ترهونة

■ طرابلس - «الأناضول»: أعلن الجيش الليبي، أمس الخميس، القبض على مطلوب تابع لميليشيات الكاكي التابعة لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لتورطه في قضية «المقابر الجماعية» في مدينة ترهونة جنوبي العاصمة طرابلس. جاء ذلك في بيان لـ «اللواء 444 قتال» التابع للجيش الليبي، عبر صفحته على «فيسبوك».

وأضاف أن «مفرزة (قوة) خاصة من مفاز اللواء 444 قتال، وبالتعاون مع جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، تمكنت من إلقاء القبض على أحد أهم المطلوبين بمدينة ترهونة».

وأوضح أن المتهم يدعى «جمعة خليفة الخالقي، التابع لعصابة الكاكي المتورط بدورته في عدد من قضايا الخطف والقتل والمقابر الجماعية».

وذكر البيان أنه تم «القبض عليه بمنطقة، أبو سليم، بمدينة طرابلس عندما كان يختبئ في أحد المنازل وكان يتجول متكرراً تحت بطاقة شخصية ورخصة قيادة مزورة».

و«الكاكي»، أو ما يعرف باسم «اللواء السابع» ثم «اللواء التاسع»، هي ميليشيات ليبية أسسها «الإخوة الكاكي»، وعددهم 6 (عبد الخالق ومحمد ومعمر وعبد الرحيم ومحسن وعبد العظيم) إلى جانب شقيقهم السابع علي، الذي قتل قبل تشكيل التنظيم.

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، فرض عقوبات على تلك الميليشيات، لقتلها مئتين عشر على جثثهم في مقابر جماعية وفردية بترهونة، فضلاً عن تعذيب وتشريد آلاف آخرين.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، أصدر النائب العام أوامر ضبط داخلية بحق 14 من التابعين لـ «الكاكي»، فيما صدرت أوامر ضبط دولية بحق الإخوة محمد وعبد الرحيم وعبد العظيم، ولم يتبق على قيد الحياة من أبناء الكاكي سوى عبد الرحيم وعبد الخالق ومعمر.

ومن حين إلى آخر، يتم العثور على مقابر جماعية بها رفات في مناطق كانت تسيطر عليها ميليشيات حفتر، التي قتلت لسنوات حكومة «الوفاق الوطني» السابقة، وبلغ ما تم اكتشافه منذ حزيران/ يونيو 2020، 89 مقبرة جماعية وفردية، وفق رصد الأناضول.

فيما بلغ عدد الجثث المستخرجة من المقابر 243، تم التعرف على هويات 73 منها بعد إجراء فحص «DNA» الحمض النووي.

الانتخابات، بينما العديد منهم تساوره شكوك طبيعية ومخاوف وخوف من الجهول، مع احتدام التنافس السياسي الشرس والمتعنت في بعض الأحيان وتحوله إلى نزاع.

وعلى إثر ذلك، قال السفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نولاند، إن الامتناع عن الذهاب إلى الانتخابات والتحشيد لعرقلتها، لن يؤدي إلا إلى وضع صير ليبيا ومستقبلها تحت رحمة من هم داخل ليبيا وداعميهم الخارجيين الذين يفضلون قوة الرصاص على قوة الاقتراع.

وقدم نولاند تهنائه الحارة إلى مواطنه ستيفاني وليامز على تعيينها مستشارة خاصة للأمن العام للأمم المتحدة، مؤكداً دعم بلاده جهود الأمم المتحدة لدفع العملية السياسية في ليبيا من خلال الانتخابات الوطنية لتشكيل حكومة موحدة ودائمة.

كما وجه نولاند الشكر إلى المبعوث الخاص للأمن العام المنتهية ولايته يان كوبيش على عمله وتقانيه في تسخير الدعم الدولي لليبيا في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها.

والإثنين، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تعيين الأمريكية ستيفاني وليامز مستشارة خاصة له بشأن ليبيا، لتقوم بدور في دعم إجراء الانتخابات المقبلة.

وجاء في بيان صادر عن مكتب الناطق الرسمي لغوتيريش أن وليامز ستقوم بدور في دعم المراسم الحامدية والوساطة والتواصل مع الأطراف المعنية الليبية والإقليمية والدولية لمتابعة تنفيذ مسارات الحوار الليبي.

وأضاف البيان أن المسارات المقصودة هي السياسية والأمني والاقتصادي، فضلاً عن دورها المرتقب في دعم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا حسب البيان.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني وليامز ستبدأ عملها من طرابلس خلال أيام، كمستشارة خاصة للأمن العام للأمم المتحدة لليبيا.

وأضاف دوجاريك أن تعيين وليامز مستشارة خاصة يضمن وجود قيادة (أممية) خلال شهر ديسمبر الدقيق للغاية.

وعقب هذا الإعلان قال المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا، غسان سلامة، عبر حسابه بموقع تويتر، أشكر الأمين العام على قراره بإعادة الرتبة لستيفاني وليامز إلى موقع المسؤولية في ليبيا لما أدرسه عن حكمتها، وعن قدراتها، وعن عزمها على استكمال ما بدأتها معاً، وفي إطار ردود الفعل، قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، خوسيه ساباتيل، المستشار الخاص للأمن العام للأمم المتحدة لشؤون ليبيا، ستيفاني وليامز، على تعيينها في المنصب الجديد، مرياً عن ثقته بأن وجودها سيكون مفتاحاً لنجاح العملية السياسية لصالح الشعب الليبي.

وتابع في تغريدته نشرها الإثنين: «ألف مبروك لستيفاني وليامز تشجيعها كمستشارة خاصة ببعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا».

أكثر من خمسة آلاف مترشح للانتخابات البرلمانية... وكوبيتش يودع الليبيين ويحذر من تفويت الفرصة الانتخابية



يان كوبيتش

الوطنية العليا للانتخابات بحظى ثابتة استعداداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية للبدء بعملية الاقتراع في 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021، حسبما نصت عليه خارطة الطريق التي أقرها ملققي الحوار السياسي الليبي، وكذلك قراراً لمجلس الأمن 2570 و2571 بالإضافة إلى خلاصات مؤتمر برلين الثاني ومؤتمر باريس. وأكد كوبيتش على أن إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الشاملة والحرّة والنزيهة في موعدها، أمر بالغ الأهمية للخروج من دوامة الانتقال السياسي، التي طال أمدها، والعودة إلى الشرعية الديمقراطية والشروع في بناء دولة تعهدها الوحدة والازدهار والسيادة الحقيقية وإنهاء التدخلات الأجنبية. وختم رسالته بأن الغالبية الساحقة من الشعب الليبي تريد

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا إغلاق باب الترشح للانتخابات مجلس النواب الليبي التشريعية بعد مرور أكثر من شهر على فتح باب الترشح للانتخابات.

وكشفت المفوضية أن إجمالي عدد المرشحين للانتخابات البرلمانية المقبلة وصل إلى 5385 مرشحاً ومرشحة حتى الثلاثاء 7 كانون الأول/ ديسمبر 2021، وهو الموعد المقرّر لقفّل باب الترشح.

وتابع في بيانها أن هؤلاء المرشحين استوفوا الوثائق والمستندات التي اشترطتها لإثبات تسجيل المرشحين، فيما يعمل قسم المرشحين التابع لإدارة العمليات بالمفوضية حالياً على استكمال إجراءات الفحص والتدقيق البدني للوثائق المقدمة وذلك وفقاً للشروط التي نصت عليها القوانين الانتخابية.

وقبل يوم واحد، قدم المجلس الأعلى للدولة مبادرة بتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى شباط/ فبراير المقبل، بالتزامن مع موعد إجراء الانتخابات البرلمانية.

واقترح المجلس في مؤتمر صحفي عقده ظهر الأربعاء بطرابلس، إجراء الانتخابات الرئاسية وفق قائمة تتكون من رئيس ونائبين ورئيس حكومة، على أن تلتزم الحكومة والمفوضية بمراجعة سجل الناخبين ومطابقتها بالسجلات المدنية، وإطلاق مسارات للمصالحة الوطنية، لضمان إجراء الانتخابات في موعدها.

وقال النائب الثاني عمر بوشاح إن الانتخابات بشكلها الحالي قد تتجه نحو التأجيل، نتيجة الظروف التي تواجه المفوضية، وترشح شخصيات جدلية للسباق الرئاسي.

وفي سياق آخر، وجه المبعوث الأممي إلى ليبيا المستقل، يان كوبيش، رسالة وداع إلى الشعب الليبي بعد تركه لمنصبه أوضح فيها أن أسبانيا مهنية وشخصية كانت وراء استقالته من منصبه، متمنياً التوفيق للمستشارة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، المعينة حديثاً، ستيفاني وليامز في مهمتها.

وقال: «لا يزال الكثير من الأمل يحدوني في أن يتحلى الشعب الليبي والسلطات الليبية بالحكمة لمواصلة عملية التحول السياسي متعدد المسارات، والسير بليبيا نحو ازدهار كدولة مستقرة ووحدة وذات سيادة بدعم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عموماً».

وقال كوبيش إنه عمل على تقديم الدعم لليبيين لتحمل مسؤولية مصير بلادهم بإيديهم بدءاً من انعقاد جلسة موحدة لمجلس النواب بعد سنوات من الانقسام تم خلالها منح الثقة للسلطة التنفيذية الموقّعة من حكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي.

وقال إنه بدعم من البعثة والمجتمع الدولي، عملت المفوضية

منظمات تونسية وإيطالية تندد بوفاة مهاجر تونسي من بين المحتجزين في مركز للترحيل

جرى نقله إلى مركز للاحتجاز تمهيداً لترحيله، وحسب المعلومات التي أوردها البيان، نقل عبد اللطيف إلى المستشفى بعد ظهور أعراض عن معاناته النفسية في مركز الترحيل، لكن عائلته في تونس قالت «إنه رياضي ولا يعاني من مشاكل صحية أو نفسية». وقال مورو بالما، رئيس السلطة الضامنة لحقوق المساجين والأشخاص المحرومين من الحرية، للصحافة الإيطالية، إن التحاليل الطبية الخاصة بوسام كانت عادية وتشير إلى أي مشاكل صحية لديه، ووفق بيان المنظمات المنددة، ينظر إلى وسام كمثال لممارسة واسعة النطاق ضد المهاجرين التونسيين في مراكز الاحتجاز بناء على اتفاقات ثنائية موقعة بين السلطات الإيطالية والتونسية، والتي اتفقت تمويل على حساب حق الشعب التونسي في الحماية الدولية.

ونقل البيان شكوى المهاجرين من الظروف غير الإنسانية في مراكز الترحيل، كما طالب بمراجعة نظام الاحتجاز الإداري في إيطاليا، الذي يمس بشكل خاص المهاجرين التونسيين.

■ تونس - دب أ: نددت أكثر من 20 منظمة تونسية وإيطالية بالوفاة «المستترية» لمهاجر تونسي من بين المحتجزين في مركز للإيواء قبل الترحيل بعد أن تم نقله إلى مستشفى في روما.

كان المهاجر التونسي وسام عبد اللطيف (26 عاماً) وهو من مدينة قفيلية التونسية، توفي بسبب نوبة قلبية يوم 28 تشرين الثاني/نوفمبر في مستشفى سان كامييلو بروما، بعد أن تم نقله من مركز الترحيل بونتي جاليريا.

وتشبهت المنظمات، الموقعة على بيان تنديد، بخضوع عبد اللطيف لوسائل تقييد خلال علاجه بالمستشفى، ما سبب له نوبة قلبية.

وتحقق السلطات الإيطالية في الحادثة كعبرة أسباب الوفاة، فيما ينتظر ما ستكشف عنه نتائج التشريح الطبي.

ومثل الآلاف من التونسيين الذين ينطلقون من السواحل التونسية على متن قوارب، وصل عبد اللطيف إلى جزيرة صقلية في بداية تشرين الأول/أكتوبر ليخضع أولاً للحجر الصحي على متن قارب، ثم

منظمة تونسية: آثار سلبية متراكمة لكورونا على نزلاء السجون

■ تونس - «الأناضول»: قالت المنظمة التونسية المناهضة للتعذيب، أمس الخميس، إن انتشار جائحة كورونا تسبب في آثار سلبية متراكمة على نزلاء السجون المحرومين من تدابير وقائية.

جاء ذلك خلال تقديم المنظمة (غير حكومية) تقريراً في مقر نقابة الصحافيين في العاصمة، عن وضعية السجناء تحت عنوان «أوضاع السجون التونسية تحت وطأة جائحة كورونا».

وقال عضو المكتب التنفيذي للمنظمة، شكري لطيف، إن «الآثار السلبية لانتشار الجائحة عديدة وأهمها غياب خطة طوارئ بالسجون لمواجهة انتشار الفيروس وعدم وجود نصوص قانونية تضمن حقوق السجناء». واعتبر لطيف بأن «السجناء محرومون من حقوقهم في الزيارات والاتصال بالعالم الخارجي، إضافة إلى ظروف الإقامة والمعاملة السيئتين».

وقال لطفي المهامسي، عضو المكتب التنفيذي للمنظمة، إن «الأرقام التي يسجلها التقرير تشير إلى اكتظاظ كبير في ظل وجود 30 سجيناً في البلاد، تضم بين 23 ألفاً و25 ألف سجين، لا يتوفر فيها سوى 31 طبيباً صحة عمومية». وتابع: «توفر لكل سجين كمائة طيبة وحيدة طيلة كل شهر، كما أن الغرف تعقم من قبل أعوان وسجناء لا دراية لهم بخصوصية الوضع الصحي».

ودعت المنظمة، الدولة إلى ضرورة «وضع خطة طوارئ عاجلة، ودعم الرعاية الصحية والتدابير الوقائية بالسجون بتوفير دعم بشري ولوجستي».

كما طالبت بضرورة «الحد من الاكتظاظ بإرساء عقوبات بديلة، والتكثيف من الزيارات، ووضع نظام رقمي للإحصاء ولشفافية المعلومات وتطوير المنظمة الاتصالية».

ولم يصدر عن السلطات الرسمية تعقيب على ما أوردته المنظمة، حتى ساعة نشر الخبر.

وحتى الأربعاء، وصل عدد الصابين بفيروس كورونا في تونس إلى 718 ألفاً و866، توفي منهم 25 ألفاً و413، حسب وزارة الصحة التونسية.

في تونس، والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، و«محامون بلا حدود»، و«حركة «مساعدة» الإيطالية، والائتلاف الإيطالي للحرية والحقوق المدنية، و«حملة اتركونا ندخل» الإيطالية.

وكان مسؤول في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية المعني بالهجرة، عسّف عن تسارع وتيرة ترحيل التونسيين المقيمين بصيغ غير قانونية من إيطاليا.

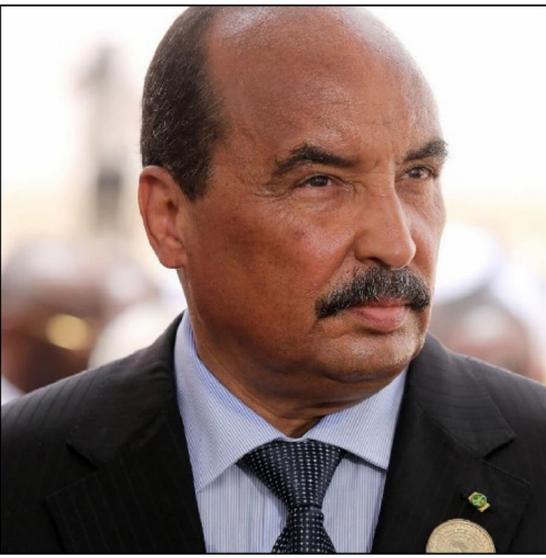
وقال المسؤول رمضان بن عمر، إن عدد التونسيين الذين يجري ترحيلهم أسبوعياً تضاعف أربع مرات ليلعب 160 مرحلاً أسبوعياً نحو مطار طبرقة شمال غرب تونس (نحو 200 كيلومتر من العاصمة).

وتابع: «يجري في الأغلب الاستناد إلى اتفاقات سرية، وهي محاضر جلسات بين الحكومتين الإيطالية والتونسية، بعيداً عن الرقابة البرلمانية والتشريعية».

وخلاصاً لتشرين الثاني/نوفمبر الماضي، رحلت السلطات 550 تونسياً من إيطاليا، وأعداداً أقل من ذلك من ألمانيا، وفق ما صرح به بن رمضان.

في رسالة استعطف اشتكى فيها من الظلم ورد على خصومه

رئيس موريتانيا السابق للغزواني: حان الوقت لتقوم العدالة بعملها ولتأخذ مجراها



الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز

الموافقة أو الاستكثار». هذا وقد أثار رسالة الرئيس السابق خصومه في الصحافة الموريتانية، حيث ردوا على مضامينها، وكان الرد الذي تم تداوله كثيراً هو ورد الإعلامي حنفي دهاه، وهو ممن تعرضوا للظلم الرأس السابق، وقد كتبه تحت عنوان «نق إنك أنت الـ «عزيز»».

ورد حنفي دهاه، على الرئيس السابق قائلا: «استغربت كثيرا من اللغة الخائفة لولد العزيز في رسالته الأخيرة.. لقد بدالي كسبير الخاطر، مهيبض الجناح، يستجدي الرحمة التي لم يعرفها قلبه من صديق كان هو أول من خان عهده وأنكر وده».

وقال: «هل يتذكر ولد عبد العزيز وهو يتحدث عن السجن وعدم احترام الإجراءات القانونية، ملف الخطوط الجوية الموريتانية، وهل يتذكر استغلاله للقضاء ليحول دون متابعة ابنه بدر في ملف رجاء بنت سيادي؟ وهل يتذكر الملفات التي تمت فبركتها للوقية بولد الشافعي وولد بوعماتو؟ وهل يتذكر أنه تم في المكان الذي يتحدث منه الآن احتجاز عمر اليمني وتعذيبه وأفراداً من أسرته، وقد مات أحدهم جراء التعذيب؟ كما تم احتجاز الليبي عبد الله السنوسي قبل بيعه».

وأضاف: «نق من الكأس التي طالما سقيتها لمواطنيك، وتجرعوا غصة لعلمها ومرارة حنظلها؛ فللإبلى رجوع في مواهبها، إذ لم تقيد نعتها بالحمد والرافة بضعاف خلق الله».

وتزامنت رسالة السابق مع بيان نشره دهاه أمس وأكد فيه تعرض

أنتي منهم بـ 10 تهم سخيفة ومجردة؟ اتهامات يبدو أنها تتماشى مع أوامر أو رغبات ولا تعتمد على أي منطق». وذكر الرئيس السابق في رسالته ببعض الوقائع منها، قائلا: «هذا الملف الذي يسميه البعض ملف العشرية ليس إلا نتاج أزمة «مرجعية» حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، مرجعية هي الأخرى لا أصل لها ولا معنى لها في تلك الظرفية، فتشكيل لجنة التحقيق البرلمانية اللائحة لم يأت إلا بعد أزمة المرجعية في الحزب».

وزاد: «من أجل التجاوب مع الأهداف التي رسمها المقربون منكم اجتماعياً، وبالخصوص صهرهم النائب الذي هو ابن أخيكم ورئيس الفريق البرلماني لحزب الاتحاد آنذاك، بالإضافة إلى مقربين هما نائباً رئيس حزب الشقاق، كان عليكم إنشاء هذه اللجنة وتسريع وتيرة عملها».

وقال إن عمال اللجنة موجهة من الداخل ومن الخارج من أجل الوصول إلى نتائج في الحقيقية ليست مبنية ولا مؤسسة على شيء، فهي أعمال يشوبها عدم شرعية لجنة برلمانية لا تستند إلى أي مادة في الدستور، والتي تشكل خرقاً سافراً لمبدأ فصل السلطات المقسد في النظام الديمقراطي، كما أن أسباب هذه الملاحقة والهجوم ذو أوجه متعددة، اقتصادية وسياسية محلية ودولية».

«لا نتذكرون، يضيف الرئيس السابق مخاطباً الرئيس الغزواني، ما قلتم لي في شهر سبتمبر (أيلول) سنة 2019 عقب لقاءات فردية واقفتم عليها لصالح ثلاثة من قادة المعارضة جاؤوا للطرح

تواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعا الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز خلفه الرئيس محمد الشعيب الغزواني «إلى تحريك ملفه القضائي بصفتة رئيس المجلس الأعلى للقضاء».

وقال في رسالة استعطفات وتحد وجهها من معتقله، مخاطباً الرئيس الغزواني: «الاعتقادون أنه قد حان الوقت لأن تقوم العدالة بعملها وتأخذ مجراها»؛

فقد ضمت سنتان من المضايقات والحرمان والانهزام الباطلة وغير المبصرة ومن الطعنات والوخز والتكليل بالإجراءات والمساطر والقوانين، وهي فترة لا يمكن إلا أن تكون قد مكنت الإدارة القضائية ومساعديها من إكمال إجراءات التحقيق».

وأضاف: «سنتان استنزفت خلالها براءة أجهزة الدولة ونزوات بعض الأشخاص الأشرار من أجل الحلاق الضرر بأهلي وأقربائي وأصدقائي، ضرر لم يسلم منه كبير ولا صغير؛ وكتشريف وتكريم لي كرئيس سابق للجمهورية، أوضع في هذا السجن المستمر، وعزائي في المثل البرتغالي الذي يقول: أن تستحق التشريف من دون الحصول عليه خير من أن تحصل عليه من دون استحقاق».

وخاطب عزيز الرئيس الغزواني قائلاً: «أقتعركم بكل بساطة يصحها الاتهامات الموجهة ضد شخصي؛ ما هو المرجع الذي تم تقديمه لكم هذه المرة حتى يكون في نظر جهازكم التنفيذي ونيابتكم

واشنطن لا تنفي احتمال القيام بمناورات عسكرية مع الاحتلال تستهدف طهران ... وموسكو تدعو إلى ضبط النفس

استئناف مفاوضات فيينا وسط توترات شديدة وإيران تؤكد جديتها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

التقى المفاوضون بشأن البرنامج النووي الإيراني، أمس الخميس، في فيينا مؤكدين «مزمهم على العمل بجد» لإتقان اتفاق 2015 بعد تحذيرات وجهها الأوروبيون والأمريكيون الأسبوع الماضي إلى طهران. وكان الدبلوماسيون اقتصروا الجمعة الماضية، في أجواء خلافات، إذ اتهم الغربيون طهران بالتراجع بالمقارنة مع الوضع في الربيع.

وصرح إنريكي مورا، منسوق الاتحاد الأوروبي الذي يقود العملية للصفاين، أنه بعد «مساووات مفيدة في العواصم (...) عاودا بتصميم متجدد على العمل بجد»، وستستمر الآن اللقاءات الثنائية واجتماعات الخبراء. وأضاف مورا: «سنرى ما سيحدث في الأيام المقبلة. إنها مهمة صعبة. يجب أن نردم هوة الخلافات بين المواقف... وأكد مورا أن «الشعور بأن الأمر ملح، وهو التعبير الذي يرد باستمرار في هذا الملف، أكثر حدة مما هو عادة».

واستمر اجتماع رؤساء الوفود من مختلف الأطراف (روسيا والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا) الذي بدأ لقرابة ظهر الخميس (11:00 غ) في قصر كوبروغ، الفندق الفخم في العاصمة النمساوية، أكثر من ساعة واحدة بقليل. وتحدث السفير الروسي ميخائيل فولينوف عن «أجواء بناءة». بذلك استؤنفت الجولة السابعة من المفاوضات بعد دورة الريبع من المفاوضات. فقد بوششرت في نيسان/ابريل وعلقت في حزيران/يونيو بسبب انتخاب رئيس إيراني جديد. ولم تستأنف سوى في 29 تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال نيدس برايسن، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الأربعاء، إن المبعوث الأمريكي، روب مالي، الذي يشارك بشكل غير مباشر من خلال الأوروبيين «سيتميز إلى المناقشات في نهاية الأسبوع». وأضاف برايسن: «يجب أن



ممثلو الدول الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني أثناء جلسة أمس من المحادثات في فيينا

تعرف بسرعة ما إذا كان الإيرانيون سيعودون إلى التفاوض بحسن نية»، محذراً من أن «الوقت أصبح ضيقاً جداً». إلى ذلك، جددت طهران رغبتها في «التفاوض بجدية». وقال كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري إن «اصرار الطرفين على مواصلة المحادثات يظهر أنهم يسعيان إلى التوفيق

بين مواقفهما». وتحدث وزير خارجية الاقتصاد الأوروبي، جوزف بوريل، مع نظيره الإيراني، حسين أمير اللهيان، مساء الأربعاء. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية على موقعها الإلكتروني إن بوريل دعا طهران إلى «معالجة المخاوف بشأن البرنامج النووي الحالي» الذي تسارع بشكل ملحوظ

في الأشهر الأخيرة. وقال عبد اللهيان في المكالمة الهاتفية إن الولايات المتحدة والمشاركين الأوروبيين لم يقدموا أي اقتراحات بناءة حتى الآن. ونقلت الوكالة عن الوزير القول: «يتعارض هذا مع مزمهم بأنهم يتفاوضون بجدية». ووجه دبلوماسيون من واشنطن وبرلين وباريس ولندن انتقادات مماثلة لإيران، وقالوا إن طهران تريد التراجع عن تسويات تم بالفعل التوصل إليها.

وشددت طهران على أن «وقداً من منظمة الطاقة الذرية الإيرانية سيتوجه إلى فيينا للقاء ومناقشة مسؤولين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، المكلفة بمراقبة الطبيعة السلمية للنشاط النووي. وادانت الجمهورية الإسلامية أيضاً رد الفعل «السلسلي» للأوروبيين، معتبرة أن «الحملات الإعلامية غير بناءة».

وفي السياق، وصل وزير الدفاع الإسرائيلي، بني غانتس، إلى واشنطن، أمس الخميس. وقبل وصوله، قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) إن مسؤولين سيبحثون مع غانتس بواعث القلق المشتركة إزاء إيران. لكن الوزارة أجمعت عن التعليق على تقرير نشرته، وكالة «رويترز» تحدث عن مناقشات حول إمكانية إجراء تدريبات عسكرية تركز على إيران.

وكان التقرير قد نقل، الأربعاء، عن مسؤول أمريكي كبير القول إن من المتوقع أن يبحث قادة الدفاع في الولايات المتحدة وإسرائيل تدريبات عسكرية محتملة من شأنها التحضير لأسوأ سيناريو ممكن لتدمير المنشآت النووية الإيرانية إذا أخفقت الدبلوماسية وإذا طالب ذلك زعماء البلدين. وقال جون كيربي، المتحدث باسم البيتاغون، في إفادة صحافية:

مناورات عسكرية محتملة

عقوبات

وفي خضم هذه التوترات، قررت إيران، أمس، أن تفرض عقوبات على أفراد ومؤسسات أمريكية رداً على عقوبات أعلنتها واشنطن والثلاثاء، ضد 12 كياناً ومسؤولاً إيرانياً «اقتربوا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان» في خضم استئناف المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني.

وأعلن نائب رئيس السلطة القضائية، كاظم غريب عبادي، عن «قائمة جديدة بأفراد ومؤسسات أمريكية متورطة في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ومعايضة من قبل إيران وستنشر قريباً»، مكرراً بذلك الأسباب الحرفية التي اختارتها وزارة الخزانة الأمريكية لفرض عقوبات على كيانين وشخصيات إيرانية. وذكرت وكالة «ميزان» الرسمية للسلطة القضائية أن غريب أباندي اتهم «الولايات المتحدة باستخدام العقوبات بذرائع كاذبة لحقوق الإنسان كأداة لتحقيق أهداف سياسية من دون جدوى».

ضمن قتلى المارك قيادي في «حزب الله» اللبناني

اليمن: قصف حوثي لإخمق للنازحين ومقتل وإصابة 15 من مقاتليهم في معارك مأرب

استهدف الحوثيون خلال الأيام الماضية، مخيم الحمة بصاروخ باليستي. وأعلنت الحكومة اليمنية مقتل خبير عسكري من حزب الله اللبناني، يدعى أكرم السيد، بمعارك في مأرب. وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها معمر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة، نشرتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ). وأفاد الإيراني بمقتل السيد، «بصفت مدفعي للجيش الوطني في جبهة أم ريش بمحافظة مأرب». واعتبر المسؤول اليمني أن «مقتل السيد ضربة موجعة لنظام طهران وميليشياته بالطائفية»، ومؤشر جديد على قيادته للعمليات العسكرية بالاحتفاظ، وما تمكّله معركة مأرب من أهمية لشروعه

والسيطرة عليها عبر التصعيد المسلح، لما لها من أهمية استراتيجية كونها غنية بالنفط والغاز، فضلاً عن أنها مقر للجيش اليمني الحكومي. وأسفرت المعارك الأخيرة الدائرة بين الجانبين في جبهات مأرب، عن مقتل وإصابة المئات من المقاتلين والمدنيين، فضلاً عن تسببها بموجة نزوح داخلية كبيرة.

في المقابل، قالت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بمأرب، في تغريدة لها على تويتر، إن «ميليشيات الحوثي استهدفت مخيم الحمة الذي تديره منظمة الهجرة الدولية في ضواحي مدينة مأرب، بصاروخين باليستيين». وأضافت أن القصف أسفر عن سقوط جرحى في صفوف النساء والأطفال، دون الإشارة إلى عدده. وسبق أن

أفاد مصدر عسكري يمني، أمس الخميس، بمقتل وإصابة أكثر من 15 عنصرًا من مسلحي الحوثيين في معارك في محافظة مأرب، شرقي البلاد. وقال المصدر العسكري في المنطقة العسكرية الثالثة الذي طلب عدم الكشف عن اسمه إن معارك عنيفة دارت بين الجانبين في الجبهات الواقعة جنوبي مأرب، إثر هجمات شنتها ميليشيات الحوثي على مواقع الجيش في محاولة للتحكم فيها. وأوضح المصدر أن المعارك تزامنت مع غارات مكثفة شنتها مقاتلات التحالف على تعزيزات للحوثيين، جنوبي مأرب.

ويحاول الحوثيون منذ أشهر التقدم نحو مدينة مأرب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

في وقت سابق، أعلن جونسون يواجه «أسوأ أيام» حكومته بسبب حفلة بـ«داونينغ» بمناسبة عيد الميلاد العام الماضي

استقلال وزير الصحة السابق مات هانوك، في حزيران/يونيو بعدما أظهر تسجيل صورته إحدى كاميرات المراقبة وتم تسريبه وهو يخرق قواعد التباعد الاجتماعي التي فرضها عبر تقبيل مستشاره في مكتبه. علماً بأنه متزوج. وفي العام السابق، أثار دومينيك كامينغز، أقرب مساعده لجونسون سابقاً، غضباً بعد أن كان يقود سيارته في بريطانيا وهو يعاني من أعراض إصابة بكوفيد-19 خلال الإغلاق العام الأول.

وتقول «صن» إن هذه التراكمات «تصل إلى مستوى فشل قيادة رئيس الوزراء التي لا يمكن ولا يجب أن تستمر». وكان جونسون تحت ضغط بعد محاولة فاشلة لتغيير القواعد الانضباطية في البرلمان. بعد أن تبين أن نائباً من حزب المحافظين قام بضغط قانوني على الوزراء «استقلال أوبن باترسون فوراً، بعدما نفى ارتكاب أي مخالفات. وأدى ذلك إلى إجراء انتخابات فرعية في دائرته الانتخابية الأسبوع المقبل، والتي تعتبر اختباراً رئيسياً لدعم المحافظين.

وفي غضون ذلك، فرضت مفوضية الانتخابات، الخميس، غرامة على المحافظين لفشلهم في الكشف عن تبرع استخدم لتجديد شقة جونسون في داونينغ ستريت.

بريطانيا: جونسون يواجه «أسوأ أيام» حكومته بسبب حفلة بـ«داونينغ» بمناسبة عيد الميلاد العام الماضي

وفي وقت سابق، أعلن جونسون الذي قدم اعتذاراً، فتح تحقيق داخلي ووعد بعقوبات إذا تبين أن قواعد مكافحة كوفيد لم يتم اتباعها. لكن تزايدت الأنياء عن تجمعات أخرى جرت في الفترة التي سبقت عيد الميلاد، بما في ذلك تجمع صاحب في مقر حزب المحافظين. ووصفت صحيفة «صن»، عناوين الصحف في اليومين الأخيرين بأنها «برنامج رعب بمقاييس تاريخية».

وعنوت صحيفة «إي بي سي» تلغراف» الخميس - التي كان يكتب جونسون فيها - قائلة: «لا نذهبوا إلى العمل، لكن انذهبوا إلى حفلات»، متسائلة حول ما إذا كانت نهاية «مسيرة جونسون وشبكة». ولحق موقع بوليتيكو الإلكتروني عن محافظين «بارزين» لم يذكر أسمائهم، قولهم إن الأربعاء كان «أسوأ يوم سياسي لجونسون منذ توليه رئاسة الوزراء».

وقالت آن ديفيس: «يبدو أنها قاعدة واحدة له ولنادية الخبوي في داونينغ ستريت (...) ولكن إن لم تكن صنعها بعقلك أن تخضع للقواعد بمناسبة عيد الجمع». وتأتي المعلومات حول حفلة بمناسبة عيد الميلاد قد تكون أقيمت في وقت كانت التجمعات محظورة بعد عدة مرات لم تلتزم بها الحكومة بقبول فرضتها في بنفسها.

لندن - أف ب: واجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس الخميس، حملة سياسية عنيفة بعد فرضه قيوداً جديدة لمكافحة تفشي كوفيد-19 وسط غضب عام من احتمال أن تكون حفلة بمناسبة عيد الميلاد في داونينغ ستريت بمرح الماضي، انتهكت قواعد احتواء تفشي الجائحة التي فرضت على البريطانيين. وأعرب أعضاء في حزب المحافظين الحاكم الذي ينتمي إليه جونسون، عن معارضتهم للإجراءات الجديدة التي سيفرضها لكبح تفشي كوفيد-19، ومنها العودة إلى العمل من بعد اعتباراً من الاثنين، وفرض تقديم شهادة صحية في بعض الأماكن.

غير أن انتقاد الإجراءات التي يُنظر إليها على أنها غير مجدية لأنها مثلاً لم تمنع التجمعات في عيد الميلاد التي قد ينتشر فيها كوفيد-19 بسرعة أكبر، لم يستمر كثيراً بسبب غضب شعبي عارم حول فضيحة من العام الماضي. وأعلنت الخبوا ستراون، المتحدثة السابقة باسم جونسون، الأربعاء، تقديم استقالتها بعد نشر مقطع فيديو تحدث فيه بمرح عن حفلة عيد ميلاد يشهدها بأنها أقيمت في مقر الحكومة في داونينغ ستريت العام الماضي، عندما كانت التجمعات محظورة. ما أجبر الملايين حينها على إلغاء مخططاتهم لحفلات عيد الميلاد.

ميانمار: الجيش يدهم قرية ويحرق 11 مديناً أحياء

إسطنبول - الأناضول: كشفت وكالة «أسوشيتد برس»، أمس الخميس، أن «جيش ميانمار داهم قرية غربي البلاد، واعتقل مدنيين، وقيد أيديهم ثم أحرقهم أحياء إثر هجوم استهدف قافلة عسكرية» نقلًا عن شهود عيان.

وأظهر مقطع مصور في أعقاب المدهامة التي جرت، الثلاثاء، جيش 11 ضحية متخممة. يعتقد أن بعضها لمرافقين، ملقاة في دائرة وسط ما يبدو أنه بقايا كوخ في قرية دون تاو في إقليم ساجينغ. وانتشر الغضب بعد تداول الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشأن ما بدأ أنه أحدث الهجمات العسكرية الوحشية في إطار محاولة إخماد المقاومة المناهضة للحكومة بعد استيلاء الجيش على السلطة في فبراير/ شباط الماضي، حسب «أسوشيتد برس».

وحول تفاصيل الحادثة، نقلت «أسوشيتد برس»، عن أحد شهود العيان (طلب عدم الكشف عن هويته حفاظاً على سلامته) قوله إن «حوالي 50 جندياً اقتحموا قرية «دون تاو» حوالي الساعة 11 صباحاً بالتوقيت المحلي الثلاثاء، واعتقلوا أي شخص لم يتمكن من الفرار». وأضاف المشاهد، الذي وصف نفسه بأنه مزارع وناشط، أنهم «اعتقلوا 11 قروياً بريئاً، وقيدوا أيديهم ثم أحرقوهم».

وفي السياق، دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش»

المجتمع الدولي إلى ضمان إضافة أسماء القادة الذين أصدروا الأوامر بهذه الجريمة إلى قوائم العقوبات المستهدفة، وعلى نطاق أوسع تكثيف الجهود لقطع أي مصدر تمويل للجيش. وقالت المتحدثة باسم المنظمة، ماني مونغ، في تصريح صحفي، إن «مصادرها تقول إن هؤلاء كانوا مجرد صبية وشباب قرويين جرى القبض عليهم في المكان الخطأ في الوقت الخطأ، بحسب الوكالة نفسها. وأضافت أن «وقائع مطاة تحدث بانتظام، لكن هذه الواقعة تم التقاطها بالكاميرا». وتابع أن «هذا الحادث وقع للغاية، وقد حدث في منطقة كان من المقصود أن يتم الوصول إليها لإخافة الناس».

كما أعرب المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في مؤتمر صحفي الأربعاء، عن قلقه العميق إزاء التقارير التي تتحدث عن «القتل البروح لـ 11 شخصاً». وأدان دوجاريك بشدة هذا العنف، قائلاً إن «التقارير الموثوقة تشير إلى أن 5 أطفال كانوا من بين هؤلاء القتلى». وذكر المسؤول الأمامي السلطات العسكرية في ميانمار بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لضمان سلامة المدنيين وحمايتهم، داعياً إلى محاسبة المسؤولين عن «العمل الشنيع».

ولم يُعرف سبب إقدام قوات الجيش في ميانمار على ارتكاب تلك الجزرة، لكنها جاءت بعد هجومين بالقنابل استهدفا قوات للجيش بالمنطقة.

مسؤول تركي يؤكد عدم اهتمام بلاده بمواجهة موسكو رغم تعزيز العلاقات مع كييف

روسيا ترفض الاتهامات بنيتها غزو أوكرانيا وسط تهديد أوروبي بعقوبات ودعوات إلى التهدئة

وطالب ستولتنبرغ، روسيا بالشفافية فيما يخص نواياها المتعلقة بخفض التوتر.

وأكد على مطالبهم بعدم استخدام روسيا للقوة العسكرية خلال الأزمة الحالية، واحترام وحدة وسيادة أراضي أوكرانيا «البلد الذي يتمتع بالاستقلال والسيادة في أوروبا». كما شدد أمين عام «ناتو» على الحاجة لإيجاد حل سياسي للأزمة القائمة بين موسكو وكييف.

في المقابل، نقلت وكالة بلومبيرغ لآلاف، عن مسؤول تركي رفيع، لم تتسمه، أن بلاده، العضو بالناتو، ليس لديها أي اهتمام في مواجهة روسيا في حال غزت أوكرانيا. رغم تعزيزها العلاقات مع كييف عبر بيعها من الطائرات المسلحة السيرة لكييف. وقال المسؤول المطلع على شؤون السياسة الخارجية التركية إن تركيا لا تستسق خطوات بشأن أوكرانيا مع واشنطن، وتعمل بشكل مستقل لحماية مصالحها. وأكد أن امتناع تركيا التي لديها ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي (الناتو) بعد الولايات المتحدة، عن مواجهة روسيا عسكرياً متوافق مع السياسة الخارجية التي ينتهجها الحلف رجب طيب أردوغان.

وذكر المسؤول أنه يريد الحفاظ على مصالح تركيا المتدنة من سوريا إلى ليبيا والقوقاز وهي الصراعات التي توجد موسكو فيها على الجانب الآخر المعارض. وأوضح المسؤول التركي أن تطوير علاقات دفاعية صناعية دفاعية مع أوكرانيا يعطى بلاده نوعاً مفيداً في محاولة مواجهة الإجراءات الروسية في المنطقة. وكان أردوغان قال أوائل الأسبوع الجاري، إن تركيا مستعدة للتوسط بين أوكرانيا وروسيا لتجنب تصاعد التوترات.

وتشهد العلاقات بين كييف وموسكو توتراً متصاعداً منذ نحو 7 سنوات، بسبب ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية إلى أراضيها، ودعمها الانفصاليين المواليين لها في «دونباس».

ورفضت موسكو في تشرين الثاني/نوفمبر دعوة من باريس وبرلين، الوسيطتين القديمتين في هذه الأزمة، إلى عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الأربع في فرنسا، بينما يبدو أن الرئيس بوتين يفضل علاقة مباشرة مع جو بايدن في إدارة الصراع.

وقال لودريان: «اللافت أن صيغة تورماندي لم تتعرض للتشكيك، مشدداً على «الإرادة المشتركة» لباريس وبرلين لتنظيم اجتماع في وقت ممكن» لوزراء الخارجية الأربعة، وأضاف الوزير الفرنسي: «نحن نعرف ما يجب أن نفعله. نحن الآن بحاجة إلى الإرادة السياسية للقيام بذلك ويمكن التعبير عن هذه الإرادة السياسية بوضوح شديد خلال اجتماع (وزاري) بصيغة التورماندي». وأضاف متوجهاً إلى موسكو «أصل أن تكون هذه الرغبة مشتركة».

رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري جيراسيموف



والإتحاد السوفيتي السابق والتي وضعت العالم على شفا حرب نووية.

وفي أوروبا، أبدت فرنسا وألمانيا رغبتها في البقاء لاعبين فاعلين في البحث عن حل للأزمة. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، بعد لقائه نظيره الألمانية الجديدة أناتاليا بيربوك: «ترحب بالاتصال بين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وصف رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري جيراسيموف، التقارير الغربية عن تخطيط روسيا لغزو أوكرانيا بـ «الأكاذيب». وقال جيراسيموف، خلال لقاء مع دبلوماسيين في موسكو، أمس الخميس، إن تحركات القوات التي رصدتها حلف شمال الأطلسي (ناتو) قرب الحدود الروسية الأوكرانية تعد نقلاً اعتيادياً للوحدات العسكرية كما هو الحال في أي دولة. وشدد على أن روسيا ليست ملزمة بإبلاغ جيرانها بأي تحركات مماثلة على أراضيها.

واستغل جيراسيموف الفرصة لتحذير أوكرانيا من شن عملية عسكرية في منطقتي لوهانسك ودونيتسك التي يسيطر عليها انفصاليون مولودن لروسيا. وذكر أن «أي استفزازات من السلطات الأوكرانية لحل المشكلة الجارية في دونباس بالقوة سيتم وقفها». وأصفا الوضع في شرق أوكرانيا بالمتلازم.

كما شجب جيراسيموف الزيادة الضخمة في أنشطة حلف الناتو العسكرية على الحدود الروسية، مشيراً إلى أنه يتم إجراء نحو 40 مناورة على نطاق واسع سنوياً على الحدود. وأوضح أنه تم إرسال عدد كبير من قوات الناتو كما ترك معدات عسكرية بعد التدريبات.

أما نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف، فحذر، أمس، من أن تصاعد حدة التوتر بين روسيا والولايات المتحدة بشأن أوكرانيا يهدد بتكرار أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962، مؤكداً: «كما تعلمون، قد يصل الأمر إلى ذلك الحد». وأضاف: «إذا ظلت الأمور كما هي عليه، من الوارد جداً من تسلسل الأحداث أن تستيقظ لترى نفسك في وضع شبيه بذلك». وكان ريابكوف يشير إلى المواجهة التي حدثت عام 1962 بين الولايات المتحدة

قراءة في «حكايات زواج العباقره والمشاهير» زيجات تضيّع دولا وتذل أشخاصا



عاطف محمد عبد المجيد *

في هذه الحكايات يطوف بنا مصطفى نصر في دهاليز العباقره والمشاهير، كاشفا لنا من ظروف زيجاتهم، وما أحاط بها والنتائج التي ترتبت عليها، وقد أثر بعض هذه الزيجات في بلاد بأكملها، فيما لم يؤثر بعضها إلا في الزوجين ومحيط أسرتهما. يكتب نصر هذه الحكايات بأسلوب سردى سلس يجعل القارئ مستمتعا بمضمون الحكاية وما فيها من أحداث لم يعرفها من قبل، إلى جانب استمتاعه بلغة رشيقة لا يعكر صفو أنسيابها شيء. الكتاب أيضا يعد مرجعا لمن يريد أن يبحث عن ما بعد في هذا المجال، مساعيا إلى الاطلاع أكثر والدخول إلى عالم هؤلاء الخاص، معرفة تفاصيل دقيقة عن حياتهم الخاصة، وطقوسهم الحياتية ومدى تأثير ارتباطهم في المستوى السياسي أو الاجتماعي.

في هذه الكتاب نعرفنا إلى كاتب نصر هذه الحكايات بأسلوب سردى سلس يجعل القارئ مستمتعا بمضمون الحكاية وما فيها من أحداث لم يعرفها من قبل، إلى جانب استمتاعه بلغة رشيقة لا يعكر صفو أنسيابها شيء. الكتاب أيضا يعد مرجعا لمن يريد أن يبحث عن ما بعد في هذا المجال، مساعيا إلى الاطلاع أكثر والدخول إلى عالم هؤلاء الخاص، معرفة تفاصيل دقيقة عن حياتهم الخاصة، وطقوسهم الحياتية ومدى تأثير ارتباطهم في المستوى السياسي أو الاجتماعي.



عبر تجربته الذاتية حيث يقول: «وجد دوريان جري الناس يستتكرون عبادة الحواس، ووجد هذا فيهم أمرا طبيعيا، فالناس يفتنون بالفرجة من الشهوات الجارفة والأحاسيس التي تضعف أمامها نفوسهم وهم يدركون أنهم يشتركون فيها مع أحياء أخرى التي تقبل عنهم رقيقا.. لكنه رأى أن طبيعة الحواس لم تفهم قط على حقيقتها، وأن الحواس ما بقيت على حالها الحيواني الأول. إلا أن المجتمع أجاعها وأذلها وسامها سوء العذاب، بدلا من أن يجعل منها سبيلا إلى روية جديدة قوامها تذوق الجمال بالفرجة».

على الرغم من أن دوريان جري يتحلل مديتيا من تبعات أفعاله، لكن تبقى اللوحة شاهدا على رؤيته لذاته، فلا عجب أن يحاول تدمير اللوحة بالسكين عينها التي استخدمها لقتل الفنان، لكن حين يحضر الخدم يجدون لوحة لغتي وسم، وبقربها توجد جثة رجل عجوز تغرز السكين في صدره، وهنا تبرز المعضلة القيمية لشخصية الفتى الذي يرتكب الأثام، ويفرغ في الأسر والعلقات المتعددة، فيقودنا السرد إلى المعالجة النقدية للنماذج القيمية، وصمودها أمام الزمن، ولا سيما على لسان شخصيتي هنري وجري، اللذين يتخذان موضعا مقدما للرواية السردية التي تتعلق بعوالم الزمن والداخل النفسية، والاجتماعية، وتلك التي تقرب من توجهات تعكس تمثلات النخب الطبقيّة في إنكلترا، وعبرتها حتى وصل به الأمر إلى قتلها، كما أعجب المؤلف إعجابا شديدا بشجرة الدر، الجارية التي سيطرت على قلب وعقل سيدها نجم الدين أيوب، حتى ترك له عشيقاته وزوجاته من أجلها.

وفي الجزء الثاني يعرض نصر لزواج شخصيات أجنبية تزوج ملثون الشاعر الإنكليزي مؤلف «الفردوس المفقود»، ويوشكين أمير شعراء روسيا، وتولستوي حكيم الروايتين العالميين، والكاتبة الأمريكية هاربيت بيتشر مؤلفة رواية «كوخ العم توم»، التي كانت سببا في تحرير عبيد العالم، وفي قيام الحرب الأهلية الأمريكية.

جوانب خفية
في كتابه هذا، وكما عتب على ظهر غلافه الأخير، يتحدث مصطفى نصر عن الجوانب الخفية في حياة العباقره والمشاهير الخاصة بالزواج، ومدى تأثيره في سيرتهم وحياتهم. هنا استعان الكاتب بمخزونه الإبداعي الشري، وموهبته القصصية المتاجرة، يقدم للقارئ مادة ثقافية مشوقة، تعرض الكثير من الأسماء المعروفة بمنظور مختلف وصور لقيمة مغايرة لما تم طرحه من قبل.

ومن خلال حكايات زواج العباقره والمشاهير، أعاد الكاتب تقديم عدد من الأسماء المعروفة عربيا وعالميا، مارزا بشجرة الدر ومنهايتي بمارلين مونرو. يتحدث نصر عن زواج محمد علي، ملك حفني ناصف، فاطمة رشدي، بديعسة صباهي. كما يتحدث عن زواج جون ملثون، روبرت ستيفنسون، تشايكوفسكي، إبراهيم لكونن، أتاتورك، فيفان لي وغيرهم.

الأخلاقية الفاتحة
يمكن الحديث إذن عن خلط بين التجريد النظري والوقائع الملموسة، فالرأسمالية ليست محفلا لرجال جشعين، بدمرون الحياة ويولغون البيئته، بل هي مفهوم يحاول تفسير علاقات وأنساق شديدة التعقيد، وهذه الأنساق هي ما ينتج الآليات المعاصرة للاقتصاد والسياسة، بما فيها من أزمات ومظالم، ولهذا قد لا يختلف كثيرا مدير شركة صينية، حتى لو كان عتورا ملتزما في الحزب الشيوعي، عن مستثمر سستون في نيويورك، ما دام يسلكان ضمن منظومة توليد القيمة للجنس، فالرغبة الإنسانية، التي تدفع البشر للدفاع عن مصالحهم، وتأمين أقصى ما يمكن من مطالباتهم، ساهمت دوماً في فتح آفاق جديدة من الابتكار والإبداع في كل المجالات، وهي ليست صالحة أو فاسدة بحد ذاتها..

بالتركيبات المتعددة، مداخلة مع مجيل القوى الاجتماعية وميادين الصراع الطبقي، وهي لا تمثل مصالح الطبقة إلا بشكل عمومي وغير مباشر، ومتعامل عن النزاعات بين الفئات المتعددة في الطبقة نفسها.

صورة دوريان جري لأوسكار وايلد: الكتابة متجاوزة التخوم



رامي أبو شهاب *

إذ لا بد أن نتضح تلك الرؤى بقيم الجمال والشر، فنستحضر «أزهار الشر» للشاعر الفرنسي بولدير في تقاطع واضح مع هذا التجسيد لمتعالية اللذة، الشر، الجمال والدين مجتمع، كما ذلك التعارض بين الفكر والجمال، وهشاشة الأخير الذي يستزده الزمن، مع نبذ قيمة الاعتدال بوصفه مثلية وضعفا، فالحياة تبدو لنا عبر ألوانها لا بتفاصيلها.

هكذا نرى ذلك التكوين في تحميل الفن، أو تلك الممارسة بوصفها جزءا من هذا الفن الذي يحط بدوريان جري؛ فيرتكب جريمة بأن يقتل الفنان الذي رسم اللوحة المشؤومة، وتقيدو اللوحة في دلالته الرمزية متاحة لأكثر قدر من التأويلات، وتسمى جزءا من الخطايا التي يرتكبها دوريان جري بما في ذلك دم الجارية، كما علامات الشيوخة، والقبح، في حين يبقى دوريان شابا وسيما لا يظال له الزمن. ولعل وايلد لا يهضي إلى قراءة نهاية حتمية تجاه الفن، إنما هو يبتكر في روايته جزءا من التناقضات الدلالية التي لا تستقر، والتي تتجلى على لسان الشخصيات السردية في غير موقف سردي، أو في الحوار الذي يبدو جزءا من القدرة على بناء الشبكة الدلالية، التي تمتد عبر اتجاهات متعددة، ولا سيما تلك الرغبات التي تستكن البشر بالبحث عن مظاهر الأشياء، والرغبة بالشباب الدائم، فترتب قيم التحكم والسخرية على أكثر من مستوى.

تقع الرواية في بنيتها ضمن مرجعية لا تحتمل أي صبغة تتصل بالعجائبي، أو الغرائبي، لكنها تنزاح لحيلة سرديّة عريّة تلك الأمانة التي نطق بها دوريان جري، بأن تتحمل اللوحة تقادم الزمن، وما يقوم به من أعمال، ومع أن هذه الصيغة لا تندرج ضمن نطاق الأدب الغرائبي، لكنها تبدو أقرب لنموذج قوطي، حيث تلك التعاليات المتأخرية، التي تبدو جزءا من ثقافة ذلك العصر، فتمضي الرواية على هذه الحكاية، فتصوغ الحمولات السردية كافة، كما يكون هذا الحدث مركزا للعمل ضمن الممارات الأخرى كافة، التي تتصل بالشخصية، وما يصطدم بها من أحداث تتصل ببعض الصفد، حيث يُقتل شقيق الفتاة التي انتحرت بعد أن هدد دوريان جري بالقتل، في حين يقتل صديقه الذي ساعده على إخفاء جثة الفنان بازيل.

أراء وأحكام
لعل أوسكار وايلد من أكثر الروائيين جدلية في تاريخ الأدب، حيث تحتمل رؤيته للعالم نماذج مخالفة لعصره، فلا جرم أن تنتشر الرواية في أكثر من نسخة لحساسية بعض المواضع، كما كانت جزءا من معضلة مؤلفها تبعاً لمعايير ذلك العصر، فالرواية بهذا النهج تبدو أقرب لرواية «مدمام بوفاري» لغلوبير التي نسبتها في الأخرى بمحاكاة مؤلفها لغايرته ثقافة ذلك العصر، وعلى الرغم من كل الحيثيات التي تتصل بإشكالية الرواية، وتجاوزها القيمي، غير أنها تبدو على قدر كبير من العمق، ولا سيما عكس ماهية أوسكار وايلد، ونزعة التقيد تجاه الإنسان، والمجتمع خاصة، ومن ذلك قيمة الحواس كما يعكسها متلفظ الراوي في بعد توضيحي لتطور دوريان

تتسم بعض الروايات بمعادلة سردية لا يمكن أن تستجلب إلا بالموهبة، وهذا يجعلنا إلى التسليم بأن فيض الموهبة لا يستقيم بمعزل عن التجربة الذاتية، التي تختبر العالم، فلعلنا كان المبدعون أقرب للارتباك عند محاولة كتابة، أو اجترار نص يتجاوز حدود تداول المنجز، وتأتي رؤية خاصة، ويمكن أن نعرّف هذا الارتباك إلى عاملين، الفقر في الموهبة، فضلا عن عدم توفر رؤية واضحة تتصل بالمقصدية الجزرية، أو الصيغة التي يرى الكاتب من خلالها ما يحيط به من واقع، أو متعالية فلسفية، فالقصية هنا لا تتصل بما هو صواب أو خطأ، إنما بالنظر، فالكتابة ليست فعلا من أفعال الإضاعة لقضايا أو موضوعات وحسب، إنما هي جزء من خاصية الاندماج العميق مع الأنا، والعالم، والأفكار، عبر مقاربة تجمع تقيضين: الداخل والخارج في آن واحد، إنما محاولة نفي القول الأمانة وتغيير اللغة، علاوة على بعث الحياة بالاستقر، والمنجز، بالتوازي مع التذلل في اللغة، فالكتابة الإيقينية أقرب إلى مقامرة لا يجزأ عليها الكثيرين، إنما فقط من يعاون من اليأس، والحيوة، والسخط.

الهوية الفنية
من التكوينات والسنن التي تكمن في الرواية جدلية الفن، فالبعث الأول للحبكة يتأتى من اللوحة التي رسمها الفنان بازيل للفتى الفائق الوسامة دوريان جري لتتحول اللوحة إلى جزء من هويته الثقافية الإنسانية، أو جزءا من رؤيته لذاته مجسدة عبر الفن، كما تحيل إلى قدرتها على حمل السلوك، وتبعاته، وتحليل المشاعر البشرية، فاللوحة تؤيد المثال الانعكاسي كما جسده أسطورة «نرسيس»، وهنا يحتمل الفن دوره الوظيفي الذي يحتاج إلى قدر هائل من البحث الجدلي، إذ يتجزأ في موقف آخر حين يعشق دوريان جري ممثلة جميلة في أحد المسارح المتواضعة، التي يديرها رجل يهودي مستغل، لقد أصبح عشق دوريان جري للفتاة انطلاقا من هويتها الفنية، فبات عشقه لها مجسدا عبر قدرتها على تادية أدوار مسرحيات شكسبير، لكنها حين تقرب من دوريان جري بوصفها عاشقة تتخلل عن الفن، وتمارس حبها عبر توجيهه للفتاة المقابلة، أو نحو الأمير الساحر (دوريان جري) الذي سرعان ما يهجرها، بعد أن تجردت من هويتها الفنية، ولا سيما بعد أن فاضت مشاعرها الحقيقة لا عبر أداء تمثلي، فهبط أدائها، وفقدت برويقها ليتلخص عنها دوريان، ما يؤدي إلى انتحار الفتاة بصورة تنامي مع قصص العناق التي كانت تؤديها، وهكذا تضاف هذه الحادثة إلى قائمة التكوين الجديد للشخصية دوريان جري برأثله، التي لا تتضح آثارها على ملامحه، إنما على اللوحة التي تحول على مستودع لنقائض القيمة، غير أن هذا يتجاوز مع ميثوس عميق من الطبقات السردية، التي تتجلى عبر آراء هنري التي تتعلق بالحياة والفن والعاطفة، وما يتصل بفلسفة اللذة، ومن ذلك أن صغار الشعراء يمارسون الشعر الذي عجزوا عن قوله، في حين أن كبار الشعراء يقولون الشعر، الذي خافوا من ممارسته في الواقع.

أوسكار وايلد
صورة دوريان جري
حيدرلوس عيسى
مترجم

ارتبط نقد عدد من أهم الأزمات المعاصرة في الثقافة الشعبية، بل حتى جانب من الأبحاث المتخصصة، بنوع الاستمزاز الأخلاقي في جشع الأفراد المستيطرين على السلطة والنفوذ في العالم، فسواء تعلق الأمر بالأزمات المالية والاقتصادية، المتكاثرة منذ مطلع القرن الحالي، أو الأزمات الصحية والسياسية والاجتماعية، المرافقة لانفجار فيروس كورونا، يشير كثيرون بأصابع الاتهام إلى طمة الدالة الأخلاقية لمستوياتها الفنية ومديري الشركات الكبرى، الذين يفضلون، كالعادة، تحصيل المكاسب والأرباح قصيرة المدى، على تحقيق المصالح الأعم للمجتمع بأكملها، ما يجعلهم يتخذون دوما قرارات غير عقلانية، يدفع ثمنها في النهاية البشر والطبيعة. هذا عام المضاربون المليون في فئات مالية وعقارية، انفجرت بتكاليف باهظة في النهاية، وتأخر السياسيون في اتخاذ إجراءات الإغلاق والوقاية من الوباء، خوفا على المكاسب الاقتصادية لبلدانهم، فيما تُقدّم الكارثة البيئية الشوكية بوصفها انتقام الطبيعة النهائي والأكثر من جشع البشر. وعلى الرغم من أنه لا يمكن إنكار ميل معظم الأفراد، على رأس هرم السلطة أو في قاعدته، لتحقيق المكاسب، والحفاظ على ما يتيسر من امتيازات، إلا أن صورة الإنسان اللطاع، الذي يعنيه جشعه، لا تبدو تفسيراً محكما للآزمات المعاصرة، فحتى أكثر المضاربين المليون ثوراً، الذين قلت الرقابة على تصرفاتهم مع تقدم السياسات النيوليبرالية، محكومون بكثير من الضرورات والقواعد، التي ترغمهم على اتخاذ قرارات، تبدو عقلانية في سياقها، وكذلك فإن السياسيين الديمقراطيين مضطرون للتعامل مع توازات صعبة، لا تجعلهم أحرارا في إطلاق جشعهم الشخصي، أو جشع الفئات التي يمثلونها. بينما يعطي انتقال الفئات المالية والعقارية إلى بلد مثل الصين دلالة مهمة على عدم كفاية الرقابة الجشع، فمعها بلغت المساهمة المحطة للمدبرين الاقتصاديين الصينيين، في عهد النهاية مضطرون لكثير من التعتق، باعتبارهم يتعاملون مع سلطات شديدة القسوة، ليوام التعرض لغضبها بالتحربة الهينة، رغم هذا تنفجر اليوم الفئات المتوسطة في ذلك البلد الآسيوي، وكان أسواقه المالية باتت نغرة في وول ستريت.

يبدو الحديث عن «جشع» استولى على الذات المعاصرة أقرب للمنظور الديني والسحري التقليدي،

مارلين مونرو

أيضا نقرأ هنا عن تفاصيل زواج كاترين مانسفيلد إحدى أبرز كُتّاب القصة القصيرة الحديثة، وعن زواج تشايكوفسكي الموسيقي الروسي صاحب موسيقى «باليه بحيرة البجع» و«كسارة البندق»، ونقرأ عن زواج هاربيت بيتشر ستانو الكاتبة والشخصية المؤثرة في كتاباتها، ونقرأ عن زواج روبرت ستيفنسون الروائي والشاعر والكاتب الأوستوندي التخصص في أدب الرحلات، ونقرأ عن زواج مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وهو الذي هزم الجيش اليوناني في الحرب التركية اليونانية عام 1922، ونقرأ عن زواج فيفان لي الممثلة البريطانية المعروفة والحائزة جائزة الأوسكار عن دورها في فيلم «ذهب مع الريح»، عام 1939، أما الحكاية الأخيرة التي ينهي بها مصطفى نصر كتابه المتع هذا فهي حكاية زواج مارلين مونرو الممثلة الأمريكية الشهيرة، التي وصل الأمر بها إلى الموت انتحارا، بعد أن تناولت كميات كبيرة من المهدئات التي لم تكن تستطيع أن تستغني عنها.

* كاتب مصري

بحثاً عن الشرير: هل الجشع هو سبب المظالم المعاصرة؟



محمد سامي الكيال *

عصرنا، نقياً تاماً لهذا المنظور، فهي تراهن على السلوك الذاتي للأفراد في التغيير: أفضل نقايتنا، واستهلاك منتجات خضراء، ولا تشتغل إلا من متاجر «التجارة العادلة» لتساهم في إنقاذ الكوكب. وربما لتضغط على الشركات وصناع السياسات، لذات هنا على ما يبدو ملف مستعد ناجح، ينتج العالم، الذي يصلح بصلاحها ويسد بفسادها. وليست نتاجاً لذلك العالم، بعلاقاته وبناءه التراكمية، وكل قدراته وتلوه.

مدليح الجشع
تلك الأهمية المفرطة للذوات الفردية وخياراتها الأخلاقية ربما تكون تعويضاً أيديولوجياً، نشأ نتيجة نسق جديد من العلاقات الاجتماعية، غابت فيه الكيانات والهويات الجمعية المؤثرة، التي كانت في ماضي تنشئ شبكات من الرعاية وإعادة الإنتاج الاجتماعي، تؤمن للذوات النمو والتطور في سياق سياسي فعال.

بهذا المعنى فإن الأخلاقية الفاتحة المعاصرة قد تكون بدورها نمطا فريدا من الجشع.. محاولة من أفراد مغزولين لتكديس كل ما هو ممكن من رأس المال رمزي متاح، واستهلاكها لكل العلامات والقيم المساعدة على بناء ملف شخصي، قابل للتداول والتسويق، دون التورط، في الوقت نفسه، في تأييد علني لنظم الهيمنة القائمة. ربما كان الأجدى عدم الغلابة في الإدانة الأخلاقية للجنس، فالرغبة الإنسانية، التي تدفع البشر للدفاع عن مصالحهم، وتأمين أقصى ما يمكن من مطالباتهم، ساهمت دوماً في فتح آفاق جديدة من الابتكار والإبداع في كل المجالات، وهي ليست صالحة أو فاسدة بحد ذاتها..

بالتركيبات المتعددة، مداخلة مع مجيل القوى الاجتماعية وميادين الصراع الطبقي، وهي لا تمثل مصالح الطبقة إلا بشكل عمومي وغير مباشر، ومتعامل عن النزاعات بين الفئات المتعددة في الطبقة نفسها.

بشكل صاف، بل عبر تشكيكات تاريخية معقدة، تحوي مركبات متعددة من قوى وعلاقات إنتاجية وسياسية وأيديولوجية متنوعة. وإذا كان كتاب «رأس المال» هو الموسوع الأهم لتجريدات ماركس النظرية، فإن كتاب «الثامن عشر من برومبير» و«الحرب الأهلية في فرنسا» تظهر تعقيد الصورة، التي رسمها ناقد الرأسمالية الأبرز، لدى معالجته لحالات تاريخية متعينة زمانيا ومكانيا. تلاميذ ماركس، مثل الفكر اليوناني الفرنسي نيكولاس بولانتزاس، قدموا بدورهم صورة أكثر تعقيدا للدولة والأيديولوجيا، باختصار ليست الدولة، التي تسمى، ضمن تجريد نظري معين، بالدولة الرأسمالية أو البورجوازية، تعبيرا بسيطا عن مصالح طبقة معينة، ذات منظور ومصالح موحدة، بل تتخلها توازنات وتركيبات متعددة، مداخلة مع مجيل القوى الاجتماعية وميادين الصراع الطبقي، وهي لا تمثل مصالح الطبقة إلا بشكل عمومي وغير مباشر، ومتعامل عن النزاعات بين الفئات المتعددة في الطبقة نفسها.

الأخلاقية الفاتحة
يمكن الحديث إذن عن خلط بين التجريد النظري والوقائع الملموسة، فالرأسمالية ليست محفلا لرجال جشعين، بدمرون الحياة ويولغون البيئته، بل هي مفهوم يحاول تفسير علاقات وأنساق شديدة التعقيد، وهذه الأنساق هي ما ينتج الآليات المعاصرة للاقتصاد والسياسة، بما فيها من أزمات ومظالم، ولهذا قد لا يختلف كثيرا مدير شركة صينية، حتى لو كان عتورا ملتزما في الحزب الشيوعي، عن مستثمر سستون في نيويورك، ما دام يسلكان ضمن منظومة توليد القيمة للجنس، فالرغبة الإنسانية، التي تدفع البشر للدفاع عن مصالحهم، وتأمين أقصى ما يمكن من مطالباتهم، ساهمت دوماً في فتح آفاق جديدة من الابتكار والإبداع في كل المجالات، وهي ليست صالحة أو فاسدة بحد ذاتها..

بالتركيبات المتعددة، مداخلة مع مجيل القوى الاجتماعية وميادين الصراع الطبقي، وهي لا تمثل مصالح الطبقة إلا بشكل عمومي وغير مباشر، ومتعامل عن النزاعات بين الفئات المتعددة في الطبقة نفسها.

شريرة مسؤولة المظالم والفساد، لم ينته على ما يبدو، بل اتخذ شكلا جديدا، فالشرير لم يعد طرفا خارجيا يمكن إبادته والخصلا منه، مثل اليهود، بل هو نزعة في الذات الإنسانية، مورثة من الميول التسلسلي للإنسان الحديث، ربما منذ بداية الثورة الصناعية أو عصر التنوير، وأحيانا يتم تحميل المسؤولية لـ«الرجل الأبيض» الذي أنشأ منظومات السياسة والاقتصاد والقانون المنخيلين، إلا أن ذلك الرجل المنخيل ليس خارجيا عنّا، فالكل قد يحملون وراستهم منه، سواء كانوا بيضا أو متعريين للاستلاب الأبيض، وهي وراستهم تظهر من خلال النزعة الاستهلاكية، المنهكة للموارد والموتة للبيئة؛ «الدوان المصغر» غير الواعي في كثير من الأحيان، على الفئات المهشمة، الميل لمرآة الأرباح والمكاسب، والنمو الاقتصادي اللامتناهي، القائم على نمط قصير النظر من العقلنة والتحديث.

ربما كان نص ماركس الشهير عن «السالة اليهودية» أحد أهم علامات تجاوز النظرة السحرية، الباحثة عن الشرير، فالول مرة يتم ربط الحالة المالية والاقتصادية التي مثلتها العائلات اليهودية الثرية، بمنظومة اجتماعية اقتصادية معينة، غير متعلقة بذات جمعية مرتكبة للخطايا: المنظومة الرأسمالية القائمة هي من ينتج ماركس اليهودية، وليس العكس. وبالحديث من منظور ماركس في الرأسمالية، فهي حسبه ليست مؤسسة واحدة تقوده مجموعة من الأشرار، بل تجريد نظري لجمال العلاقات الاجتماعية في شرط تاريخي معين، لا يتجسد

يفترض بشكل ضمني أن الخلاص يتطلب تطهير الأرواح بما يتشوبها من خطايا دنوية، وهذا قد يثير بعض الاستغراب في عصر عرف كثيرا من الثورات الفكرية والمنهجية، التي حاولت تفسير الظواهر الاجتماعية المختلفة، من خلال بنى وأنساق وعلاقات لا ترتبط بأحكام قيمة أخلاقية، فلماذا تعود هذه الأحكام بقوة إلى التفكير المعاصر، بشقيه الجماهيري والتخصصي؟ وما دور الجشع بالضبط في أزماتنا المعاصرة؟

أين الرأسمالية؟
يمكن القول إن الإدانة الدائمة للجشع، أصبحت جانبا من نقد معاصر للرأسمالية، بات شعبيا للسياة، بل قادراً على تحقيق أرباح ضخمة لنصائح ومؤسسات إعلامية كبرى، وفيه تتكثف طروحات متعددة، بيئية ومناهضة للعنصرية والذكورية، بل حتى «طبقة» بالمعنى التقاعلي (تقاطع الهيمنة الشوكية والعرقية والطبقية على الفئات المهشمة) إلا أنه يتوجب التساؤل من ماهية تلك الرأسمالية، أو حتى النيوليبرالية، التي يتم تحميلها مسؤولية كل الشرور.

من البديهي أنه لا توجد مؤسسة أو منظمة في العالم اسمها «الرأسمالية»، كما أنه لا يوجد حزب أو جماعة سياسية تعلن تبنيها أيديولوجيا باسم «النيوليبرالية» ولا يمكن الحديث عن طرح، يمكن أخذه على أنه محل الجد، يفترض وجود قيادة أو إدارة، ما، تنظم وتخطط لكل الشر الرأسمالي والنيوليبرالي.

في ما مضى لعبت معاداة السامية دوراً مهما في تعيين «الشرير» المسؤول عن الأزمات والمظالم، إنهم الأثرياء والوصفيون اليهود الجشعون، مثل آل روتشيلد، الذين يتلاعبون بعقدات الأمم ومصايرها. وكثيرا ما كانت الحركات الجماهيرية المحتجة على الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، تجد في معاداة السامية غايتها: فلنتخلص من اليهود وطعمهم، وعندما ستعود الأمم إلى أخلاقيتها الأصلية، اليوم باتت معاداة السامية جريمة تحاسب عليها قوانين معظم الدول، بعد النتائج الكارثية التي أتت إليها، إلا أن الميل إلى تحميل ذات



من الحملات المعادية للسامية في ثلاثينيات القرن الماضي

■ القياس الفعلي لمستوى الأفلام العربية تكشفه في كثير من الأحيان المسابقات التي تعقدها المهرجانات السينمائية المختلفة، حيث تُبنى الفعاليات والنتائج بالواقع الحقيقي لطبيعة الإنتاج، وقيمة المحتوى والمضمون، وكذلك تحدد نتيجة المسابقات، موقع كل دولة من الدول المشاركة على خريطة الإبداع السينمائي، فالدعاية المبالغ فيها في البهرجة والاحتفال لا تعوض النقص المزمع في القيمة والمستوى والنظرة العامة، لإنتاج الدولة المضيفة أو الاستضافة طوال السنة.

وعادة ما تأتي أوجه الحرج من الإخفاق الدائم في معظم الدورات لعدم الحصول على جوائز، إلا من باب حفظ ماء الوجه، وقد تكرّر ذلك كثيرا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت دورته 43 منذ أيام قليلة، فالمهرجان الحاصل على التصنيف الدولي (فئة 1) منذ سنوات لم يجد من الأفلام المصرية المناسبة للمسابقة الرسمية غير فيلم واحد يتيم مُختلف عليه من النقاد والجمهور على حد سواء وهو فيلم «أبو صدام» للمخرجة نادية خان ابنة المخرج محمد خان، ولأنه الفيلم الوحيد المناسب فكان لا بد أن يظهر بشيء من التمييز لزوم ما يلزم من تحسين صورة السينما المصرية، أمام الرأي العام الدولي في مهرجان البلاد الرسمي، وهي الإشكالية الكبرى في مسالة جبر الخواطر، التي كانت تتم على استحياء قبل أن تتحول إلى عادة سنوية.

وبما إن المهرجان مُتعدد الأقطاب والألوان والحضور العربي فيه قوي ومتميز، يتم تمرير أزمة الفيلم المصري بالفهولة، باعتبار السينما المصرية جزءا من السينما العربية، وكله يصب في مكان

MARK YOUR CALENDARS FOR CIFF43

26TH NOV - 5TH DEC 2021



43RD CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
26TH NOV - 5TH DEC 2021

تونس وفلسطين ولبنان... الجوائز السينمائية مُستحقة والجواب نهائي!



كمال القاضي *

الجنسيات بالفعل واضحة في معظم التجارب السينمائية المتميزة هذا العام، ما يعني أن هناك توجهها عاما للإنتاج الدولي المشترك لإمكانية الاستثمار في صناعة أفلام على مستوى عال من حيث التكلفة والقيمة الفنية والإبداعية. وهناك نماذج لتوسيعات سينمائية عالمية مهمة شاركت في مسابقات عديدة في مهرجان القاهرة، من بينها فيلم «ملك الضحك» إنتاج إيطالي - إسباني وفيلم «إنهم يحملون الموت» إنتاج أسباني - كولومبي، وبالضرورة هناك أفلام أخرى اعتمدت في تمويلها على الإنتاج المشترك بميزانيات ضخمة.

وتجدر الإشارة إلى الفيلم المصري «من القاهرة» للمخرجة هالة جلال وهو فيلم نوعي غير روائي مدته 64 دقيقة يتحدث عن حصة المرأة في العالم الذكوري وقد فاز بجائزة أحسن فيلم غير روائي في مسابقة أفلام السينما العربية. وفي النهاية حُسمت المنافسة في حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي وحلبة توزيع الجوائز لصالح السينما العربية للتصوير، تونس المركز الأول بجداره يليها لبنان وفلسطين.

* كاتب مصري

واحد، وهي حُجة واهية الغرض منها تغطية الموقف الضعيف، وإخفاء مشكلة الفيلم المصري، لكن الحقيقة تظل جلية وواضحة، فلا يُعوض فوز أي من الدول العربية المشاركة بنقص دوله أخرى، فالمنافسة فردية وحرة والوزن فيها للمُتفوقين الجادين فقط، فما حققته تونس أو فلسطين خلال هذه الدورة، لا يمكن أن يكون انعكاسا لسينما أخرى، عربية كانت أو غير عربية، حيث فوز الفيلم الفلسطيني السوري المشترك «غريب» بأكثر من جائزة هو تمييز محسوب للفيلم وصنّاعة ومخرجه أمير فخر الدين، وكذلك ما تحقق للتجربة الأولى لظافر العابدين في فيلمه التونسي

«غدوة» كمخرج هو بلا شك يُمثل فوزاً مُعتبراً له وللسينما التونسية، وليس لشخص أو دولة أخرى، والميزة نفسها تنسحب على فيلمي «أطياف» و«قدحة» اللذين يحملان الجنسية التونسية أيضا، بالإضافة إلى الفيلم اللبنانيين «كني» أحد الأفلام المهمة التي حظيت بإعجاب الكثيرين و«فيساكو» الفيلم الوثائقي الذي حصل على تنويه خاص من لجنة التحكيم كأفضل فيلم عربي للمخرج نورا خوري. ويكفي تأكيد يشمل فرح الفوز بالجائزة الأردنية زيد أبو حمدان مُخرج فيلم «بنات عبد الرحمن» والمخرج العراقي شوكت أمين كوركي الفائز بجائزة عن فيلمه

الوقائع التاريخية في الدراما والسينما... غياب الحقيقة الكاملة



من فيلم «الشيخ والبحر» لإرنست همنغواي

أصحاب الملايين، وعلى الرغم من أنه اردفها برواية «قصة أوليفر» إلا إنها كانت همسة في واد لا صرخة. من الروايات الشهيرة التي حولت أفلاما، وسأذكر الذي نال شهرة واسعة فيلم «من الآن وإلى الأبد» بطولة برت لانكستر، ورواية «الحرب والسلام» لتولستوي في نسختها الأمريكية التي جسدها أودري هيبورن، فضلا عن السوفييتية، ويجب أن لا ننسى «الشيخ والبحر» لإرنست همنغواي، حيث تائق فيها عجز السينما الأمريكية سينسبر تريسي، في دور سانتياغو، فضلا عن «أطول يوم في التاريخ» و«مدافع نافارون» و«جين إير» لشارلوت برونتي، و«مرتفعات وذرئع» لشقيقها إيميلي و«البؤساء» ليفكتور هوغو، والقائمة تطول.

في السينما العربية، العديد من روايات نجيب محفوظ «القاهرة الجديدة» و«الضحك» و«الملك والكلاب» و«ثرثرة فوق النيل» فضلا عن السلسل الشهير المأخوذ عن ثلاثيته الروائية الرائعة «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكينة» الذي جسدت دور البطولة فيه؛ دور سي السيد، محمود مرسى، وتالقت فيه الفنانة معالي زايد. كما يجب أن لا ننسى فئات حمامة التي جسدت دور بطولة رواية «الحرام»

لإوسف إدريس. هذا الأمر الذي ذكرته آنفا؛ كتابة عمل روائي لغرض التمثيل، فليما أو مسلسلا، بعيد للذهن الجهد الفني الذي بذله الروائي والكاتب المسرحي توفيق الحكيم، فهو كان يكتب مسرحياته الفكرية، للقرءاء ولسم يكن في ذهنه، أنها ستحول إلى مسرحية أو عمل درامي، ومن أمثاله في ذهن مسرحية «أهل الكهف» و«يا طالع الشجرة» التي تمثّل كونه لوجه أدب الامةعقول، التي سادت في سنوات الستين من القرن العشرين، وكان أول المبتشرين بها صموئيل بيكيت في مسرحيته الشهيرة «البحث عن غودو» وهي تورية بلاغية بحثا عن الخالق؛ واجب الوجود ومدير الأكوان، التي تقرب مفاهيمها من رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ.

وإذ ذكرت كل هذا الذي ذكرت، فإني أرغب في الحديث عن الأفلام أو السلسلات التي تتناول أحداثا تاريخية، وشخصا تاريخية على مختلف الصعد؛ قادة، خلفاء، سلاطين، أدياء، فلاسفة، فتمت في بيح منتجي العمل أن يغفروا في حقائق التاريخ، تماشيا مع رغبة الناس ونوقهم، وشكبا التذكار والمردود المالي، مسؤو غين ذلك بأن تقديم عمل درامي، لا يعني

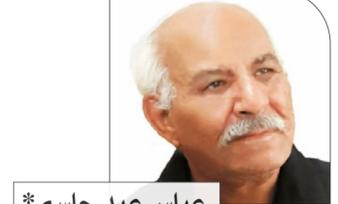


شكيب كاظم *

تقديم دراسة تاريخية للناس، فمثل هذه الدراسة مكانها الكتب والمجلات الحُكميّة، وإن إطلاع الناس؛ عاسة الناس على نصف الحقائق، أفضل من الجهل بها، بسبب تراجع هوية القراءة لدى الناس، لا بل ضرورها، واعتمادها - غالبا - على ثقافة الصورة، وسوائل التواصل التي تقدم لهم ثقافة كسلى، إن كان فيها ثقافة، لكني أرى - مع كل هذه المسوغات التي سقتها - أن الحقائق التاريخية يجب أن تصان وتحترم، ويجب أن لا ننساق وراء رغبة عامة الناس، ولا أقول العوام، في تقديم أنصاف الحقائق، فهؤلاء الناس ما يشغلهم عن ذلك، لذا كنا نقرأ في الأفلام التاريخية الإسلامية، ما يشير إلى أن نص الحوار وسيخاروبو الفيلسوف قد عرض على الجهة العلمية الفلانتية، بل أنني شاهدت في فيلم «الوعد الحق» المأخوذ من كتاب لطف حسين بالعنوان ذاته، شاهدت طه حسين يظهر متحدثا في بداية الفيلم، ويجب أن لا يقتصر عرض نصوص الأفلام التي تتناول حوادث وشخصا في التاريخ الإسلامي، على جهات مختصة فقط - وأنا هنا لا ادعو إلى رقابة صارمة جدانوقية مفرمة، بل أدعو إلى احترام حقائق التاريخ - لأنها تتناول أمورا حساسة، قد تدفع إلى ما لا تحمد عقباه، بل أرى أن تشمل الدقة والتدقيق، كل حوادث التاريخ وشخصوه في كل مكان وزمان، لأن وقائع تلك الأزمان الماضية، وضرورة نقلها بصورة أقرب إلى الحقيقة، أو الحقيقة كلها، تُبين في أعناق أجيالنا الحاضرة هذه، كما أن الحوادث التي عاصرتها، وحقاقتها تدلّ في أعناق الأجيال المقبلة.

يجب أن لا يدفعنا حسب المال، أو التقرب من الحاكم، أو دغدغة مشاعر عامة الناس، إلى الكذب على أنفسنا، ومن ثم التدليس على الناس والتاريخ وتزويره، وقد دعا بعضهم إلى إعادة كتابة التاريخ، وإعادة كتابته تعني لسي عنقه لكي يوائم رغبة السلاطين، لا بل الأصح إعادة قراءة التاريخ، والتبصر في خفاياه وزواياه، وصولا إلى الحقيقة لا ضالة المؤمن فقط، بل ضالة كل نزيه وشريف في هذه الحياة الدنيا، الذي سيسره يوما أن يلمس ويرى نتاج ما خلط بيده.

* كاتب عراقي



عباس عبد جاسم *

تهافت «نظام التفاهة»

■ بعد تغزير مفهوم العمل ومدقرطة الثقافة، ظهر نظام جديد من (التفاهة) جعل «المنهته مجرد وظيفية» وصار «التفاهة» يتعامل معها كوسيلة للبقاء. لفظ التفاهة Mediocratie كان يُستخدم للتعبير عن قوة الطبقة الوسطى، لكنه فقد معناه الأصلي، ونهب الفيلسوف الكندي آلان دونو Alain Deneault في كتابه «المديوقراطية أو سلطة التفاهة»، 2015 إلى أن 80٪ من الأنظمة معرضة لمخاطر نظام استهلاك التافهين، وبذا تقود التفاهة - إلى تسليم ملكة الحكم لنماذج تحكيمية، وإلى سلطات موهومة أو متخيلة، وثمة أشخاص لا يُقننوا تفاهة يدمون التافه، الذي يظهره في التميز الكاذب، حيث يرتبطون به، ولهم مصلحة في استمراره. أما المُفكرون والمتفكرون الذين لا يشاركون التفاهة ويرفضونه، سوف يتم نبذهم ومحاربتهم بأساليب تقوم على التهميش والتجھيم والإقصاء.

لكن من هو التافه - mediocre؛ وهو الداعية أم السبستاني أم الانتهازي أم الوصولي أم المتفك الرض المصاب (بمرض الطفولة اليساري)؟ إن هل التفاهة متوسط الذكاء؟ وإن كان كذلك، فهل هو غير المنفوق أو غير المتفني؟ وقبل ذلك، ما التفاهة؟ يرى آلان دونو أن «التفاهة صارت تقنية من تقنيات السياسة، ومن خلال هذه السياسة تقوم السلطة بإضعاف الجدية والمشروعية على أفعال التافهين»، ومن الطبيعي أن يتهاقت التافهون على السلطة السياسية، أو السلطة الثقافية، كما يتهاقت الذئاب على الجثث التي ترزق وتحيث، وهم يدركون بأنهم مجرد مسوخ لإملاء هذا المنصب، أو ذاك الموقع بالتفاهة، كما أنهم كانتات لرجة بدقة سمجة، تتعلق بذيول السلطة، وهم يعلمون أنهم أوهم من البرقات أو الحشرات. ومن الطبيعي أيضا، أن تظهر التفاهة لخدمة أيديولوجيات شمولية انهارت في لحظات تاريخية، حتى أصبحت مأسورة بالحنين المرضى إلى حيوات خاوية وأزمة مية، ومع هذا الانهيار انهار آخر سجاج يحيي المثقف من الابتذال والسطحية والتفاهة.

ومع (دمقرطة السياسة) و(دمقرطة الثقافة) أفرزت «الحياة السائلة» منتجات ثقافية بالغة التفاهة؛ الأمر الذي جعل الكثير يتوجس خيفة من الانهيار الاجتماعي، وفقدان الهوية، وتفكك النظام الثقافي (بخطاب الكراهية) حتى أخذت التفاهة دور (الشعبوية) التي تهدد الآن بلادنا، والعالم كله. وقد رأى آلان دونو «أننا نعيش فساد الديمقراطية - وأنه يتوجب إعادة تسمية النظام السياسي: (mediocratie) بدلا من (democratie). كما رأى دونو أن التفاهة على مستوى السلطة تمنع بروز الأداء المميز المستقيم، بما في ذلك استبدال السياسة بالحاكمية والإرادة الشعبية (بالمقبولية الاجتماعية) والمواطن به-الشريك، والمواطنة به-الراعية» فصار الشأن العام «تقنية وإدارة»، وليس منظومة مبادئ ومفاهيم. (ينظر: فياض / التفاهة تتحكم بمصير العالم والدولة).

كما أن التفاهة على مستوى الثقافة، تقوم بإفراغ الثقافة من فواعل أنصافها الثقافية، بما في ذلك التفتيل الزائف للمثقفين بالنيابة.

إذن، السلطة أو التسلط أو التمثيل - صار بين أيدي أشخاص «متوسطين، يتسلقون سلم التفاهة عن طريق الدخول في اللعبة، أي لعبة التفاهة.

لكن هل من سبيل للخروج من نظام التفاهة؟ وقبل ذلك، هل من معيار لتحديد التفاهة؟ إن التفاهة - mediocre: رديء، دنسي، «سبيئ القدرات» كما أنه «مناقف عليم اللسان» يوازي «الخبير» الذي يمتلك الاستعداد «الفطري والقصدي» لأن يبيع عقله للسلطة (قراءة منهجية كتاب «نظام التفاهة» / صبري محمد خليل) وأن يدخل المسمرسة في أي مزاد سياسي أو ثقافي، وتحديدًا من يتخذ من الأدب والثقافة حرفة يتعیش منها، ويتعاطف بها. وقد اختزل «التعبير النبوي» التفاهة أو حكم التافهين به-الروبيضة» فقد سأل الصحابة الرسول الكريم: «هل الروبيضة يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه الذي يتكلم بأمر العامة». أما ما يسميه آلان دونو به-«ديكتاتورية التافهين» فهي «المديوقراطية أو سلطة التفاهة أو حكم التافهين...» وقد سئل الروائي والشاعر الإسباني خوسي مانويل كاييرو، الحائز جائزة سرفانتس: هل تسير إلى الهاوية والابتذال؟ فأجاب: «بيدو لسي ذلك، فالابتذال أصبح من الآفات التي تعانى منها، بالإضافة إلى ثقافة القطيع، الدوماثية، تميميع العادات، الضخوع، الخنوع، وهناك من يتمسز على ذلك، (ينظر: حوروا صحافي مع الأديب خوسي مانويل كاييرو / عبد الطيف شهيد).

ولفهم الشر السياسي، الذي كرسته الأنظمة التوتلارية في القرن العشرين، فليبت حنا أردنت H. Arendt مفهوم تفاهة البشر La banalite du mal. بدلياً مفهوم الجذرية الكانطي laradicalite. (ينظر: سؤال الشر بين الجذرية والتفاهة من كانط إلى حنا أردنت / العلوي رشيد).

وقد عرفت حنا أردنت الإنسان كحيوان سياسي، وإن لم يكن كذلك، اعتبر أسمي من البشر (إله) أو عدّ كأنثا سافلا (حيوانا) وإنسان هو بجز كائن قاتل وعتيف، ومنجذب للقوة والحرب «حرب الكل ضد الكل» وإنسان ميكافلي يتخذ من صورة الأمير الذي يجب عليه أن يتصرف كالحَيوان، وأن يقلد الأسد والتعلب معا. وعندما أرسلت حنا أردنت لتخليقة محاكمة النازي كارل أدولف آيخمان Karl Adolf Eichmann، استمدت منه مفهوما جديدا هو «تفاهة الشر» بدلياً للمفهوم الكانطي «الشر الجذري» وإزاء هذين المفهومين: «كيف يكون الشر تافها؟» (ينظر: حنا أردنت / الإنسان في مواجهة تفاهة الشر / إبراهيم مجديلة / مجلة متفكرون ع / (9) 2016). ويؤكد ريتشارد برينشتاين، أن الشر الجذري وتفاهة الشر ليسا إلا لحظتين لسيرورة واحدة يمكن تسميتهما بدياكتيك الشر» (ينظر: حنا أردنت / الإنسان في مواجهة الشر / مرجع سابق). وبذا يمكن أن يكون آيخمان - الأ نموذج الأكثر دلالة على أي تافه شرير من التافهين الذين يتسلطون هذا الحيز أو ذاك بالتفاهة السياسية أو الثقافية.

* كاتب من العراق

المدينة التي ضحكت

ملحوظ، راجية مني لو أمسك بيدها حين النزول لأنها خائفة من أن تقع ما بين رصيف المحطة والقطار فتسحق، يدت بتكزتها البيضاء، ووجها شديد الشحوبية، كما لو أنها طفلة تائهة؛ مع أن يدها المرحفة القابضة على يدي توحى بصلاية لا تتناسب مع خوفها.

في اللحظة التي نزلنا فيها بهدوء وفي استدارتي لطمانتها، تحولت إلى دخان أبيض كثيف ينزلق ناحية العجلات؛ تبخرت؛ فيما يدي لا تزال قابضة بعنف على الفراغ.

شيء كهذا لا يحدث، سآراجع طبيبا نفسيا، غير أن نظرات فتى الهاتف الذمورة من خلفي، توحى بانني لا حاجة لي بذلك.

فرغ صرخ في طفلته الصغيرة لنعتم من سحب سلك الكهرباء من القابيس، إصرارها العفوي اضطره للقيام مفزوعا باتجاهها. سقطت أنية إعداد الطعام من يد زوجته الخارجة من مطبخها على صوت الجلبة؛ فيما لا تزال نظراتها المندهشة موزعة بينه وبين الكرسي المتحرك.

حين نزل من الباص؛ مسح دموعه ومضى. غاب



هاني بكري *

كشبح في الدخان والتراب الذي يتجلى المدينة.

نسيان

عصرية خريفية؛ شمس متكرسة تقاوم الغيب. يدخل من بهو المقهى العتيق. يجلس أمامها متلا ملامح الزمن. تتواجه العينان قليلا قبل أن تميل برأسها وتكمل القراءة.

* كاتب مصري

ريح باردة

الريح تصفر والبقال يستعجله في إملاء طليته جملة واحدة. الليلة باردة، ويود الإغراق والذباب لبيته مبعرا. رقائق البطاطس التي تجدها ابنته، أكياس العصير لابنه الصغير، الجبن الإيطالي، والحبز الفرنسي، والزيتون النابلسي لزوجته، وعلبة السجائر، فنحش الغبار عن سؤبوخه عليها لا اعتلال صحتها في الأيام الأخيرة، في الخيمة المنصوبة قبالة ركام بيته؛ تناول عشاءه. أشعل مسجراته، فنحش الغبار عن الصورة العائلية الباهتة، تمدد ونام؛ عل لقاء في سقف الحلم يتحقق.

فراغ

ليلة باردة لم تستطع دفئة الترو المركزية لتبديد صفعها، في العربة الأخيرة ثمة ركاب قليلون متناثرين على المقاعد الخالية، رفقة ليلية شبه ناعسة، وحيدا أقف أمام الباب الخالي، قبائلي في قلب بصرة ما بين هاتفه والمرأة الخمسينية، التي اقتربت مني بخفة وتوتر

مخرج الفيلم يطالب بتشكيل لجنة مختصة من الأسرى لمناقشته

«أميرة» خارج سباق «الأوسكار»... عاصفة الفيلم لم تهدأ ومطالبة فريق العمل بالنتوبة

عمان - غزة - القاهرة - «القدس العربي»:

أول مرة تجد الهيئة الملكية الأردنية للأفلام وهي مؤسسة معنية بالإنتاج الفني فقط، وتحاول الاقتراب قدر الإمكان من العالمية والنمط الهوليوودي وجدت نفسها وسط معركة سياسية الطابع ويسبب فيلم أميرة الشهير وفي مواجهة جميع مكونات وشرائح المجتمع الأردني.

والهيئة الملكية واجهت لأول مرة دعوات للتجمع في وقفة احتجاجية على أبوابها وسط العاصمة عمان بدعوات من لجان التضامن مع الأسرى الفلسطينيين رغم أنها هيئة ليست مسيسة وينبغي أن لا علاقة لعملها بالقرار السياسي الفني.

المواجهة المتعددة في الأردن وفلسطين تحت عنوان فيلم أميرة لا تزال مستمرة رغم أن مخرج الفيلم المصري محمد ذياب وإسرة الفيلم أعلنوا في بيان صدر الأربعاء وقف محاولات عرض الفيلم. لكن المطلوب من الهيئة الأردنية أكثر من ذلك حسب بطاقة الدعوة للاعتصام الاحتجاجي.

والمطلوب هنا هو إعلان البراءة من هذا الفيلم بعد حملة شعبية سياسية حزبية غير مسبوقه.

الهيئة الملكية

قالت الهيئة الملكية مبكراً أنها ليست جهة ترخيص لعرض الفيلم ولا علاقة لها بالجدل حوله لكن الشارع الأردني يحاول إخضاع الهيئة بمعنى إعلانها سحب ترشيح الفيلم لجائزة الأوسكار العالمية. وهو ما حصل فعلياً أمس الخميس حيث اتخذ مجلس الهيئة الذي ترعاه إحدى الإمارات قراراً بسحب ترشيح الفيلم لجائزة الأوسكار رسمياً وهي مسألة تحتاج لإجراءات حسب مصادر فنية مختصة.

حتى ساعة متأخرة من مساء الأربعاء كانت «القدس العربي» في مواجهة مسؤول رسمي بالقفاص يتبرح الموقف وعلى الأساس التالي: فيلم أميرة ليس إنتاجاً أردنياً والهيئة الملكية لم تنتجته ولم يتقدم برخصة للعرض في دور السينما الأردنية بعد.

والجهة المعنية بالموافقة على عرضه هي المرئي والمسئوع وليس وزارة الثقافة أو الهيئة الملكية والقرار الإداري حتى الآن عدم وجود مادة تمس بالأسرى الفلسطينيين في ذلك الفيلم وبالتالي السماح ب عرضه أو العكس السيناريو الذي سيدير في حال تقدم منتهج بطلب عرضه.

طبعاً هذا الموقف البيروقراطي الأردني صمد حتى مساء الأربعاء. لكن صباح الخميس أعلن المعنويون بالفيلم نفسه وقف طلب عرضه في كل مكان.

وبالتالي مسألة عرض الفيلم من عدمها قد تعفي الحكومة الأردنية شر القتال وإن كان المطلوب اليوم أكثر من ذلك فالجدل لا يهدأ والعاصفة متواصلة وما يريده

الشارع بوضوح ليس وقف عرض الفيلم فقط بل إعلان البراءة التامة منه.

وأعلن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اللواء قدري أبو بكر، أن الأردن قرّر سحب فيلم «أميرة» المسيء للأسرى ومنعه من التداول.

وخاطب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الحكومة الأردنية رسمياً بصدد الفيلم الذي رشحته الأردن للأوسكار، على أن يجتمع الطرفان الأردني والفلسطيني، يوم الأحد المقبل، لمنع إنتاج أفلام مسيئة للأسرى وللثقافة الفلسطينية.

وكان المخرج المصري محمد ذياب قد رد على الانتقادات التي طالت الفيلم، والمطالبات بمنع عرضه، ونشر بياناً من أسرة الفيلم، عبر حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وقال في البيان: «منذ بداية عرض الفيلم في سبتمبر/أيلول 2021 في مهرجان البندقية والذي تبعه عرضه في العالم العربي في مهرجان الجونة وقراغ وشاهدته آلاف من الجمهور العربي والفلسطيني والعالمي، كان الإجماع دائماً أن الفيلم يصور قضية الأسرى بشكل إيجابي وإنساني وينتقد الاحتلال بوضوح. وتابع: كان من المفهوم تماماً لأسرة الفيلم حساسية قضية تهريب النطف وقضية أطفال الحرية، ولهذا كان القرار التصريح بأن قصة الفيلم خيالية ولا يمكن أن تحدث، فالفيلم ينتهي بحملة تظهر على الشاشة تقول "منذ 2012 ولد أكثر من 100 طفل بطريقة تهريب النطف، كل الأطفال تم التأكيد من نسبهم، طرق التهريب تظل غامضة».

وأضاف: لم تترك أسرة الفيلم الأمر للتأويل، بل أكدت بهذه الجملة أن الفلم خيالي وأن طريقة التهريب الحقيقية غير معروفة، بل إن عمر البطلة في الفيلم 18 عاماً يتناقض منطقيًا مع بداية الجوء لتهريب النطف في 2012.

واستكمل: الفيلم يتناول معاناة وبطولات الأسرى وأسرمهم ويظهر معدن الشخصية الفلسطينية التي دوماً ما تجد طريقة للمقاومة والاستمرار، ويحاول أن يخوض بعمق في أهمية أطفال الحرية بالنسبة للفلسطينيين.

وأردف: اختيار الحكمة الدرامية الخاصة بتغيير النطف جاء ليطرح سؤالاً وجودياً فلسفياً حول جوهر معتقد الإنسان وهل سيختار اختياراته نفسها لو ولد كشيء آخر. والفيلم سريرة أخرى ينحاز للفلسطين، فالبطلة أميرة تختار أن تكون فلسطينية وتختار أن تتحاز للقضية العادلة، والفيلم يشجع ويدين ممارسات الاحتلال المشار إليها بشكل صريح في الجريمة التي يتناولها الفيلم. وأضاف: الحديث يفتق عن هذه الحكمة الخيالية خارج سياق الفيلم الذي يخطط للسردية الوطنية الفلسطينية، هو اقتطاع منقوص ويرسم صورة عكسية غير معبرة عن الفيلم، الفيلم من بطولة كوكبة من الفنانين الفلسطينيين والأردنيين المشهور لهم بالوطنية ولهم تاريخ طويل في الدفاع عن القضية الفلسطينية ونقلا للعالم ودافعهم الوحيد للاشتراك في الفيلم هو



لقطة من الفيلم

إيمانهم بأهمية رسالة الفيلم الذي هو في النهاية رؤية ومسؤولية مخرجه، وأكد على تفهم أسرة العمل للغضب الذي حدث، قائلاً: أسرة الفيلم تتفهم الغضب الذي اعتري الكثيرين على ما يظنونه إساءة للأسرى ونزويهم، وهو غضب وطني تفهمه لكن كنا نتمنى أن تتم مشاهدة الفيلم قبل الحكم عليه نقلاً أو اجتزائياً.

وختم قائلاً: وأخيراً فإن الهدف السامي الذي صنع من أجله الفيلم لا يمكن أن يتأتى على حساب مشاعر الأسرى ونزويهم والذين تأنوا بسبب الصورة الضبابية التي نسجت حول الفيلم، نحن نعتبر أن الأسرى الفلسطينيين ومشاعرهم هم الأولوية لنا وقضيتنا الرئيسية، لذلك سيتم وقف أي عروض للفيلم، ونطالب بتأسيس لجنة مختصة من قبل الأسرى وعائلاتهم لمشاهدته ومناقشته. نحن مؤمنين ببقاء ما قدمناه في فيلم أميرة، دون أي إساءة للأسرى والقضية الفلسطينية.

جاء رد المخرج المصري في أعقاب حملة شعبية ورسمية واسعة جابهت هذا الفيلم، الذي يتناول عملية تهريب النطف، من داخل السجون، لتصل لزوجات الأسرى، وتدور أحداثه في قالب مغاير للحقيقة، ما اعتبر أنه خدمة للاحتلال، من خلال اكتشاف أن والد طفلة أنجبت عن طريق «النطف الهاربة» خلال أسره، وقيم، وأن تلك

المنطقة كانت تعود لضابط مخابرات إسرائيلي. ورأت الأطراف المدافعة عن حقوق الأسرى أن أحداث الفيلم مثلت إساءة كبيرة للفلسطينيين وعوائل الأسرى التي أنجبت أطفالاً من «النطف الهاربة» حيث زاد عدد هؤلاء الأطفال قبل أيام قليلة عن الـ 100 طفل، بعد أن أنجبت سيده من قطاع غزة قبل يومين توأمين من الذكور، بعدما عمل الفيلم على التشكيك في نسب الأطفال.

ولاقى الفيلم انتقادات حادة من مؤسسات الأسرى، ووجهت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية «جهة رسمية» طلباً للآردن من أجل منع عرضه وسحب مشاركته في «الأوسكار».

دعوتهم للتوبة

وفي السياق، استنكرت رابطة علماء فلسطين هذا العمل، المسيء للأسرى، في سجون الاحتلال وكما نددت بعلية عرضه الفيلم عبر وسائل الإعلام المتعددة، والمهرجانات المتنوعة، وتقديسه لتمثيل دولة الأردن في ترشيحات الأوسكار العالمية.

وحدثت في ذات الوقت نقابتي الفنانين الأردنيين والمصرية ونوي الاختصاص مخرج فيلم «أميرة»

عرض مسرحية «مكتبة الخلود» التركية في مهرجان أيام قرطاج

تونس - الأناضول: احتضن المسرح البلدي وسط العاصمة تونس، عرض المسرحية التركية «مكتبة الخلود» لمخرجها مصطفى كرت، في إطار الدورة الثانية والعشرين من مهرجان أيام قرطاج المسرحية.

وكانت المسرحية 65 دقيقة، مساء الأربعاء، حيث أنتجها المسرح الوطني التركي وكتب نصها صباح الدين قدريث أكسال، وجسد أحداثها الممثلون أوزغور دنيز كايا، وأوريدا بلدران، وجيزم بوني.

ويتصميم بسيط وطويلة واحدة وكتب مصففة على خشبة المسرح كتبها الأجداد من فلاسفة وفكرين، سافر العرض بالجمهور إلى عوالم ما بعد الحياة، كما تناول مسألة الخلود التي ظلت هاجسا يراود الناس لألاف

الأسرى ليصفق له الجمهور الذي حضر بكثافة، حيث ناقشت أدم الملاح الفلسفية التي تتناول فكرة الموت والخوف منه والخلود.

وقال دنيز كايا، إنه يشارك أول مرة بعرض مسرحي في مهرجان أيام قرطاج، معبراً عن سعادته بزيارة تونس للقاء جمهورها من عشاق الفن الرابع.

وأوضح أن «قصة المسرحية غريبة نوعاً ما فهي تعالج هاجس الخلود عند الإنسان».

وانطلقت الدورة 22 من المهرجان، السبت وتستمر حتى 12 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، بمشاركة 99 مسرحية تونسية وعربية وعالية، بينها 14 في المسابقة الرسمية.

بعد الحكم بتغريمه 100 ألف جنيهه في قضية معز مسعود طارق الشناوي: بدأت الإجراءات القانونية للظن بالحكم



استاذ القانون د. حسام لطفي لاتخاذ اللازم للظن بالحكم».

وأضاف الشناوي في منشور على صفحته لموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «ما صرحت به في البرنامج وأدى لإقامة الدعوى هو تعقيب على ما قاله الفنان التشكيلي أحمد شيحة والد الفنانة حلا شيحة على الهواء مباشرة وكان يبكي قائلاً «ابنتي اختطفت» كانت قضية عامة أثارها أطرافها على أكثر من قناة تلفزيونية، ولم أنتهك خصوصية أحد ولم أكن أنا أيضاً الوحيد الذي أدلى ببلوه إعلامياً فيما حدث على الملأ... أكرر تقتي المطلق بالقضاء المصري العادل.»

وكان معز مسعود، قد اتهم الثنائي طارق الشناوي وراغدة شلوب، بتعمد الإساءة والسب والقذف خلال لقائهما في البرنامج على قناة «النهار».

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تعقيباً، على حكم المحكمة الاقتصادية في مدينة السادس من أكتوبر بتغريم كل من الناقد طارق الشناوي والإعلامية وراغدة شلوب بـ 100 ألف جنيه كحكم مبدئي كتعويض لمعز مسعود وزوجته حلا شيحة عما بدر من طارق وراغدة في إحدى حلقات برنامج راغدة شلوب على قناة النهار، قال الناقد المصري طارق الشناوي «احترم القضاء المصري وسوف أمتثل لكل قراراته، فقط أوضح أنني لم ألق إخطاراً بالدعوى القضائية ولم تحقق معي النيابة قبل إحالة الدعوى للقضاء المستعجل ولم أعلم أيضاً بانني مطلوب أمام المحكمة في تلك القضية. وبدأت الإجراءات القانونية عن طريق

«دون» و«الملك ريتشارد» في قائمة أفضل 10 أفلام

لوس أنجليس - رويترز: اختار معهد الفيلم الأمريكي فيلم الخيال العلمي «دون» وفيلم «كينج ريتشارد» (الملك ريتشارد) الذي يتناول السيرة الذاتية لوالد بطلي التمس سيرينا وفينوس وليامز، والفيلم الموسيقي «وست سايد ستوري» (قصة الحي الغربي) ضمن قائمته لأفضل عشرة أفلام لعام 2021.

وتتبع القائمة لجنة مبكرة على الأفلام التي من المرجح أن ترشح للفوز بجوائز الأوسكار العام المقبل. واختيرت الأفلام بناءً على أهميتها الثقافية والفنية.

تضم القائمة أيضاً أفلام «دونت لوك أب» (لا تنظر لأعلى) الذي يتناول الاحتباس الحراري بروج من الدعاية و«ليكووريس بيتزا» الذي يحكي قصة عن بلوغ قصة سن الرشد و«تيك، تيك... بوم» الموسيقي و«كود» عن مجتمع من الصم و«تراجيدي أوف مكيب» (مأساة مكيب) من روائع شكسبير وفيلم الإثارة «نايتيمر آلي» (زقاق الكوابيس) وأيضا فيلم الدراما «باور أوف ذا دوج» (قوة الكلب).

وحصل فيلم «بيلفاست» للمخرج البريطاني كينيث برانا، الذي يدور حول طفولته في أيرلندا الشمالية، على جائزة خاصة من معهد الفيلم الأمريكي.

كما أعلن المعهد عن قائمته لأفضل عشرة مسلسلات تلفزيونية لعام 2021 والتي تشمل المسلسل الكوميديين «تيد لاسو» و«هاكس» والمسلسل الدراميين «سكسشين» و«ميور أوف إيبست تاون» و«مسلسل «واندا فيجن» من عالم مارفل.

وستعلن ترشيحات جوائز الأوسكار في الثامن من فبراير/ شباط.



يوسترفيلم «دون»

حل العدد السابق

3	7	1	8	2	6	9	5	4
8	4	2	9	3	5	7	1	6
6	5	9	7	1	4	3	8	2
9	3	4	2	5	8	1	6	7
1	6	7	3	4	9	8	2	5
2	8	5	6	7	1	4	3	9
4	2	8	5	9	3	6	7	1
7	9	6	1	8	2	5	4	3
5	1	3	4	6	7	2	9	8

الجدي
حاصل أن تكون أكثر جدية في العمل، وحافظ على هدوئك المعتاد لتتجاوز بعض العقبات التي تعترض تقدمك

الدلو
لا تتخذ قراراتك المهمة فريداً، وللشريك كامل الحق في مناقشتك ومساعدتك في بعض الأحيان.

الحوت
عليك التركيز في عمك أفضل من أي وقت آخر خلال الفترة الحالية، وذلك للحفاظ على مصالحك الخاصة

الميزان
تستعيد الثقة بنفسك، وقد تسهل دروب السفر للعمل أو للاستجمام وتطمئن الخواطر وتحصل على فرصة للمصالحة

العقرب
كن حاسماً في بعض الأمور ومتفهماً في بعضها الآخر، وخصوصاً أن الشريك لا يملك القدرة على مواجهتك بكل الوسائل

القوس
تتمتع بأسلوب إقناع يساعدك على إقبال الرسالة التي تريد إلى الشريك، دون أي تعقيدات وتبريرات

السرطان
الخلاقات الدفينة قد تظهر إلى العلن مجدداً، عالج الأمور مع الشريك بروية وتفاهم على ما يفيد مصلحتكما

الاسد
قاوم الغيرة بأساليب مجدية، ولا تفش أسرارك لأشخاص عرفتهم أخيراً لأنهم قد يستغلون وضعك

العذراء
لا تنتظر من الشريك أن يعبر لك دائماً عن مشاعره تجاهك، وتعيشان معا استقراراً عاطفياً قل نظيره

أبراج

الحمل
نوعية العلاقة بالشريك ترتقي إلى حدّ المثالية، فلا تدع المغرضين يزرعون الشك بينكما

الثور
الحلول الوسطى مطلوبة بإلحاح في العمل، ويستحسن أن تبقى كذلك لئلا تدفع ثمن تسرعك في ما بعد

الجوزاء
يجب أن تفهم تصرفات الشريك مهما بلغت حدتها، وخصوصاً انه تحمل الكثير بسببك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	8	9						
4		3	1					
				7	8			
9	3							
			5	3				
		4		9				
				2	3			
2	8			1				
				7	2	6		



فضائيات وأرضيات

كثير من الجدران وقليل من الجسور...
سور أوروبي عظيم لصد اللاجئين
يتمدد إلى السماء السابعة

ندى حطيط *

لا يكاد موضوع اللاجئين والهجرة من بلاد الجنوب نحو أوروبا يخرج من نشرات الأخبار حتى يعود إليها راکفيا. فمن أزمة عبور على الحدود إلى مأساة في قلب البحر، ومن موضوع صراع انتخابي إلى ساحة نزاع بين الحكومات (الديمقراطية) المنتخبة في الشمال الغربي، ومن معارك تشريعية في البرلمانات إلى سجون سرية وجدران عازلة، هذا ناهيك عن عدة دول هشة تنتج سقوطها المتسارع موجات جديدة من اللجوء بشكل متلاحق.

وإذا كانت ثمة أصوات نادرة وقليلة في الغرب تدعو إلى تقبل هؤلاء اللاجئين ومعالمتهم بالإنسانية كما يليق بالبشر، فإن الأغلبية الساحقة تبدو مستقطبة نحو رفض وجودهم، ومنخرطة بأشكال مختلفة في دعم الأنظمة والأحزاب السياسية في ممارستها العنصرية - بما فيها أقصى درجات العنف إن وجب الأمر - لصدّهم عن بلاد الرّجل الأبيض ومنعهم من الوصول إليها أو الاستقرار فيها.

هذه الدائرة من تواتر محاولات العبور عبر شرق وجنوب القارة الأوروبية مقابل تصاعد رفض اللاجئين داخلها منح السلطات الحاكمة في مجموع دول الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر للشرع في توظيف سلسلة من القوانين والإجراءات والتشريعات التي من شأنها عندما تقرا معا على صعيد واحد أن تشكل نوعا من سور عظيم يحيط بالحدود من شرقها وجنوبها، هذا السور الأوروبي العظيم ليس كما سلفه الصيني الشهير، مجرد بناء دفاعي منيع وإنما نسخة ما بعد حديثة منه، تجمع إلى جدران العزل محطات رصد ومراقبة مزودة بأحدث الأجهزة، ومعسكرات اعتقال ونطاقا عريضا من الكاميرات ومعدات الاستشعار عن بعد، وغطاء جوي دائما من الدرونات وطائرات الهليكوبتر، وسورا رقمية على طول الحدود البحرية، مع عديد قوات متخصصة في صد اللاجئين بعضها تابع للاتحاد الأوروبي مباشرة (حرس الحدود الأوروبي، فرونتيكس) وبعضها الآخر مرتزقة مستأجرون من القطاع الخاص، بحيث سيستحيل عمليا بعد بعض الوقت مرور ذبابة دون أن يوقفها هذا السور العظيم.

مليارات داعفي الضرائب لبناء جدران أكثر وجسور أقل

وفسق تقارير موثقة، فإن الاتحاد الأوروبي أنفق سواء عبر مركزه في بروكسل أو من خلال دوله الأعضاء كلاً على حدة مئات الملايين من اليورو خلال العقد الماضي على بناء ترسانة من تقنيات صدّ اللاجئين عن الحدود وردعهم عن محاولة العبور نحو الداخل الأوروبي، لا سيما وأن قوانين الاتحاد تسمح للأفراد بالتنقل الحُر بين معظم دوله دون الحاجة لإبراز وثائق تعريف، ولعل آخر استثمار في هذا المجال تم الإعلان عنه خلال الأسابيع القليلة الماضية في تصريح إعلامي لوزير الدفاع البولندي حيث تعزّم بسلامه - بوصفها الحد الشرقي لأوروبا - تشييد جدار عازل يرتفع لـ 5.5 أمتار ودمغ ببنية كاميرات متقدمة وأجهزة استشعار للحركة على طول حدودها مع بيلاروسيا وذلك بكلفة 350 مليون يورو، وبحسب الخبراء فإن مجموع الإنفاق الأوروبي على سوق الأمن بلغ العام الماضي ما مجموعه 128 مليار يورو، انتهى معظمها في جيوب مصنعي الأسلحة والمعدات المتطورة وداشما على حساب داعفي الضرائب الذين يتعرضون منذ بداية العقد الحالي إلى أسوأ برنامج للتخفيف في الإنفاق الحكومي منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي الحقيقة فإن مثل هذه الأموال ستكون أكثر من كافية لاستيعاب أعداد ضخمة من اللاجئين، أو مساعدة بلادهم التي خرجوا منها بعدما نزلتها عقود من التدهول العسكرية والاقتصادية الغربية في المنطقة (أفغانستان، العراق، سوريا، ليبيا، لبنان، الساحل الإفريقي...)، من أجل استعادة توازنها وتمكينها من تحسين ظروف العيش لمواطنيها، بدلاً من إنفاقها على شراء معدات البرد والعزل والمراقبة التي لن تمنع اللاجئين من محاولة تجربة حظوظهم وربما خوض مغامرات أخطر للوصول إلى مبيغهام.

سور عازل يمتد إلى السماء السابعة

تتم مراقبة اللاجئين الذين سيجاولون دخول الاتحاد الأوروبي برا أو بحرا من الجو، ويستخدم حرس الحدود طائرات بدون طيار ومروحيات عبر الملقان، في حين تمتلك اليونان مناطق على امتداد حدودها مع تركيا، أما أكثر أدوات المراقبة الجوية تعقيدا فهي طائرة هيرون بدون طيار طويلة التحمل التي تعمل فوق البحر الأبيض المتوسط والتي أنتجتها شركات إسرائيلية وجرها جيش الجور في حصار لغزة. وقد اشترت القوة الأوروبية فرونتيكس من تلك الشركات ما قيمته 100 مليون دولار خلال العام 2020 وحده، وهيرون قادرة على الطيران لأكثر من 30 ساعة وعلى ارتفاعات 10,000 متر فيما ترسل معلوماتها لحظيا إلى مقر قيادة فرونتيكس الرئيسي في وارسو، وتقوم تلك بالتواصل مع فخر السواحل الليبي الذي يعمل على سحب القوارب المبلّغ عنها والتي تحاول عبور المتوسط، وترسل رعاياها إلى مراكز احتجاز سيطرة السمعة على الأراضي الليبية، كثيرون منهم يخطفون دون أشر أو يباعون كالعرقيق، وبالطبع وفق الميائيس الأوروبية العجائبية ذلك لأن أربابنا من القليم الديمقراطية ولا حقوق الإنسان.

التكنولوجيا في خدمة العنصرية

تتراطب الأصول الجوية للاتحاد الأوروبي على الأرض مع شبكة من أجهزة استشعار وكاميرات متخصصة تستخدّمها سلطات الحدود في كل أوروبا لرصد الحركة والعبور على أشخاص مختبئين. وتضم هذه الشبكة أيضا إدارات متنقلة وكاميرات حرارية مثبتة على المراكب، فضلا عن أجهزة الكشف عن ضربات القلب وضادات ثاني أكسيد الكربون المستخدمة للكشف عن آثار الأشخاص المخفيين داخل المراكب، وهناك دول بدأت بالفعل في نشر مدافع صوتية مجهزة على مركبات تطلق رشقات تصم الأذان لإجبار المسلمين على العودة إلى الورا، كما يتم بناء سفن حراية طوارئ للاجئين أقرب ما تكون للسجون، إذ تحاط بسياجات عسكرية، ويتم تقييد حركة الأفراد فيها من خلال منظومة متكاملة من كاميرات المراقبة وبصمات الأصابع والبيانات الدورية والبيانات السبئية، فيما تقوم شركات أمنية خاصة بتوفير كوابر ترتدي أزياء قتال بالسيطرة على الخيم، وتنقل معلومات أجهزة الرقابة هذه إلى مركز تحكم رئيس يمكن أن يوجه قوات حدود إضافية إلى موقع معين عند حدوث أي اضطرابات، ويستثمر الاتحاد الأوروبي كذلك بكثافة في تجارب على أجهزة ذكية للكشف عن الكذب في اليونان والجر ولاتفيا، وتقوم هذه بمسح دقيق لتعبيرات وجه اللاجئين والمهاجرين أثناء إجابته على الأسئلة التي يطرحها عليهم ضباط الحدود، وتقرر ما إذا كانوا قد كذبوا أو صدقوا فيما قالوه.

استجابة لا عقلانية

اللاجئين التي تغض بهم موائد الشاشات والمنابر والفضاءات وعتاوين نشرات الأخبار، تبدو استجابات الأوروبيين لقضيتهم لا عقلانية بالمطلق، فهم - أفراد وحكومات - في أغلبهم يرون الأعراض فحسب (لاجئون ملونون وأغان ومنحرفون يحاولون منافساتنا على موارد بلدنا المحدودة) ويتعاملون معها (بيناء مزيد من الأسوار) مع تجاهل شبه كلي لمصدر هذا النزيف المستمر من أبنساء دول الجنوب السباعين للانتقال إلى أوروبا ولولا ومن خلال أكبر المخاطرات - بارواهم وأحيانا أزواج عواكلهم - فالإنسان عادة لن يرغب في هجرة بيتته لو كان في ظروف قاهرة طاردة - صنعتها غالبا تلك الدتلات التامة الأوروبية وأمريكية، لذلك فإن أغلب هؤلاء اللاجئين يأسون، وليس لديهم ما يحسبسون، وسيستمترون في محاولة العبور إلى الجانب الآخر سعيا لعيش آمن وكريم.

بدون أن يدرك الأوروبيون أنّ حكوماتهم تنتج لاجئين من خلال تدخلاتها العسكرية والاقتصادية في العالم، وما لم يتوقف النهب المنظم لموارد تلك البلاد التي أفقرت أكترياتها بينما راكتت الخبيات، فليس في الأفق ما سيضمن عدم تدفق اللاجئين نحو بلاد أخرى يرونها على علاقتها جنانا مقارنة بالبحجم الذي أشعلته القوى الغربية على أراضهم.

.....
* إعلامية وكاتبة لبنانية



أزواج يحتفلون بزفافهم في الملاعب الموندiale في كأس العرب في قطر

الودحة - القدس العربي

من سليمان حاج إبراهيم:

احتضنه قطر. وسجلت مباراة مصر والجزائر لتحديد متصدر المجموعة الرابعة والتي جرت في ملعب الجنوب عرسا كرويا وعرسا حقيقيا لزوجين مصريين احتفلا بطريقتهما الخاصة مع عشاق كرة القدم. ووسط زغاريد الجماهير الجزائرية التي كانت ملتحمة مع الجماهير المصرية في مشاهد استثنائية كشفت الوجه الحضاري لعشاق الخضر والفرانة، عمد الفرحة الميدان الجاور للملعب الجنوب الواقع في مدينة الوكرة القطرية. ونقلت قناة السدوري والكأس القطرية مشهداً استثنائيا لزوجين مصريين احتفلا بزفافهما في

استاد الجنوب بعد نهاية مباراة مصر والجزائر في كأس العرب. وتفاعل مذيع القناة الرياضية القطرية مع المشهد الذي تأسرأ ما يتكرر في الملاعب الكروية، وقدم التهئة للعروسين، واستمع لرايتهما حول المباراة والاحتفال بالزفاف. كما طلب المذيع في قناة السدوري والكأس من سيدة جزائرية أن تترعد بهذه المناسبة، ثم وجه الموقوفون لشجعة تونسية قدمت وصلة زغردة على الهواء. واختتم مقدم برنامج المجلس في قناة السدوري والكأس القطرية برنامج المشهور في الخليج بهذا المشهد مؤكداً أنه ما من كلام يقال بعد مشاهدة أجواء

« حليلة القعيدة »: أردنية حققت الأحلام من صوف الأغنام



حليلة القعيدة

التصنيع، تيمّن أن إيساد أنها «تبدأ بعملية جزّ صوف الأغنام الطبيعي، والذي يتم مرة واحدة فقط خلال العام، ثم يتم غسل الكميات التي نحتاجها، ومن ثمّ تفتيحها وغزله على مغازل يدوية». وتتابع: «يتم بعد ذلك تحويله إلى خيوط واعاده للصبغ بألوان مختلفة، ومن ثمّ إلى النول (أداة خشبية يدوية الصنع) لبدء عملية النسيج... أما عن المنتجات، فهي حسب القعيدة، النيسط بالسومات، وبأشكال عادية، والتقليدية. وحول مستوى الإقبال، تقول: «النيسط لها أناس محددة، والسبب هو ارتفاع أسعارها نوعا ما، كونها مشغولات يدوية تحتاج إلى جهد ووقت طويلين، وتمر بمراسل متعددة لتخرج بصورتها النهائية»، وتلفت: «الطلب قبل جاشمة كورونا كان ينشط لمسيح القادمين إلى المنطقة، وذلك لأنهم يحرصون على اقتناء هوية محلية للدولة التي يوزونها، ولكن العدد تراجع بسبب الأزمة الوبائية».

التصميم ومقاسه

وتوضح فيما يتعلق بأسعار منتجاتها بأنها «غير محددة؛ لأنها تعتمد على التصميم ووقت ومقاسه، لكنها تبدأ من 50 ديناراً، (70 دولاراً أمريكياً)، وتختتم أم إياب حديثها بوصف نفسها بأنها تفخر بأن تكون إحدى سيدات بلادتها التي يقطن هذه المهنة، بل وتؤكد أنها أصبحت مدربة معتمدة في هذا المجال داخل البلاد وخارجها. ونتيجة لتطور الحياة في الأردن، فإن أم إياب تعتبر حرفة نادرة في مجال عملها؛ خاصة مع اعتماد الناس على البدائل من الفرس والأغطية المصنعة محليا وخارجيا، لكنها في الوقت ذاته، ما تزال مقصدًا للراغبين في إحياء تراث الأباء والأجداد.

التعمية الاجتماعية ومنظمة إنقاذ الطفل قبل ذلك بعام، عندما اعتبروا أن منطقتنا ثائية وليست فيها فرص عمل للسيدات»، وتضيف: «الدراسة أنها أعرض نتائج بأن هناك حرفة مهددة بالانقراض، وهي حرفة الغزل والنسيج اليدوي، والنتيجة من ذلك بأن المنطقة كانت للبدو الذين اشتهروا بتصنيع النيسط من صوف الأغنام... وتتمضي: «النيسط كانت شيئا أساسيا في بيوت الشعر، لكنها اقتصر مع التطور على الاستخدام المنزلي فقط... وعن آلية

فيها «بيوت الشعر» في بلادها، خلال سنوات طويلة مضت. وفي زيارة للقعيدة (أم إياب) في مكان عملها في منطقة «اللب» نتطلع على تفاصيل مهنتها، بدءا من جزّ الصوف، وصولا إلى نيسط بألوان منسقة، تأسر ناظرها. تقول أم إياب: «أنا خبيرة والله الحمد في النسيج اليدوي، وتعلمت الحرفة من والدتي وجديتي عام 1985 بعد دراسة قامت بها وزارة

■ ماديا - الأناضول: الصعود إلى القمة يحتاج إلى همة، وأمام تحقيق الطمح يسهل صعود السّفوح، وعند نكر الأم يزول الهم وينجلي الغم، فهي لا تسال إن كنت تريد، بل تعطي وتقول لدي الزيد.

الأردنية «حليلة القعيدة» (54 عاما) من قرية مكارو في لواء ذيبان، في محافظة ماديا (وسط)، عنوان لوجه في مضمونه لاجئ مغربي أو لأمومة وأسماها، فهي من أخارت أن تحقق لأولادها وبناتها أحلامهم، من حرفة اندثرت، لتقول لهم «أمام محبتي لكم كل صعب يهون».

عزيمة وإصرار

4 من الأبناء، ولدان وابتنان، ومع ذلك استطاعت بعزيمة وإصرار، رغم ضيق الحال، وبدعم مستمر من زوجها، أن تجعل منهم صفوة الصفوة في مستواهم التعليمي في المنطقها، فاللكور مهندس واستاذ للغة الإنكليزية، والبنات استاذة جامعية في إدارة الأعمال، والأخرى تحمل الماجستير في التأهيل الرياضي. ولم تتوقف القعيدة عند ذلك، لكن حبها للتعليم والتعلم، ولتعزيز الروح المعنوية لدى أبنائها، التحقت هي الأخرى بالجامعة، لتكمل دراستها في تخصص إدارة الأعمال عام 2011.

إزلة صوف الأغنام وتحويله إلى نيسط تقليدية هي صنعتها، جعلت منها منذ ثمانينيات القرن الماضي، سيدة أردنية عاشقة لهوية تراثية عرفت

السيناريسـت المغربي عبد الإله بنهدار: المجال الفني ميوءة والوصولة والوصولان فيه لمن يجيد لعبة النفاق

الرباط - القدس العربي

من عبد العزيز بنعبو:

كثيرا ما توجه سهام الغنم في المجال الفني إلى المسرحية ويعتبرها كاتب السيناريو، ويسجل بعض النفاق تغيب الأرقام الوازنية في المغرب، على حساب قصص مهلهلة ولا تمت بصلة إلى الجودة والإبداعية، الشيء الذي يجعل من الأعمال السينمائية المغربية أو بعضها على الأقل، يسقط في الفجاجة وغياب رؤية حكاية محبوبة وممتاسة. الأکید أن هذا الحكم لا يشمل جل الأفلام المغربية التي حققت بعضها إنجازات على صعيد شيك الانجاز، كما أنه لا يشمل الأعمال المسرحية التي تنزود غالبيتها من الإنتاج المحلي، لكن في المقابل، حسب النقاد، هناك حالة من شبه تهميش للأفلام الوازنية في المغرب على صعيد كتابة السيناريو والتأليف المسرحي.

القدس العربي: توقفت عند هذا الموضوع من خلال حوار أجرته مع الكاتب المسرحي والسيناريسـت عبد الإله بنهدار، هذا البديع الذي تمكن من أن يحفر اسمه البارز في المشهد الفني المغربي بإصرار وبقوة كتاباته وحرصاتها أيضا ونهله من معين أصيل مغربي.

بنهدار الذي يساهم في إعطاء نفس متجدد للمسرح المغربي من خلال مسرحياته الفنية، كان له أيضا حضور مهم في السينما من خلال سيناريو ومواقبته على كتابة الجيد، وليس حسب الطلب بل حسب الرؤية والفكرة عن حال المسرح المغربي في ظل الجائحة مع توالي يوميات الانتظار والترقب. يقول المؤلف المسرحي والسيناريسـت، إن حال المسرح في ظل الجائحة كحال باقي الفنون: «استطرد صيف القدس العربي» قائلا «لا أنسه لا ينبغي أن تكون الجائحة منسجبة لتعلق عليه. لا أقول إخفاقتنا. لكن أقول عدم تحقيق أماننا وتوقعاتنا من هذا الفن وغيره من الفنون التي يجب أن يكون لها هدف واحد، ألا وهو الرفع من الذوق الإنساني، عوض تنميته، ومن الفكر النقدي الفعال الذي يطرح أسئلة أكثر مما يلتقي الأجوبة التي تؤدي إلى اكتسابه، فكر يفضّل يجعل من المواطن إنسانا لا يهيم في هذه الحياة المائل والمبس والشهرة فقط، بل يحفز على أن يكون ذكرف مستفز يفضّل من محيطه ومتفاجأ معه ومع أحداث العالم من حوله، خصوصا ما وانا بعد انصرام هذه الجائحة ستكون أمام نظام عالمي جديد بدأت معالمه تلوح في الأفق على عدة مستويات، عالم لا يشبه ما قبل الجائحة».

الشّمة الناجية

هل التأليف المسرحي في المغرب بخير؟ جوابا على هذا السؤال يؤكد بنهدار أنه «من الذين يستبشرون وياملون خيرا في الحاضر والمستقبل» وأشار إلى العديد من اللقاءات التي حضرها «في المدن الهامشية والقرى البعيدة عن المدن، هناك حيث وقلنا على تجارب شباب إناثا وذكرنا أوبريتنا كثيرا، لكن من يصك بايدي هؤلاء؟ من يشجعهم؟ من يبعث لهم الأمل على السير قدما فيما هم فاعلون؟»

بالنسبة للمحدث «هناك فئة قليلة ناجية من بين هؤلاء، أقصد أولئك الشباب الذين يعيشون في عائلات منقحة على العصر، أسر تؤمن بالفن والإبداع كسبيل لتكوين الذات وتكوين يساهم في الرفع من قيمة الإنسان والإبداع، وهذه الفئة قليلة، الفئة الناجية فقط هي تلك التي حافظها الحظ للسير قدما في مسلك الإبداع، أما الكثيرون -شباب وسكان- مع الأسف يقفون في أول الطريق».

المعور من يمل التأليف المسرحي وحاله في المغرب، يلزمنا بالتوقف عند انتقادات أخرى توجه لبعض المسرحيين، وهم مسألة الانتقاس في مقابل تهميش النصوص المحلية، بالنسبة لبنهدار فإن الانتقاس أولا «ليس عبئا حين

يكون من أجل التثوير والانخراط في عالم متجدد باستمرار... لكن صيف القدس العربي، يؤكد أن الانتقاس يصبح «معيبا حين يكون من أجل البهجة والنق في الفئات، أو الاستقواء بالأخر وزعم المقتبس. قصد ذلك أم لم يقصد... كونه ينهل ويعامل مع حصاره الآخر (المغرب عوما) وفرنسا بالنسبة لنا خصوصا، فهو أيضا متخضر مما يجعله يعي ندبة كبرى يخفيها على نفسه ويمسك كذبه وهو يعتقد أن الجميع بصدقه، مما يزيد في تعجيد انساه العالمة، خصوصا حين يجد نفسه محاطا بشريحة تتناقق وتجاهل أكثر مما توجه وتنقد، وأنى لها ذلك والمثل يقول: نعلم الشيء لا نعلمه».

عاطية، في هذه الحالة ومع هذا الصنف من حربي الاقتباس يرون الآخر جديرا بسان يكون لهم قدوة، في حين ذلك الآخر يفتقته المسرحية والموسيقية والتشكيلية نجدهم أخذ الكثير من ثقافات الشعوب الأخرى، منها شعوب الشرق، ولعد بنذكرنا إلى كبار المسرحيين في العالم الذين نشئت بالأخذ وترديد أساليبهم في كل مناسبة، وانا فلا تادمهم الأبرار، نذكر منهم على سبيل مثال لـ الحصر: برنود بريست، بيتر بروك، أنطوان أرتو... هؤلاء وغيرهم كثير نذكر نظرياتهم المسرحية لم تكن من داخل أوطانهم أي المغرب، بل استقوا نظرياتهم المسرحية من آسيا وإفريقيا وبلدان الشرق، ولأن نحن ما خلفه إبداعات ابن عربي في الثقافة الغربية وكذلك ألف ليلة وليلة، وأشعار أبي نواس، ورسالة الغفران للمعري، ورسالة التوايح والزواج لابن شهيد الأندلسي، وابن خلدون وفسفة ابن رشد الخ.

من انتكابت بنهدار على التأليف المسرحي، سألته «القدس العربي» عن الأعمال السينمائية وانا ذاك العجايب كسيناريسـت، إلا أنه نفى ذلك وأكد بالعكس أنا حاضر في مجال الإنتاج السينمائية والتلفزيونية، رغم العديد من الازمات التي تدفع البديع نحو استسلام والاحباط».

وسرد المتحدث عددا من الأعمال التي يساهم فيها كسيناريسـت مؤخرا مثل إعادة بعض الأعمال السينمائية الوثائقية، ومسلسل مع إحدى الشركات المنقذة للإنتاج تال القبول من طرف القناة الثانية.

ولاءات مزيفة

وفي كل مرة تبرز كلمة «لكن» في المشهد الفني المغربي، وهنا قاد إليه بنهدار «صراحة الجدل الفني ميوءة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، والوصولة والوصولان فيه لمن يجيد لعبة النفاق، ومع ذلك العملة السليمة تطرد العملة المزيفة، لو تولى تنفيذ الإنتاج أصحاب شركات مبدعون كما هو الشأن في مصر وسوريا ولبنان وتركيا والهند على سبيل المثال، لكن حالنا أفضل بكثير، لكن المجال مفتوح أمام أشخاص ليسوا مؤهلين لكتابة موضوع انشائي مقبول في المرحلة الاعداية وتجاههم يهون ويامرور داخل شركات كبرى بسبب ولاءاتهم، هذه الولاءات مدفوعة بالنم والليست بالجان على كل حال، وهؤلاء كلهم ومن يو الوهم إلى مزينة التاريخ حتما، ويبقى التاريخ هو الغريال الحقيقي لكل عمل وإبداع فني».

في مجال الفن السابع دائما، سالت «القدس العربي» ضيفها، عن الأمور التي تعاب كثيرا على السينما المغربية وكونها غير مقتمة وغير ممتعة ولا تحقق نسب إقبال عليها كما هو الحال في دول أخرى، ويعود ذلك بالأساس حسب النقاد إلى عدم توفر الأفلام المغربية على سيناريو يحقق لها الامتداد الحكائي والسردى والعمق الفكري أيضا.

جواب بنهدار كان سوألا، حيث قال «يكون هناك عمق فكري للسينمائيين لا علاقة لهم بالكاتب» ولا بالناظرين الكبرى في الاقتصاد وفي الاجتماع وفي علم

الفنس وفي الفلسفة؟» ويوضح المتحدث بأنه «للسينما علاقة كبرى بالفلسفة منذ نشأتها الأولى، حتى سينمائيينا في البداية كانوا فقط يترجمون ما كتبه أعلام الفلاسفة في الغرب عن السينما ويقدمونها على أنها من بنات أفكارهم وكما يقال: (من الخيمة خرج ماشلا) هناك من احترف السينما من أجل المال» وهناك من احترفها من جل الشفوة؟ وهناك من احترفها من أجل الشهرة؟ وبالتالي الأزمة أزمة فكر عام، وليست أزمة سيناريو، لننظر إلى ما حولنا حاليا، سنجد كل من عنده مبلغا من المال بغرر أن يصبح مخرجا وسيناريسـت ومنتجا و...».

وحين توجه له للتصحيح يقول لك: (وما ل فلان وفلان وفلانة... لا أنا؟) لكن مع ذلك هناك فئة قليلة من السينمائيين الذين يستحقون منا كل الاحترام والتقدير. هم قلة نعم، لكن نرفع لهم القبعة احتراما وإجلالا».

وفي رده على سؤال تهميش السيناريسـت في المغرب، قال بنهدار إن كتاب السيناريو فرض عليهم التهميش، وليس عندنا شركات إنتاج بالعلمي الحقيقي، هناك فقط شركات تفتش الإنتاج، لها ولاءات تشهد بيدها وتقدم لها المشاريع على طبق من ذهب، ولكن الإنتاج تكون اللجان فقط لذر الرماد في العيون، هناك فئة قليلة تستحق أن تكون عضوا من أعضاء لجان الانتقاء، أما الغالبية العظمى ويكل صدق وحياية، يبقى وجوها من عدمه سواء... أما عن تهميش السيناريسـت في المغرب، يوضح بنهدار «فهو تهميش مقصود، وأعطيك مثلا ألا وهو المركز السينمائي الذي يعطي بطاقة اعتراف للمنتجين على اختلاف حروفهم وتخصصاتهم، وللمخرجين من كل صوب جاؤوا، لكنه لا يفعل ذلك مع كتاب السيناريو؟ لماذا؟ أي شخص مبتدئ يخرج ثلاثة أفلام قصيرة، أو فيلما وراثيا يحصل على بطاقة مخرج كفيما كان عمله، جيدا متوسطا أم رديئا، وكاتب السيناريو تكون في مجبته عدة سيناريوهات أو يمكنه أن يحظى بطاقة اعتراف تشهد له كسيناريسـت محترف يمكن أن يسهم صوته، هذا السؤال يجب طرحه على مديري المركز السينمائي وعلى مستشاريهم ومعاونيهم».

جديد في المسرح والتلفزيون

في ختام الحوار مع الكاتب المسرحي والسيناريسـت بنهدار، سالت «القدس العربي» عن الجديد، فجاب قائلا «على المستوى المسرحي هناك عمل مسرحي مع فرقة كوميديا المراكشية بشراكة مع مسرح محمد الخامس، وهو من إخراج المبدع بوسرحان الزيتوني، أيضا في الأسبوع الماضي قدمت فرقة المسرح الحراج عرض مسرحيين في تونس العاصمة لعلمي المسرحي نسيان عن رواية امرأة النسيان للروائي والاديب محمد براءة وهي من إخراج مسعود بوحسين».

وأضاف المتحدث «هذه السنة 2021 نشرت لي مسرحية (جنان القبطان) عن موسسة ودار النشر باحون وفي مطلع السنة المقبلة 2022 سينشر لي عمل مسرحي بالعربية الصحن عن رواية (أشقيت) للاديبية الفلسطينية الأردنية الدكتور سناء شعلان، عنوانه (البعد الخامس) كتب التقديم لهذا العمل المسرحي كل من الناقدتين اللعيني الدكتور أحمد بلخيري والدكتور عبد الجليل الأزدي، أما في المجال التلفزيوني، يقول بنهدار، فهناك شريط تلفزيوني يحمل عنوان «وني بيك» من إنتاج القناة الثانية سيرعرض في رمضان المقبل، وسلسلة تلفزيونية مع شركة لها اسمها وزنتها في عالم تنفيذ الإنتاج، أما الإنتاج فهو للقناة الثانية كذلك».

وزير مالية السودان السابق: انقلاب العسكر أوقف تمويلاً دولياً بقيمة 650 مليون دولار

■ الخرطوم – رويترز: قال وزير المالية في الحكومة المنحلة آن السودان لم يتمكن من الحصول على 650 مليون دولار من التمويل الدولي في نوفمبر/تشرين الثاني عندما توقفت المساعدات في أعقاب انقلاب العسكر ضد الحكومة المدنية، وهو تجسيد لأموال يثير الشكوك حول مدفوعات الواردات الأساسية ومصير الإصلاحات الاقتصادية. وأضاف جيريل إبراهيم، الذي تم تعيينه في حكومة انتقالية مدنية في فبراير/شباط، أن "هذه التمويل عبارة عن 500 مليون دولار لدعم الميزانية من البنك الدولي و150 مليون دولار في شكل حقوق سحب خاصة من صندوق النقد الدولي".

وينظر إلى التمويل الأجنبي على أنه طوق نجاة لمساعدة السودان في الفكاك من عقود من العزلة، ودعم التحول الديمقراطي الذي بدأ مع الإطاحة بحكومة عمر البشير في 2019.

لكن هذا المسار انقلب رأساً على عقب بعد انقلاب العسكر

في 25 أكتوبر/تشرين الأول، حيث علقت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية بقيمة 700 مليون دولار من الانقلاب، كما أوقف البنك الدولي مدفوعاته بعد أن وعد بتقديم ملياري دولار في شكل منح.

لكن مظاهرات عارمة واحتجاجات حاشدة كانت وراء إعلان الجيش في 21 نوفمبر/تشرين الثاني عن اتفاق لإعادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك بتكليف يتمثل في تشكيل حكومة تكنوقراط. لكنه يعطد معارضة سياسية للاتفاق.

وقال مسؤول سابق في الحكومة المنحلة "كان السودان يحظى بدعم دولي هائل، الآن سيكون المانع أكثر حذراً". وأضاف المسؤول أن العبد أصبح يقع في الوقت الراهن على عاتق الجيش والحكومة لإثبات أنهما لا يعترضان العودة إلى صيغة نموذج البشير في الحكم الذي يجري إعادة هيكلته وإصلاحه.

وامتعتت وزارة الخزانة الأمريكية عن التعقيب، وقال

"صندوق النقد الدولي" إنه لا يزال "يراقب التطورات عن كثب". وكان الصندوق النقد قد وافق في يونيو/حزيران على برنامج قروض بقيمة 2.5 مليار دولار مدته 39 شهراً على أن يخضع لمراجعة دورية.

كان معدل التضخم، وهو بين أعلى المعدلات في العالم، بدأ في الانخفاض قبل الانقلاب، فيما استقر سعر الصرف بعد انخفاض حاد في قيمة العملة (الجنيه) في فبراير/شباط. ويقول دبلوماسيون وخبراء مصرفيون غربيون أن هذه الإصلاحات أصبحت الآن في مهب الريح، وأنه من غير الواضح كيف يمكن للسودان تمويل الواردات دون طباعة النقود، وهي سياسة غدت أزمة اقتصادية استمرت لأمد طويل، لكنها توقفت خلال الفترة الانتقالية.

وقال مسؤول سابق آخر أن السودان كان يملك إبان الانقلاب احتياطات كافية لتغطية الواردات الاستراتيجية لشهرين فقط.

ويقول إبراهيم، وهو زعيم متفردين سابق ضمن نفسه

دورا وزاريا عبر اتفاق سلام ويتوقع أن يستمر في منصبه، أنه يأمل في أن يعود الدعم الدولي تدريجياً على مدار الثلاثة إلى الستة أشهر القادمة، وفي غضون ذلك يمكن دفع مستحقات الفواتير واستمرار الإصلاحات.

وأضاف في مقابلة في مقر وزارة المالية في الخرطوم "بصورة أساسية نحن نعتمد على إيرادات الضرائب وإيرادات الجمارك، وإيرادات الذهب، وإيرادات الشركات المختلفة التي تعمل في مجالات متعددة".

وفيما يتعلق بالسلع الأساسية مثل الطحين والوقود والدواء قال إبراهيم "لا نستطيع أن أقول أننا نستطيع أن نغطي ذلك بالكامل، لكن الجزء الأكبر من حاجتنا من السلع الاستراتيجية نغطيها بصادراتنا".

وكانت الحكومة قد بدأت خفض عجزها التجاري عبر إصلاحات ضريبية وجمركية، لكن هذه الإيرادات تعطلت بفعل حصار فرضته مجموعة قبلية في بورتسودان قبل الانقلاب، وهناك تهديدات بفرض مزيد من الحصار.

قال إبراهيم أن الأكثر لتجميد الدعم الدولي سيقع على مشاريع التنمية، ومن بينها إمدادات المياه والكهرباء والزراعة والصحة والنقل. كما تم تجميد برنامج الدخل الأساسي المدعوم دولياً لتخفيف أثر الإصلاحات المتعلقة بالدعم، وأضاف أنه كان يجري وضع خطط لميزانية السودان لعام 2022 دون وضع المساعدات الدولية في الاعتبار، مع وضع هدف يتمثل في الالتزام بنسبة عجز قدرها 1.5 بالمئة، وهو الحد السارد في برنامج تمويل صندوق النقد الدولي. وقال إن النمو المتوقع لعام 2022 قد يهبط من 3 بالمئة إلى ما بين 1.5 و2 بالمئة.

وقال أن السودان سيعيد لجذب استثمارات بدلاً من الحصول على منح من دول الخليج العربية التي تواجه تحدياتها الاقتصادية الخاصة.

وأضاف قائلاً "حتى الآن ليس هناك أي وعود بدعم كبير من أي بلد، عربي أو غير عربي، لكن الاتصالات مستمرة مع كل الدول الصديقة".

اليمن: هل يوقف تغيير قيادة البنك المركزي تدهور الريال؟



مستخدمات في البنك المركزي للحكومة «الشرعية» في عدن يقمن بعد الريالات وترتيبها في رزم

■ اليمن – الأناضول: لم تض ساعات على تغيير مجلس إدارة البنك المركزي اليمني حتى بدأ الريال بالتعافي، إثر انهيار حاد ومتسارع طوال الأشهر الثلاثة الماضية.

هذه الدفعة المعنوية للريال جاءت بعد قرار الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، يوم الإثنين الماضي، بتشكيل مجلس إدارة جديد للبنك المركزي، شمل تعيين محافظ جديد ونائبه، وسقط ترحيب دولي واسع.

وتم تعيين أحمد غالب محافظاً للبنك المركزي، وهو شخصية مشهورة لها الخبرة والصرامة الإدارية، وكذا نائبه محمد باناجه. وجاء القرار في ظل انهيار غير مسبوقة للريال اليمني، حيث تجاوز سعر الدولار الأمريكي 1700 ريال، لكنه عاد إلى نحو 1300 ريال بعد ساعات من قرار إعادة تشكيل مجلس إدارة البنك. ويمثل الانقسام المالي في البلاد، بين الحكومة المعترف بها دولياً وجماعة الحوثي، عملاً حاسماً في تدهور العملة المحلية، لا سيما بعد قرار الحوثيين نهاية 2019 منع تداول الطبعات الجديدة من العملة التي ضخها البنك المركزي في عدن.

وبلغ الأمر فرض رسوم على التحويلات من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية (جنوب) إلى مناطق سيطرة الحوثيين (شمال)، بآكثر من 150 بالمئة من قيمة التحويل.

ولوحظ على غير العادة، ترحيب المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم من الإمارات، بقرار الرئيس هادي إعادة تشكيل مجلس إدارة البنك المركزي.

وحظي القرار أيضاً بارتياح واسع في الأوساط الاقتصادية والسياسية في البلاد، إضافة ترحيب من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والصين.

ويرى المحلل والخبير الاقتصادي اليمني وحيد الفودي أن تغيير إدارة البنك المركزي "كان ضرورة ملحة، بعد أن فقدت الإدارة السابقة الثقة محلياً ودولياً لأسباب عديدة".

وأضاف في مقابلة "اختيار تشكيلة مجلس الإدارة الجديد للبنك المركزي كان موفقاً هذه المرة، وجاء بعد توافق ما جعل أغلب

رهان «أوبك+» على زيادة الإنتاج يؤدي ثماره مع تعافي أسعار النفط

■ لندن – رويترز: بدأ رهان منظمة الدول المصدرة للنفط وحفاؤها في «جمع أوبك+» على زيادة الإنتاج في يناير/كانون الثاني تحت ضغط من الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، يؤدي ثماره على ما يبدو، مع استقرار الأسعار على الرغم من توقعاتها السابقة بحوث فائض في العرض.

واستقر سعر النفط خلال 75 دولاراً للبرميل منذ تجاهل المتعاملين في السوق المخاوف بشأن حدوث تخمة في العرض، لأسباب منها عدم اعتقادهم بأن منظمة "أوبك+ وحلفاءها يمكنهم الوصول إلى معدل الإنتاج المستهدف الجديد، بينما لا يزال من المتوقع أن يرتفع الطلب.

وفي اجتماع "أوبك+" الذي انعقد في الثاني من ديسمبر/كانون الأول الجاري، كان لدى أعضاء الكتل كل الحق لخفض الإمدادات، فقد كان من المتوقع أن يؤدي توجه قاداته الولايات المتحدة إلى السحب من الاحتياطات النفطية الاستراتيجية إلى زيادة الفاض، كما انخفضت أسعار النفط عشرة بالمئة في 26 نوفمبر/تشرين الثاني عندما بدأت تقارير عن السلالة الجديدة للفيروس كورونا في التوارد، بل وتراجعت لأقل من 66 دولاراً في يوم الاجتماع.

لكن "أوبك+" تمسكت بموقفها وضمت قدماً في ضخ زيادة شهرية طفيفة حجمها 400 ألف برميل يومياً، على اعتبار أن الطلب لن يتضرر بشدة، وأدى ارتفاع أسعار النفط منذ ذلك الحين إلى زيادة "قوة" أوبك+ بأنه لن يكون هناك تراجع كبير في الطلب.

وقال مندوب لدى المنظمة "السوق استقبلت القرار استقبالا جيداً، الأبناء بشأن السلالة الجديدة تسببت في تراجع المعنويات على الأمد القصير، دون دليل واضح".

وبينما تهدد جولة جديدة من القفود المفروضة على التنتقل نتيجة انتشار سلالة أوميكرون بالتأثير على الطلب، لم يشهد العالم عودة إلى القيد الصارمة على السفر التي فرضت خلال موجات الإصابات السابقة.

في الوقت نفسه، كانت مجموعة "أوبك+"، التي عملت على التراجع عن تخفيضات الإنتاج القياسية في العام الماضي من خلال الزيادات الشهرية، تواجه متاعب في الالتزام بتعهداتها بسبب نقص قدرة بعض منتجي التحالف على ضخ المزيد.

وقال مصدر روسي في المجموعة "خلاصة القول.. يكون كل شيء

قيود احتواء انتشار متحور «أوميكرون» تحد من مكاسب الأسعار

■ لندن/ملبورن – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس متخلية عن مكاسبها السابقة بعد أن فرضت بعض الحكومات إجراءات للحد من انتشار أوميكرون، مثل بريطانيا التي أمرت السكان بالعمل من المنازل، والاندرك التي أغلقت المطاعم والحانات والمدارس، والصين التي أوقفت الرحلات السياحية الجماعية من إقليم قوانغدونغ.

وسجلت كوريا الجنوبية إصابات قياسية في حين ارتفعت الإصابات في سنغافورة وأستراليا.

يذكر أن متحور أوميكرون أدت إلى تراجع 16 بالمئة في أسعار خام برنت من 25 نوفمبر/تشرين الثاني إلى الأول من ديسمبر/كانون الأول. وتم تعويض أكثر من نصف هذا التراجع هذا الأسبوع، لكن محللين يقولون أن المزيد من التعافي قد يكون محدوداً حتى يتضح تأثير السلالة.

وقال محللو بنك "إيه. إن. زد" الأسترالي في مذكرة "لعدم تعهد المخاطر على الطلب كلياً".

■ لندن/ملبورن – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس متخلية عن مكاسبها السابقة بعد أن فرضت بعض الحكومات إجراءات للحد من انتشار أوميكرون، مثل بريطانيا التي أمرت السكان بالعمل من المنازل، والاندرك التي أغلقت المطاعم والحانات والمدارس، والصين التي أوقفت الرحلات السياحية الجماعية من إقليم قوانغدونغ.

وسجلت كوريا الجنوبية إصابات قياسية في حين ارتفعت الإصابات في سنغافورة وأستراليا.

يذكر أن متحور أوميكرون أدت إلى تراجع 16 بالمئة في أسعار خام برنت من 25 نوفمبر/تشرين الثاني إلى الأول من ديسمبر/كانون الأول. وتم تعويض أكثر من نصف هذا التراجع هذا الأسبوع، لكن محللين يقولون أن المزيد من التعافي قد يكون محدوداً حتى يتضح تأثير السلالة.

وقال محللو بنك "إيه. إن. زد" الأسترالي في مذكرة "لعدم تعهد المخاطر على الطلب كلياً".

■ لندن – رويترز: بدأ رهان منظمة الدول المصدرة للنفط وحفاؤها في «جمع أوبك+» على زيادة الإنتاج في يناير/كانون الثاني تحت ضغط من الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، يؤدي ثماره على ما يبدو، مع استقرار الأسعار على الرغم من توقعاتها السابقة بحوث فائض في العرض.

واستقر سعر النفط خلال 75 دولاراً للبرميل منذ تجاهل المتعاملين في السوق المخاوف بشأن حدوث تخمة في العرض، لأسباب منها عدم اعتقادهم بأن منظمة "أوبك+ وحلفاءها يمكنهم الوصول إلى معدل الإنتاج المستهدف الجديد، بينما لا يزال من المتوقع أن يرتفع الطلب.

وفي اجتماع "أوبك+" الذي انعقد في الثاني من ديسمبر/كانون الأول الجاري، كان لدى أعضاء الكتل كل الحق لخفض الإمدادات، فقد كان من المتوقع أن يؤدي توجه قاداته الولايات المتحدة إلى السحب من الاحتياطات النفطية الاستراتيجية إلى زيادة الفاض، كما انخفضت أسعار النفط عشرة بالمئة في 26 نوفمبر/تشرين الثاني عندما بدأت تقارير عن السلالة الجديدة للفيروس كورونا في التوارد، بل وتراجعت لأقل من 66 دولاراً في يوم الاجتماع.

لكن "أوبك+" تمسكت بموقفها وضمت قدماً في ضخ زيادة شهرية طفيفة حجمها 400 ألف برميل يومياً، على اعتبار أن الطلب لن يتضرر بشدة، وأدى ارتفاع أسعار النفط منذ ذلك الحين إلى زيادة "قوة" أوبك+ بأنه لن يكون هناك تراجع كبير في الطلب.

وقال مندوب لدى المنظمة "السوق استقبلت القرار استقبالا جيداً، الأبناء بشأن السلالة الجديدة تسببت في تراجع المعنويات على الأمد القصير، دون دليل واضح".

وبينما تهدد جولة جديدة من القفود المفروضة على التنتقل نتيجة انتشار سلالة أوميكرون بالتأثير على الطلب، لم يشهد العالم عودة إلى القيد الصارمة على السفر التي فرضت خلال موجات الإصابات السابقة.

في الوقت نفسه، كانت مجموعة "أوبك+"، التي عملت على التراجع عن تخفيضات الإنتاج القياسية في العام الماضي من خلال الزيادات الشهرية، تواجه متاعب في الالتزام بتعهداتها بسبب نقص قدرة بعض منتجي التحالف على ضخ المزيد.

وقال مصدر روسي في المجموعة "خلاصة القول.. يكون كل شيء

أمين عام «أوبك»: انتقال الطاقة لا يمكن أن يستبعد الوقود الأحفوري

■ هيوستون – رويترز: أبلغ محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، جمعاً لمسؤولين نفطيين مساء الأربعاء (بتوقيت غرينتش) أن مؤتمر تغير المناخ "كوب26" ستستعيد إلى حد كبير صناعة النفط والغاز، مجادلاً بأنه يجب إشراك المنتجين العملي لتخطيط مرحلة الانتقال إلى أنواع الوقود الأقل تلوثاً للبيئة.

وجادل باركيندو في حديثه إلى "مؤتمر البترول العالمي" في هيوستون بأن وقف الاستثمار في الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) قد يضر أمن وإمدادات الطاقة.

يؤدي في نقص في إمدادات الطاقة واختلالات في الأسواق وارتفاع الأسعار.

وقال عبر اتصال مرئي "إذا لم تتم تلبية الاستثمارات الضرورية فإن ذلك قد يكون له تأثير سلبي طويل الأمد، خصوصاً على أمن العرض، وهو ما يؤثر ليس فقط على المنتجين بل والمستهلكين أيضاً".

ودافع باركيندو بقوة عن دور نشط لشركات النفط والغاز، وأكد الحاجة إلى الوقود الأحفوري لضمان أمن وإمدادات الطاقة.

يؤدي في نقص في إمدادات الطاقة واختلالات في الأسواق وارتفاع الأسعار.

وقال عبر اتصال مرئي "إذا لم تتم تلبية الاستثمارات الضرورية فإن ذلك قد يكون له تأثير سلبي طويل الأمد، خصوصاً على أمن العرض، وهو ما يؤثر ليس فقط على المنتجين بل والمستهلكين أيضاً".

ودافع باركيندو بقوة عن دور نشط لشركات النفط والغاز، وأكد الحاجة إلى الوقود الأحفوري لضمان أمن وإمدادات الطاقة.

الرئيس التركي يطلب من مواطنيه الصبر والثقة في نمودجه الاقتصادي الجديد القائم على خفض الفائدة

■ أنقرة – وكالات الأنباء: قال الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أنه ينبغي لائتران أن "يصبروا وأن يتقنوا في النموذج الاقتصادي الجديد للحكومة" الذي يواجهه بولسي أولوية لنمو اقتصادي تقوده أسعار فائدة منخفضة، وذلك بينما هيجلت الليرة أمس الأول أكثر من اثنين بالمئة صوب مستويات قياسية منخفضة. وهبوط الليرة يقوده تيسير نقدي قوي يقول خبراء اقتصاديون وسياسة معارضون أنه منتهور.. ووفق التضخم في تركيا إلى أعلى مستوى في ثلاث سنوات عند 21.3 بالمئة الشهر الماضي.

وقال اردوغان بعد اجتماع مجلس الوزراء أمس الأول أن زيادات الأسعار في تركيا سيها الجشع وارتفاع أسعار الاستيراد، ضيفاً أنه لن يسمح بما سماها "الجريمة الكبرى" للاكتناز في أي مؤسسة، وأضاف "نحن نهدف لإنزهار مستمر واستقرار مستمر. الأسعار التي ندفعها ستبهرها المكاسب التي نحققها".

وكانت الليرة قد هيجلت بما يصل إلى 2.6 في المئة إلى 13.81 مقابل الدولار الأمريكي قبيل حديث اردوغان. وعند الساعة 1900 مساء بتوقيت غرينتش جرى تداولها عند 13.68.

وخسرت الليرة 46 بالمئة من قيمتها مقابل العملة الأمريكية هذا العام ولاست أدنى مستوى لها على الإطلاق عند 14 الأسبوع الماضي. وقال اردوغان أن تقلبات الأسواق المالية ستوقف في نهاية المطاف وأن زيادات الأسعار الناتجة عن ارتفاع تكاليف الطاقة ستستقر قريباً. ودعا الأتران الذين لديهم عمال أجانب إلى الاستفادة من الفرص التي يتيحها نموذجه الاقتصادي الجديد.

وكرر تعهده بالحفاظ على أسعار الفائدة منخفضة. وقال أن

البنك المركزي اللبناني يحدد سعر صرف جديداً للسحب من الودائع الدولارية

■ بيروت – رويترز: قال مصرف لبنان المركزي في بيان أمس الخميس أنه حدد سعر صرف جديداً للسحب من الودائع الدولارية بالليرة اللبنانية عند ثمانية آلاف ليرة للدولار.

كان السعر السابق عند 3900 ليرة، مما ينطوي على خفض للقيمة أو خسارة أكثر من 80 بالمئة على أساس سعر السوق الحالي، وهو نحو 25 ألف ليرة للدولار. ويمنح السعر الجديد خفضاً نسبته نحو 70 في المئة.

وحدد مصرف لبنان أيضاً سقفاً للسحب من أي حساب هو 3000 دولار شهرياً على أن تُصرف بالليرة اللبنانية لأصحاب الحسابات الذين لا يستطيعون

■ الشارقة – أ ف ب: قررت إمارة الشارقة تقليص أسبوع العمل الرسمي ليصبح أربعة أيام فقط، وإعلان ثلاثة أيام عطلة نهاية الأسبوع، وذلك بعد يومين على قرار الإمارات تقليص أسبوع العمل إلى 4 أيام ونصف وتغيير عطلة نهاية الأسبوع من الجمعة والسبت إلى السبت والأحد.

وبموجب الجدول الزمني الجديد، تبدأ عطلة نهاية الأسبوع في القطاع العام في الإمارات تظهر يوم الجمعة وتنتهي يوم الأحد.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة أمس الخميس أنه تقر "تغيير نظام العمل الأسبوعي في الإمارة تماشياً مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز موقعها التنافسي لختلف القطاعات وبما يدعم بيئة الأعمال وأسواق الاقتصاد".

ويحسب البيان فإن النظام الجديد الذي سيطبق على الجهات الحكومية في الإمارة "يصبح نظام العمل الأسبوعي أربعة أيام عمل ابتداءً من يوم الإثنين وحتى يوم الخميس، وتصبح عطلة نهاية الأسبوع أيام الجمعة والسبت والأحد".

وسيتم اعتماد نظام العمل الأسبوعي الجديد للجهات الحكومية اعتباراً من الأول من

حكومته ستخضعي قدماً في الإنتاج والتوظيف من خلال فائدة منخفضة وأسعار صرف متوازنة، وفي الوقت الذي تعمل فيه بسرعة على تطوير قدرات البلاد الصناعية، وأضاف أن بلاده تهدف لضمان إنتاج وتوظيف ورخاء دائم.

وأشار إلى أن من غير الممكن هذه المرة إيقاف الحملة التثوية الكبيرة لتركيكا التي سبق أن حاولت تحقيقها مرات عديدة على مدى قرون ولم تكملها.

وأضاف "لا الشعب ولا التاريخ ولا الدولة سيفعوا عن بليث خلف انتهاز الفرص، في الوقت الذي نخوض فيه تركيا أحد أكثر تضللاتها الاقتصادية حساسية".

وأردف "قررنا الاستمرار في تطبيق الخصم على ضريبة الإيجار التي تساهم بـ 1.7 مليار ليرة (نحو 130 مليون دولار) شهرياً لمواطني حتى مارس/آذار المقبل".

وأعرب عن اعتقاده بأن خلاص تركيا يكمن في الاستثمار والتوظيف والإنتاج والتصدير وفائض الحساب الجاري، لا في الوصفات التي توجهها المصالح العالمية.

يذكر أنه في حين يعد اردوغان بأن سياساته الاقتصادية ستؤدي إلى هبوط معدل التضخم والتأسيب هبوط الأسعار، تتوقع وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين في تركيا إلى 25% أو أكثر في الشهر المقبل، على أن يتراوح بين 17 و18% في نهاية العام المقبل. وقالت أمسن أن المزيد من خفض أسعار الفائدة في المتوقع في الشهر الحالي قد يزيد التضخم فوق مستوى التوقعات الأساسية.

اضطراب وشح إمدادات المخصبات يُلقيان بظلالهما على الأمن الغذائي العالمي ويهددان بزيادة أسعار الطعام

■ **بكين/اساو بابلو/جاكرتا** – رويترز: تواجه محاصيل رئيسية من الذرة البرازيلية إلى النوربان الماليزي الحظر، بعد أن دفع اضطراب وشح الإمدادات من المخصبات (الأسمدة) وارتفاع أسعارها المزارعين إلى الاقتصاد في استعمال مواد حيوية مغذية للمحاصيل، مما يعمل على تزايد المخاوف على الأمن الغذائي العالمي وتضخم أسعار الغذاء.

فقد ارتفعت أسعار الأسمدة هذا العام وسط تزايد الطلب وانخفاض المعروض، بعد أن أدى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي والقمح لمستويات قياسية إلى خفض الإنتاج في قطاع الأسمدة الذي يستهلك كميات كبيرة من الطاقة.

وزاد سعر البوريا أكثر من 200 في المئة هذا العام، بينما ارتفع سعر فوسفات الأمونيا إلى ثمنه تقريباً.

وقال فرديريك نيومان، الرئيس المشارك للأبحاث الاقتصادية الآسيوية في بنك إنتش.إس.جي.سي، أنه مع ارتفاع أسعار الغذاء العالمية إلى أعلى مستوى منذ أكثر من عشر سنوات فإن زيادة أسعار الأسمدة ستزيد الضغوط على القدرات الإنتاجية للغذاء، لاسيما في الدول المعتمدة على الاستيراد، في حين أن الضغوط على الميزانيات لا تتيح مجالاً لدعم الحكومات للأسعار.

وأضاف في وقت دمر فيه كوفيد-19 بأغلب أرزاق ملايين لا حصر لهم، فإن تأثير ارتفاع أسعار الغذاء على الفقراء يصبغ خاصة شديد، وهذا يثير خطر وصول أثر ارتفاع تكاليف الأسمدة إلى المستهلكين من خلال زيادة أسعار الغذاء.

مع ارتفاع مؤشر أسعار الغذاء الذي تصدره منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "فاو" إلى أعلى مستوياته منذ 2011، عندما ساعدت أسعار المواد الغذائية في قيام انتفاضات "الربيع العربي" يتعرض المزارعون في أنحاء العالم بالفعل لضغوط لزيادة الإمدادات الغذائية.

غير أن الحطيل يقولون أن شح إمدادات الأسمدة سيزداد سوءاً في العام المقبل، وسيجتاح المزارعون في أوروبا وأمريكا الشمالية وشمال آسيا لزيادة مشترياتهم قبل موسم الربيع، في الوقت الذي عمد فيه المنتجان الرئيسيان الصين ومصر إلى تقليص الصادرات لضمان توفر الإمدادات محلياً.

وقال مدير الأسمدة لدى مجموعة ستون إكس، جوش لينغلي "تم توقيع عقود تصدير أغلب مخزون البوريا، وهو ما يعني أن المنتجين العالميين لن يكون لديهم ما يبيع حتى أول الشهر المقبل. ويبدأ المنتجون العام الجديد بكميات منخفضة من الإنتاج غير الباع، وسنواجه طلباً عالمياً كبيراً في الربع الأول مع إقبال الولايات وكندا والبرازيل وأوروبا وآسيا على الشراء". واستجابة لكل ذلك يعدد المزارعون في أنحاء العالم إما لتأجيل الشراء أو تقليل استخدام الأسمدة لتوفير المال.

«فاو»: بعض الموارد العالمية من الأراضي والمياه على حافة الانهيار

■ **باريس** – أ ف ب: حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو" أمس الخميس من أن الموارد من الأراضي والمياه تتدهور بقوة تحت تأثير الأنشطة البشرية، لدرجة أن بعض الأنظمة باتت "على حافة الانهيار".

وفي تقرير طويل عن "حالة الموارد من الأراضي والمياه في العالم للأغذية والزراعة"، رسمت المنظمة الأملية صورة قاتمة عن الوضع.

وقال شغو دونيو، المدير العام للمنظمة، في مقدمة التقرير أن "الوضع شهد تدهوراً كبيراً في العقد الأخير" منذ نشر أول تقرير للمنظمة في هذا الموضوع سنة 2011.

وكانت تلك الدراسة قد أشارت إلى أن "عددًا كبيراً من الأنظمة الإيكولوجية الأرضية والمائية المتخلفة تواجه الخطر".

ومذاك، "تزايدت وتيرة الضغوط التي تتعرض لها الموارد من الأراضي والمياه لتبلغ درجة حرجة" حالياً، وفق شو دونيو.

وبسبب التنمية الحضرية المتسارعة والنمو السكاني العالمي، ازداد الطلب على المنتجات الغذائية، وهو محثو من المتوقع أن يتسارع في العقود المقبلة. وقد لاحظ التقرير أن كل شيء يبدل إلى أن نمو الإنتاج الزراعي يتباطأ والقدرة الإنتاجية تستنفد بسرعة والأضرار البيئية تتزايد. واعتبرت "فاو" أنه بحلول العام 2050 يتعين على القطاع الزراعي زيادة إنتاج الأغذية والألياف والوقود الحيوي بنسبة تقرب من 50%، مقارنة مع 2012، لتلبية الطلب العالمي، مع الإبقاء على هدف "القضاء على الجوع" الذي حددته الأمم المتحدة عام 2030.

وعاد عدد الأشخاص الذين يعانون نقصاً في التغذية الإزدياد، إذ ارتفع من 604 ملايين شخص سنة 2014 إلى 768 مليوناً في 2020.

ولواجهة التحديات، أوصت المنظمة بـ"التطوير على نطاق واسع لإنتاج أكثر مسؤولية على المستوى البيئي وأكثر نداءً في مواجهة تغير المناخ". واعتبرت أنه "من الضروري زيادة إنتاجية الأراضي والمياه".

زراعة الأشجار لمواجهة أزمة المناخ «موضة» في بريطانيا دونها عقبات كنقص البذور ومحدودية الأراضي المتاحة



أدم أوين مدير منظمة "مور تريز" يتفحص شتلات الأشجار في مشتل المنظمة في بلدة تونز في منطقة ديفون البريطانية

أشجار محلية يتم تكيفها مع التربة في بريطانيا. ويقول لوك بارلي، المستشار في منظمة "ناشونال ترست" العامة للدفاع عن التراث والمنتجات الطبيعية البريطانية "للاشجار دور هام في امتصاص الكربون من الغلاف الجوي، ولا وسيلة أخرى سريعة قادرة على "حبس الكربون".

لكنه يبيد قلقاً من ظاهرة "الفنسل الأخضر"، أي تضليل المستهلكين حول الممارسات أو الفوائد البيئية، إذ أن بلدانا أو شركات قد تسعى إلى زرع أشجار لتحسين صورتها مع إبطاء جهودها الرامية بصورة فعلية إلى تقليص انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون.

ويوضح بارلي أنه "من غير المقبول أن تواصل منظمة العمل كما لو أن شيئاً لم يكن، من خلال الانتعاف بتعويض انبعاثاتها عن طريق زرع أشجار".

ويلفت في مقابلة إلى أن قطع الغابات المادية متواصل، فيما يُضخَب الاهتمام على أشجار جديدة لا تحبس كميات كبيرة من الكربون سوى بعد عشرين عاماً.

ويتفق آدم أوين، مدير مشتل "مور تريز" (المزيد من الأشجار) في جنوب غرب إنجلترا قبل بضع سنوات، كما زرع ستة آلاف شجرة سنوياً، أما الآن فيات عددها 15 ألفاً ونريد أن يرتفع العدد إلى 25 ألفاً.

ويضيف فالغا مروود بين صفوف مرصوفة بدقة لأشجار الزان منذ ثلاث سنوات، لم تكن مُضطراً إلى الاستعانة ولو بشخص واحد للترويج لمعرفة ما إذا كان في إمكاننا أن نزرع الأشجار لهم، الناس هذه الأيام هم الذين يقصدوننا.

وتتدفق الأموال من كل حذب وصوب: من تمويل حكومي إلى هبات مقدمة من شركات أو أفراد.

فمنظمة "اين بروجكت" غير الحكومية المعنية بإعادة التشجير ازدادت ميزانيتها مثلاً من "خمسة ملايين دولار سنة 2019 إلى 26 مليوناً" هذا العام مع توسيع أنشطتها في ثمانية بلدان، وفق مديرها ستيفن فيتش، وتامل المنظمة حشد 120 مليون دولار عام 2023.

ولا تزال بريطانيا متأخرة على هذا الصعيد، إذ أن الغابات تكسو 13% فقط من أراضيها، في مقابل 31% إلى 50% في المعدل في بقية دول أوروبا.

وتسعى الحكومة إلى زرع 30 مليون شجرة سنوياً اعتباراً من 2025. غير أن هذا الهدف الطموح تعترضه وتعدده صعوبة إيجاد أراضٍ، فالكثير منها مبنية أو مزروعة أو تضم موائل طبيعية للحياة أو أم النباتات يتعين حمايتها.

كما نكسه نقص في البذور الزراعية، ويتعين في أحيان كثيرة استيرادها خصوصاً من هولندا، حيث يرتدي قطاع البستنة أهمية كبيرة، غير أنها تثير مخاطر مرتبطة باستيراد الجراثيم أو البكتيريا.

وتعمل منظمة "مور تريز" أيضاً على إعادة التشجير بالاعتماد على بذور

الأدوات المالية وقوة الدولار أسلحة أمريكية فعالة لمعاكبة روسيا وتهدد اقتصادها

■ **نيويورك** – د ب أ: مع تصاعد التوتر الجيوسياسي بين روسيا والولايات المتحدة، على خلفية التحركات العسكرية الروسية بالقرب من الحدود الأوكرانية، في استعراض للقوة من جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يرى محللون أنه يمكن القول إن الوقت قد حان مرة أخرى لكي يثبت الغرب أنه قادر على معاكبة روسيا بالسلح الاقتصادي.

ويرى المحلل الاقتصادي ماركوس آشورث الذي عمل عشرات السنين في بنوك وشركات الاستحراق وأحدثها كبرى لحمل الأسواق في شركة "هايتونغ سيكويريتز" في لندن، وبريان تشاباتا المحلل الاقتصادي المتخصص في أسواق السندات، أن الولايات تنفرد بالقدرة على مواجهة "الدوران الروسي" أو أي عدوان آخر باستخدام الأدوات المالية بفعل سيطرة الدولار الأمريكي على النظام المالي العالمي.

وفي تحليل حديث نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء والتحليلات الاقتصادية أشار آشورث وتشاباتا، في تزايد التكهنات بما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد روسيا، بما في ذلك حرمان روسيا من حزمة هذه السندات عدداً كبيراً من أسماء شركات الاستثمار الأمريكية والأوروبية الكبيرة.

ويرى المحللان آشورث وتشاباتا أن إدراج السندات السيادية الروسية، سواء في السوق الأولية أو الثانوية، على قائمة العقوبات الأمريكية سيفرض قدراً كبيراً من الغموض بشأن من يمكنه شراء هذه السندات، وهو ما يعني تشتت خطير للسندات وزيادة تكلفة الاقتراض.

وإذا كانت المؤسسات المالية الروسية قد تتدخل لاستيعاب الخروج المفاجئ للمستثمرين الأجانب من سوق السندات الروسية المقومة بالروبل الروسي، فإن هذا لن يكون جيداً بالنسبة لهذه المؤسسات.

وإذا تمت زيادة القطاعات والشركات والمؤسسات الروسية المدرجة على قائمة العقوبات حظر التعامل على وبخاصة إذا شملت العقوبات حياض التعامل على السندات الروسية في السوق الأولية أو الثانوية، فستواجه روسيا خروجاً مفاجئاً للاستثمارات الأجنبية بما يمثل كارثة على الاقتصاد الروسي.

ويختتم المحللان الأمريكيان تحليلهما بالقول أن الولايات المتحدة تحتاج إلى امتلاك القدرة على حرمان روسيا من التمويل وزيادة تكلفة اقتراضها، وبفرض القدر تحتاج إلى امتلاك القدرة على تخفيف العقوبات أيضاً.

وحتى الآن تعتبر العقوبات الأمريكية على روسيا موجهة وتأثيراتها أقل مما كان يعتقد في البداية، ولذلك يجب على أمريكا إعادة النظر في نوعية العقوبات بعد أن أصبح لها تأثيراً لا تؤول روسيا بما يكفي لإجبارها على تغيير تفكيرها.

وفي سياق متصل، أعلنت شركة "إيفرغراند" الصينية لمنع انتقال عدوى تضرر الديون في قطاع العقارات، وتعاثي "إيفرغراند" من أزمة حادة منذ أشهر، وتعد شركة التطوير العقاري الأعلى ديوناً حول العالم، وأصبحت في حاجة ماسة لتوفير تمويل لسداد التزامات للبنوك والموردين وحملة السندات في الوقت المحدد، ويقدر إجمالي ديونها حالياً بنحو 300 مليار دولار، وخسر سهمها أكثر من 88% من قيمته منذ بداية العام.

ونكرت وسائل إائل الإعلام الحكومية أن حكومة مقاطعة قوانغدونغ، حيث يتواجد مقر الشركة، أرسلت إليها فريقاً من المحللين الماليين مهمتهم تقييم حجم الديون والمخاطر.

ومؤخراً بدأت الأزمة التي تعاني منها شركة العقارات الصينية العملاقة في الانتقال إلى المزيد من الشركات العقارية في السوق.

فقد تم أمس الأول تعليق تداول أسهم "كايسا غروب هولدنغز" اليابضة في بورصة هونغ كونغ، وسط مخاوف بشأن قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية.

ويستحق على هذه المجموعة، الصنف في المرتبة الـ 27 من مطوري العقارات، سداد سندات بقيمة 400 مليون دولار.

وقالت مصادر مُطلعة أمس أن مجموعة من حملة السندات اقترحوا التأجيل، إلا أن الخطوات التالية لم تتحدد بعد.

وخسر سهم الشركة 75% من قيمته منذ بداية العام الجاري.

وكالة «فيتش» تصنف «إيفرغراند» العقارية الصينية «متخلفة عن السداد»... والمركزي يؤكد مسؤولية الشركات عن ديونها

■ **بكين** – ب أ: أبدى محافظ البنك المركزي الصيني يي جانغ، أمس الخميس عدم رغبة بكين في التدخل لإنقاذ شركة "إيفرغراند" العقارية العملاقة المتعثرة. ووصف المخاطر التي تواجهها الشركة بأنها قائمة في السوق، وأنه سيتم التعامل معها بشكل متناسب و"وفقاً لمبادئ السوق وسيادة القانون".

وسدد على أن بورصة هونغ كونغ، حيث يتم تداول أسهم الشركة المتعثرة مركز مالي ناضج، ولدنيا نظام فاعل وواعد وإجراءات واضحة للتعامل مع مختلف القضايا.

وقال إن المخاطر قصيرة الأجل على شركات عقارات بعينها لن تؤثر على التمويل الاعتيادي في السوق على المدى المتوسط والديابلطويل.

كما أكد على الشركات والمساهمين ملزومون بالتعامل بشكل متناسب مع "ديونهم" وفقاً للقانون ولوائح السوق، فضلاً عن أن عليهم حماية مصالح الدائنين بطريقة عادلة وقانونية.

يأتي هذا بينما صنفت مجموعة "إيفرغراند" رسمياً للمرة الأولى "متخلفة عن السداد"، فقد خفضت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني تصنيف الشركة إلى "متخلفة عن سداد بعض الالتزامات" بعد تخلفها عن سداد مدفوعات انتهت فترة استحقاقها يوم الإثنين الماضي.

ويمثل هذا التطور بداية النهاية للامبراطورية العقارية مترامية الأطراف التي أطلقها قبل 25 عاماً مؤسسها هوي كا يان، وهو الذي من شأنه أن يفجر معركة طويلة حول

الاتحاد الأوروبي يعيد تصنيف الملايين من عمال الوظائف المؤقتة لتعزيز حمايتهم

■ **بروكسل** – د ب أ: تواجه شركات اقتصاد الوظائف المؤقتة مثل "أوبر" لسيارات التاكسي و"ديليفرو" لتوصيل طلبات الطعام قواعد أكثر صرامة، بموجب مقترحات جديدة قدمتها المفوضية الأوروبية أمس الخميس، والتي يمكن بموجبها أن تتم إعادة تصنيف ملايين من العمال على أنهم موظفين ثابتين بدلاً من موظفين مستقلين.

وقال نائب رئيسة المفوضية، فالديكو دوبروفسكيس، في مؤتمر صحافي في بروكسل "ستستجق مستخدمو المنصات العاملة على شبكة الإنترنت مستوى الحماية نفسه مثل الجميع في الاتحاد الأوروبي بموجب النموذج الاجتماعي".

وقالت المفوضية في بيان صحافي أنه من شأن هذه التغييرات إدخال قواعد جديدة تُعَيِّم ما إذا كان قرابة 28 مليون شخص الذين يعملون لصالح منصات العمل الرقمية في الشكل يعملون كموظفين مستقلين.

وبحسب تقديرات المفوضية الأوروبية –الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي– هناك ما بين 1.7 و4.1 مليون عامل سوف يتم الاعتراف بهم حديثاً كموظفين بموجب القواعد المقترحة التي تحتاج إلى دعم من الدول الأعضاء الـ 27 والبرلمان الأوروبي لتنفيذها.

بعد ذلك سوف يصبح هؤلاء الأشخاص مؤهلين للحصول على حد أدنى من الأجور وأيام راحة وعطلات مدفوعة الأجر، وقواعد خاصة بالتقاعد، وإجازة وضع (للنساء منهم) وإجراءات الصحة والسلامة لحماية الموظفين منصات مع قانون الاتحاد الأوروبي.

وفي ظل وجود أكثر من 500 منصة عمل إلكترونية نشطة الآن في السوق الموحدة، بحسب المفوضية، تزايدت المخاوف في السنوات الأخيرة بشأن الوضع غير المستقر لكثير من العاملين، وعلى سبيل المثال، تعرض تطبيق "أوبر" لانتقادات كثيفة بسبب خسارة



بايرن ميونخ يطيح ببرشلونة ويمنح بنفيكا الصعود لدور الـ16

دوري أبطال أوروبا



ليروي ساني نجم بايرن (يسار) يسدد كرة جاء منها الهدف الثاني

بايرن بسهولة بعد سبع دقائق وأطاح عثمان ديمبلي بكرة فوق الرمي، وكان هذا هو كل ما قدمه برشلونة في المباراة حيث بدأ بايرن يسيطر رويدا رويدا، وانطلق مولر في الناحية اليسرى وسط غفلة دفاع برشلونة ومرر كرة عرضية لكنهما كان خلف روبرت ليفاندوفسكي، وتغيرت الأدوار حيث مر ليفاندوفسكي كرة إلى مولر الذي وضعها بضربة رأس في الرمي في الدقيقة 34، وأصبح مولر هو اللاعب الثامن في تاريخ البطولة الذي يصل إلى 50 هدفاً على الأقل، وأضاف بايرن الهدف الثاني بتسديدة مذهلة من ساني من 25 متراً ففضل مارك أندريه تير-شستيجن حارس برشلونة في إبعاده، واختتم موسيالا أهداف بايرن بعد تمريرة من ألفونسو دياز في الدقيقة 62، وبعد ذلك أشرك ناغسمان العديد من اللاعبين الاحتياطيين بعد ضمان الفوز على الفريق القطالوني في المجموعة للمرة الثانية بنتيجة 3-0، ودعا خوان لابورتا رئيس نادي برشلونة الإسباني فريقه إلى الاتحاد على قلب رجل واحد عقب الخروج من دوري أبطال أوروبا، كما يحتل برشلونة المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإسباني بفارق 16 نقطة عن الصدارة، وقال لابورتا لحظة "تي في 3" التلفزيونية "نشعر بالحزن إزاء النتيجة لكن علينا أن ننضى قدما، حان وقت العمل الشاق ومحاولة الخروج من هذه الوضعية"، وأضاف "لم نتكمن من الذهاب إلى غرقة للخلاص لرفع الروح المعنوية للاعبين، سنتحدث إلى الجهاز الفني عن الطائفة"، وأشار لابورتا "قمنا بما في وسعنا والآن علينا أن نحاول تغيير هذا الوضع".

■ ميونخ (ثانياً) - رويترز: ودع برشلونة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد هزيمته 3-0 أمام بايرن المتصدر ليفان في عبور دور المجموعات لأول مرة منذ موسم 2000-2001، وهز توماس مولر وليروي ساني الشباك في الشوط الأول وأضاف جمال موسيالا الهدف الثالث بعد مرور ساعة من اللعب ليحافظ بايرن على سجله المثالي في المجموعة الخامسة، وستنقل برشلونة للمشاركة في الدوري الأوروبي بعد احتلاله المركز الثالث في المجموعة خلف بنفيكا البرتغالي الذي تغلب 2-0 صفر على دينامو كييف متذيل الترتيب، وهذه هي الخسارة الثانية على التوالي لبرشلونة، الذي لم يسدد أي كرة على الرمي في الشوط الثاني وأحرز هدفين فقط في دور المجموعات، بجميع المسابقات منذ تولي شابي هرنانديز تدريب الفريق، وكان برشلونة خسر أمام ريال بيتيس في الدوري السبب الماضي، وقال شابي "بايرن كان الأفضل بوضوح، هذه هي الحقيقة القاسية التي يجب علينا مواجهتها، أبلغت اللاعبين أن هذه المباراة نقطة تحول، اليوم بداية حقبة جديدة وعلينا إعادة برشلونة إلى المكانة التي يستحقها وهي ليست الدوري الأوروبي، أنا حزين لأن هذا هو واقعنا، سنبدأ من الصفر وعلينا إعادة برشلونة للمنافسة على دوري الأبطال، الآن أشعر أنني المسؤول، الآن علينا الفوز بلقب الدوري الأوروبي"، ورغم ضمان صدارة المجموعة أشرك يوليان ناغسمان مدرب بايرن أفضل تشكيلة ممكنة في ظل الغيابات بسبب الإصابات ورفض إراحة اللاعبين بعد الفوز 3-2 على بروسيا دورتموند، وعانى بطل ألمانيا للحفظ على شبكاه نظيفة في ثنائي مباريات، وسدد جوردني ألكابرا أنقذها مانويل نوير حارس

يونائيد بتشكيلة من البدلاء يتعادل على أرضه مع يانج بويز

منطقة الجراء يطلق تسديدة رائعة في الرمي، وكاف يونائيد لتشكيل خطورة بعد الاستراحة وأهدر يانج بويز عدة فرص للفوز بالمباراة، أبرزها عندما وجد المدافع كينثان ماسيراس المساحة داخل منطقة الجراء لكن تسديده ذهبت بعيدا عن الرمي، ولن يتم تحديده المركز الثاني في المجموعة بعد تأجيل مباراة أتالانتا وفاريال بسبب تساقط الثلوج بكثافة في برجامو في إيطاليا.

على التشكيلة التي تغلبت على كريستال بالاس في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبدأ فريقه من البدلاء المباراة بقوة عبر هدف ميسون جرينوود بتسديدة مباشرة رائعة في الدقيقة التاسعة ليضع أصحاب الأرض في المقدمة، وتعادل يانج بويز قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول عندما أهدى لاعب الوسط الهولندي دوتي فان دي بيك الكرة إلى فابيان ريدر عند حافة

■ مانشستر (أكثر) - رويترز: تعادل مانشستر يونايتد بتشكيلة من البدلاء 1-1 مع يانج بويز في ختام مبارياته بالمجموعة السادسة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في أول ترافورد، وحجز يونائيد بالفعل صدارة المجموعة ومقعد في دور الستة عشر بينما استقر يانج بويز في ذيل الترتيب ودع البطولة، وأجرى المدرب المؤقت رالف رانجنجك 11 تغييرا

ريد بول سالزبورغ النمساوي يرافق ليل الفرنسي إلى دور الستة عشر



نواه أوكافور نجم ريد بول سالزبورغ (11) يحتفل عقب تسجيله هدف الفوز لفريقه

■ سالزبورغ - د ب أ: تاهل ريد بول سالزبورغ النمساوي إلى دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عقب فوزه على إشبيلية الإسباني 1-0 صفر، ضمن منافسات الجولة السادسة والأخيرة بالمجموعة من المسابقة، وسجل نواه أوكافور هدف المباراة الوحيد للفريق النمساوي في الدقيقة 50، وشهدت المباراة تعرض خوان جوردون لاعب إشبيلية للطرز في الدقيقة 64 بعد تلقيه الإنذار الثاني، ورفع سالزبورغ رصيده إلى عشر نقاط ليهيئ المجموعة في المركز الثاني، فيما تجمد ريد إشبيلية على ست نقاط في المركز الثالث، ليخوض منافسات بطولة الدوري الأوروبي، وتاهل سالزبورغ إلى جانب ليل الفرنسي الذي أنهى دور المجموعات متصدرا بفوزه على فولفسبورج الألماني 3/1، وتقدم يوراك يلماز لفريق ليل في الدقيقة 11، قبل أن يضيف جوناثان دايفيد الهدف الثاني في الدقيقة 72، وفي الدقيقة 77 سجل أنجيل جوميز الهدف الثالث لفريق ليل، فيما سجل ينداتو ستيفن هدف تقليص الفارق لفولفسبورج

في الدقيقة 89، ورفع ليل رصيده إلى 11 نقطة في صدارة المجموعة السابعة، فيما تجمد ريد فولفسبورج عند خمس نقاط في المركز الرابع والأخير بالمجموعة، بدأت المباراة بضغط كبير من جانب ريد بول سالزبورغ، الذي حاول منذ البداية تسجيل هدف مبكر في رمي إشبيلية، ورغم ضغط الفريق النمساوي المبكر، إلا أن أول فرصة حقيقية في الشوط الأول جاءت لصالح إشبيلية في الدقيقة 11 عن طريق مدافعه الفرنسي جولييس كودي الذي تلقى كرة عرضية داخل منطقة الجراء، لكنه وجه الكرة بضربة رأس جاءت بعيدا عن رمي إشبيلية، وبعد تلك الفرصة سيطر إشبيلية بشكل أكبر على اللعب، وحصر منافسه النمساوي في منطقة جزائه، محاولا تسجيل أول هدف في المباراة، وفي الدقيقة 25 سدد الكرواتي إيفان راكيتيتش لاعب وسط إشبيلية كرة قوية بتجاه ريد بول سالزبورغ، لكن كرتة جاءت أعلى العارضة، وسدد لوكا سوتستيتش لاعب وسط سالزبورغ كرة قوية من خارج منطقة

الجزء، لكنها جاءت بعيدة عن رمي الحارس المغربي ياسين بونسو في الدقيقة 33، وعاد كودي مرة أخرى ليهدد رمي ريد بول سالزبورغ برأسية، لكنها جاءت فوق عارضة الحارس فيليب كولسن في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلي، وبعد دقيقتين من تلك المحاولة، نجح ريد بول سالزبورغ في تسجيل هدف التقدم عن طريق نواه أوكافور، الذي تلقى كرة عرضية من كريم عزمي ليضعها في شباك ياسين بونسو مسجلا أول أهداف المباراة، وفي الدقيقة 64 ازدادت متاعب إشبيلية بطرد لاعب خوان جوردون، الذي تلقى البطاقة الصفراء الثانية بعد تدخل قوي على عزمي، وتصدى بونسو لمحاولة خطيرة من سيسكو لاعب ريد بول سالزبورغ في الدقيقة 72، ليبعد عن فريقه خطر تلقي هدف ثانٍ في شبكاه، وحافظ سالزبورغ على تقدمه في المباراة حتى نهايتها، ليقتصر بطاقة التأهل إلى دور الستة عشر، فيما خرج إشبيلية من البطولة.

تشيلسي يفقد صدارة مجموعته بعد تعادله 3-3 مع زينيت



روميلو لوكاكو نجم فريق تشيلسي (9) يحاول الإنفراد بالكرة

■ سان بطرسبرغ (روسيا) - رويترز: أنهى تشيلسي حامل لقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم مبارياته في المجموعة الثامنة في المركز الثاني عقب تلقيه هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع في التعادل 3-3 على ملعب زينيت سان بطرسبرغ، ورفع تشيلسي رصيده إلى 13 نقطة من ست مباريات، متأخرا بفارق نقطتين عن يوفنتوس الذي خطف الصدارة بعد فوزه 1-0 صفر على ضيفه الملم السويدي، وحجز الفريقان مقعدهما في دور الستة عشر بالفعل بينما سيبقى زينيت صاحب المركز الثالث في منافسات الدوري الأوروبي عقب فترة التوقف الشتوية، وبدأ تشيلسي المباراة بشكل رائع عندما وضع تيمو فيرنز في المقدمة بعد دقيقتين إثر تمريرة عرضية من ركلة ركنية نفذها المتألق روس باركلي، وأهدر ميسون ماونت فرصة لحصافة النتيجة بعدما اقترب زينيت مرتين من إدراك التعادل وكلفت هذه الفرصة للاعب الوسط الإنجليزي فريقه كثيرا بعدما قلب صاحب الأرض المباراة لصالحه بهدفين سريعين، وأدرك المهاجم البرازيلي كلاودينيو التعادل في الدقيقة 38 بضربة رأس رائعة وضعها في الزاوية البعيدة بعد تمريرة عرضية من مواطنه دوجلاس سانتوس تجاوزت دفاع تشيلسي، وتأثر تشيلسي بعد هدف التعادل، ليأخر بعدها بثلاث دقائق عندما ضرب المهاجم الإيراني سردار آزمون مصيدة التسلسل بعد تمريرة بينية جيدة من البرازيلي مالكوم ووضع الكرة في الرمي بعدما راوغ الحارس كيبا أريزابالاجا، ورد روميلو لوكاكو بهدف التعادل 2-2 لتشيلسي في الدقيقة 62 عندما وضع الكرة في الشباك الخالية عقب تحرك مكثف ورائع، وبدأ

لكن الفريق المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز استقبل هدف التعادل في الوقت القاتل عندما فشل الدفاع في إبعاد تمريرة عرضية لينجح البديل ماجوميد أوردويف في إطلاق تسديدة قوية مباشرة استقرت في الزاوية العليا لرمي الحارس الإسباني من حافة منطقة الجراء.

أن تشيلسي حسم الفوز عندما سجل فيرنز هدفا الشخصي الثاني في الدقيقة 85، وبدأ دفاع زينيت مبهورا بلمسات لاعبي تشيلسي المباشرة والسريعة والتي أسفرت عن تمريرة رائعة من البديل كريستيان بوليسيك إلى فيرنز الذي أطلق تسديدة من عشرة أمتار بعدما مر من أحد المدافعين.

في البطولة يقمص فريقه السابق باريس سان جيرمان الفرنسي، وقد جاءت أهدافه الأربعة في خمس مباريات شهدت مشاركته أساسيا في دوري الأبطال، وأصبح ميسون كين ثاني لاعب إيطالي لم يتجاوز 21 عاما أو في هذا السن يسجل لفريق يوفنتوس في البطولة الأوروبية، بعد الإسكندرو دل بييرو الذي سجل ثمانية أهداف للفريق في البطولة قبل أن يكمل 22 عاما من عمره، كذلك قدم كوني دي وينتر عرضا جيدا وقد أصبح أصغر لاعب يشارك أساسيا مع يوفنتوس في دوري الأبطال، حيث يبلغ من العمر 19 عاما و179 يوما.

مواجهة فينيزيا المقررة غدًا السبت، وأضاف "أشعر بالقلق لأنني لم أحب الأداء في الشوط الثاني، لكننا سنخوض المباراة (أمس فينيزيا) بعد ثلاثة انتصارات متتالية دون أي هدف في شبكنا، وسنلعب يوم السبت على ملعب تصعب المنافسة عليه، وتابع "أما عن احتلال صدارة المجموعة، فكما قلت من قبل - احتلال المركز الأول لا يخبرنا بمن سنوقعنا القرعة أمامه، لأن ما يشغلنا هو المباراة أمام فينيزيا"، وكان الهدف هو الأول لميسون كين في دوري أبطال أوروبا يقمص سونفوتس علما بأنه سجل ثلاثة أهداف

في دور المجموعات، ليتصدر المجموعة برصيد 15 نقطة ويفارق نقطتين أمام تشيلسي الإنجليزي الذي تعادل أيمي مع ضيفه زينيت سان بطرسبرج الروسي 3/3، ورغم التواجد ضمن الفرق المتأهلة من المركز الأول، في قرعة دور الستة عشر التي تجرى يوم الاثنين المقبل، أبدى الجري عدم رضاه عن تراجع أداء فريقه في الشوط الثاني من المباراة، وقال الجري في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب المباراة "نحن سعداء بالمركز الأول، وهذا يظهر أن الفوز ليس سهلا، ولكن دعونا لنحكي المباراة جادًا ونفكر بشأن

■ روما - د ب أ: أبدى ماسيميليانو الجري المدير الفني لفريق يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم "دقة" إزاء العرض الذي قدمه الفريق في الشوط الثاني من المباراة التي انتهت بالفوز على مالو السويدي 1/0 صفر والتي حسمت فوز يوفنتوس بصدارة المجموعة الثامنة في دوري أبطال أوروبا، وحسم يوفنتوس مبارياته أمام ضيفه مالو على ملعب "أليناز" بهدف وحيد في الشوط الأول سجله ميسون كين بضربة رأس، وكان الفوز هو الخامس ليوفنتوس خلال مبارياته

ألجيري يبدي قلقه بشأن مستويات يوفنتوس رغم الفوز بصدارة مجموعته

الدوري الإيطالي ميلان يطمح للتعويض محليا بعد الإخفاق الأوروبي

■ ميلانو - أ ف ب: يتطلع ميلان إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بعدما ظهرت الفجوة العميقة بين متصدر "سيرى" وكبار الأندية الأوروبية منتصف الأسبوع، وذلك عندما يواجه ضيفه أودينيزي غدا السبت ضمن المرحلة 17، ورغم أن أداء "روسونيري" تطوّر كثيرا في العامين الأخيرين، إلا أنه سقط في امتحان المسابقة الأوروبية الأم، بعد أن خسر أمام ضيفه ليفربول الإنجليزي بغياب أساسيه بنتيجة 2-1، ليفشل في تحقيق أي فوز في "سان سيرو" بالمسابقة القارية ويخفق في بلوغ الأدوار الإقصائية، وحل ميلان في المركز الرابع الأخير في المجموعة الثانية، وهي نتيجة مفاجئة ومحيرة لبطول دوري الأبطال سبع مرات في تاريخه (ثاني أفضل رقم قياسي بعد ريال مدريد الإسباني -13)، ستعبه حتى عن إكمال الموسم في المسابقة الأوروبية الثانية "يوروبا ليغ"، وقال المدرب ستيفانو بيولي "هذه المباريات ستساعدنا في تطوّرنا... إنه أمر مؤسف، كنا نرغب بشدة في الاستمرار

بأوروبا، وحاولنا أن نتفادى الخسارة، لكن مع الأسف لم نتكمن من ذلك"، ولعل من الإيجابيات النادرة لخروج ميلان، هو أنه يستطيع الآن التركيز حصرا على مسابقة الدوري في سعيه للظفر باللقب للمرة الأولى منذ أكثر من 10 أعوام، وهي تُشكل المرحلة الأولى في ولادة روسونيري من حافة الانهيار المالي إلى القمة في إيطاليا من جديد، ويحل ميلان، الذي يواجه عددا من الإصابات، ضيفا على أودينيزي الرابع عشر، علما أن الأخير أقال مدربه لوكا غوتي مؤخرًا، فاز أودينيزي ثلاث مرات هذا الموسم وستكون حظوظه أمام ميلان صعبة جدا، حيث يتقدم الأخير بفارق نقطة واحدة عن مطارده الأبرز وجاره إنتر وسط سباق محمّد إلى اللقب، يضم أربعة، منها أيضا نابولي المتصدر السابق وأتالانتا، ويدخل سميوني إلى المواجهة وبرصيده 11 هدفا، وهو يقدم أحد أفضل موسمه على الإطلاق، حيث ينافس بقوة على لقب هداف الدوري، متخلفا بهدفين فقط عن مهاجم منتخب إيطاليا ولاتسيو تشيرو إيموبيلي ولاعب فيورنتينا

فور وقوع الأحداث، أود تذكركم بأن لجنة الانضباط لا يمكن أن تتخذ عقوبات مباشرة ضد الجماهير، لكن بإمكانها الحكم على مسؤولية الأندية"، وشهد الدوري الفرنسي العديد من حالات الشغب هذا الموسم، حيث تم خصم نقطتين من نيس واحدة منها مع إيقاف التنفيذ بعد حوادث خطيرة خلال مباراة مرسيليا في أغسطس/ آب الماضي عندما اشتبك لاعبو الضيوف مع جماهير أصحاب الأرض التي رشقت اللاعبين بالقدحوات واقتحمت الملعب، وفي سبتمبر تاجلت بداية الشوط الثاني لمباراة لانس وليل في قمة الشمال لنحو نصف ساعة بعد اشتباك جماهير الفريقين قبل أن تتقدم مجموعة من الجماهير الملعب مما أدى إلى تدخل قوات مكافحة الشغب، كما حدثت وقائع أخرى في مونبلييه مع أنجييه ومرسيليا مع سانت إيتييه.

خصم نقطة واحدة من ليون عقب شغب جماهيري في مباراة مرسيليا

■ باريس - رويترز: قررت رابطة دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم خصم نقطة واحدة من أوليبيك ليون عقب إلغاء مباراته أمام ضيفه أوليبيك مرسيليا في المسابقة الشهر الماضي بسبب شغب جماهيري، وتوقفت المباراة، التي ستعقد خلف أبواب مغلقة، بعدما ألق الجماهير قارورة مياه من مدرجات استاد جروبالما في ليون اصطدمت برأس ديميتري بابيه لاعب مرسيليا، وظل ليون، الذي انتقد رئيسه جان-ميشيل أولا قرار الحكم بإلغاء المباراة التي أقيمت في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في المركز 12 برصيد 22 نقطة، وقال سيباستيان دينو رئيس لجنة الانضباط في الرابطة "أي فصل عنيف ضد أي لاعب خاصة لاعب أساسي يعرض النادي المسؤول لخصم نقاط، اتخذت اللجنة بعين الاعتبار أيضا تصرفات ليون

دوري المؤتمر الأوروبي

■ لندن - د ب أ: أكد نادي رين الفرنسي لكرة القدم عودة فريقه إلى فرنسا بعد تأجيل المباراة التي كانت مقررة أمس الخميس أمام ضيفه توتنهام الإنكليزي في الجولة السادسة الأخيرة من مباريات المجموعة السابعة في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي.

وأعلن نادي توتنهام تأجيل المباراة المقررة أمام ضيفه رين بسبب انتشار العدوى بفيروس كورونا المستجد بين صفوف الفريق الإنكليزي الذي يديره المدير الفني أنطونيو كونتي. وقال كونتي إن ثمانية لاعبين وخمسة إداريين أصيبوا بالعدوى وهو ما وصفه بأنه "مشكلة خطيرة".

وترد أن توتنهام طالب رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز بتأجيل المباراة المقررة أمام برايتون بعد غد الأحد في الدوري. وأصدر نادي رين بياناً ذكر فيه أن توتنهام اتخذ قراراً "حادياً" بتأجيل المباراة التي كانت مقررة أمس الخميس، دون الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي للمعبة (يويفا).

وحصل نادي رين على تأكيد اليويفا على تأجيل المباراة، لكن لاعبي رين وأعضاء الجهاز الفني توجهوا إلى فرنسا بعد الخضوع للفحوص التي جاءت جميع نتائجها سلبية.

وذكر رين، الذي يواجه نيس الأحد المقبل في الدوري الفرنسي، في بيان نشره بموقعه على الإنترنت أن الموعد الجديد للمباراة المؤجلة يجب ألا يزيد من ازدهام جدول منافسات الفريق أو يؤثر على استراحة منتصف الموسم.

وذكر رين في البيان: "بعد إبلاغنا بإلغاء مباراة الليلة من جانب اليويفا، قرر نادي رين عودة الفريق إلى بريتان، وجاءت جميع نتائج فحوص الوفد المتجه إلى مطار لندن، سلبية".

وأضاف: "نادي رين يأمل في احترام مصالح النادي، في ظل الالتزامات الرياضية المهمة التي تنتظر الفريق في (كانون أول) ديسمبر".

وتابع: "نادي رين يشعر بأسف شديد لمشجعي رين الذين قرروا التوجه إلى استاد توتنهام لتشجيع الفريق".

وتجدر الإشارة إلى أن رين سيخوض مباراتين في الدوري ومباراة أخرى في بطولة الكأس قبل إجازة عيد الميلاد "الكريسماس"، وبعدها يستأنف الفريق مشواره في الموسم في الثامن من كانون الثاني/يناير.

رين يعود إلى فرنسا بعد تأجيل مباراته أمام توتنهام بسبب حالات كورونا



لاعبو توتنهام خلال حصة تدريبية

الدوحة - القدس العربي

سليمان حاج إبراهيم

شملت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لقطر عدداً من المواقع والنشاطات الرسمية والخاصة، عززت من حميمية الجولة الخليجية لضيوف الدولة.

ونشرت المواقع الرسمية السعودية والقطرية تفاصيل الزيارة التي شملت إلى جانبها الرسمي فقرات أخرى تضمنت بعض الفعاليات. ونشرت وكالة الأنباء السعودية خبراً عن زيارة

أمير قطر وولي العهد السعودي يزوران ملعب لوسيل الذي يحتضن نهائي مونديال 2022

السعودية، والأمير منصور بن خالد بن فرحان آل سعود سفير المملكة العربية السعودية لدى الدولة. وقام ولي العهد السعودي بجولة خليجية تهيئاً لقمة الديوان الأميري القطري أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تقدم مستقبلي الأمير محمد بن سلمان لدى وصوله والوفد المرافق مطار الدوحة الدولي في زيارة رسمية للبلاد.

وكان في الاستقبال، حسب المصادر القطرية، الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني نائب الأمير، والشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي للأمير. كما كان في الاستقبال عدد من الشيوخ والوزراء، ويترن من محمد العتيبة سفير قطر لدى المملكة العربية

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والأمير محمد بن سلمان ملعب لوسيل، الذي سيكُون الملعب الذي يحتضن المباراة الختامية لبطولة كأس العالم 2022 المقررة في قطر بعد أقل من عام.

كما ترأس أمير قطر وولي العهد السعودي الاجتماع السادس لمجلس التنسيق السعودي القطري. وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات عن زيارة الأمير محمد بن سلمان وتوجهه مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في عدد من المواقع، على غرار المتحف الإسلامي، ومشيرب قلب مدينة الدوحة عاصمة قطر.

ونشر الغردون فيديو يتضمن عنواناً: أمير قطر وولي العهد السعودي في مطعم سوموسان في مشيرب.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وصل إلى قطر، مساء الأربعاء، ضمن جولته الخليجية قادماً من الإمارات، وقبلها كان في سلطنة عُمان.

وكشف الديوان الأميري القطري أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تقدم مستقبلي الأمير محمد بن سلمان لدى وصوله والوفد المرافق مطار الدوحة الدولي في زيارة رسمية للبلاد.

وكان في الاستقبال، حسب المصادر القطرية، الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني نائب الأمير، والشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي للأمير. كما كان في الاستقبال عدد من الشيوخ والوزراء، ويترن من محمد العتيبة سفير قطر لدى المملكة العربية

كأس العرب

الدوحة - أ ف ب: تتلظى في وقت لاحق

اليوم الدور ربع النهائي من كأس العرب لكرة القدم، حينما يجتمع قطر الضيفة بالامارات في ديربي خليجي مثير، فيما تتلقى تونس بعمان سعياً لواصله تقوى منتخبات شمال أفريقيا على زيارتها بغرب آسيا كما كان جلياً في دور المجموعات.

وكان التفاتون الفني واضحاً بقوة في الدور الأول من البطولة التي تقام للمرة الأولى تحت مظلة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وششارك فيها 16 منتخباً.

فمن المغرب إلى الجزائر ومصر وتونس، كانت النتائج كبيرة جداً، ويُعد المنتخب التونسي هو الوحيد من بين منتخبات شمال إفريقيا الذي تلقى هزيمة في مباراة واحدة (سوريا بهدفي

ربع النهائي مناصفة بين شمال أفريقيا وآسيا رغم التفاوت

ورغم ذلك نجح في صدارة مجموعته). ورداً على سؤال لوكالة فرانس برس، قال التونسي مكرم ديوب مدرب المنتخب القطري الذي سقط بريابية نظيفة أمام المغرب في الدور الأول إن "الفارق كبير جداً، والأسباب واضحة وهي القدرات على إفرار لاعبين قادرين على الاحتراف والمنافسة".

حتى منتخب الأردن الذي تأهل إلى ربع النهائي، تلقى أربعة أهداف مغربية أيضاً، قال عنها المدرب العراقي "لشأننا" عدنان حمد إنها "كانت متوقعة، إمكانات كبيرة وفارق كبير".

لكن ذلك، لم يمنع من عبور منتخبات آسيوية إلى ربع النهائي ذلك لأنها ربما وقعت في مجموعات أقل قساوة من أخرى. وعليه، يستضيف استاد البيت المونديالي

اليوم قمة خليجية بنكهة مميزة بين أصحاب الأضواء القطريين والإمارات.

وسيعول المدرب الإسباني فيليكس سانتيس على آخر أداء مرعب لـ"العنابي" عندما أقصى العراق، حامل لقب البطولة أربع مرات، بثلاثية سجلها في آخر عشر دقائق، رغم التعب الكبير للقطريين إثر المشاركات الأخيرة في التصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال بصفة زائر.

وفي حال العبور، سيسبق القطريون أيضاً من الدعم الجماهيري الأكبر هذه المرة، مع إعلان المديرية التنفيذية لإدارة الاتصال في اللجنة العليا للمشاريع والإرث فاطمة العيسى، أن اللجنة المنظمة لكأس العرب قررت السماح بحضور جماهيري بنسبة 100% من سعة الاستادات في الدورين نصف النهائي والنهائي.

الاتحاد الجزائري ينفي تقدمه بشكوى بخصوص المباراة أمام مصر

الجزائر - د ب أ: نفى الاتحاد الجزائري لكرة القدم أمس الخميس ما أشيع عن تقدمه بشكوى للجنة المنظمة بخصوص المباراة التي تعادل فيها المنتخب الأول مع مصر بهدف ملته، ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة بدور مجموعات لبطولة كأس العرب المقامة في قطر.

وذكر الاتحاد الجزائري في بيان نشره في موقعه الرسمي أمس الخميس، إنه ينفذ جملة وتفاصيل الإنعاش التي روجتها بعض المصادر بخصوص تقدمه بطعن للجنة المنظمة للبطولة بخصوص ضريبة الجزاء التي أعلنتها المحكمة منتخب مصر.

وأردك عمر السوساوي، المتحدث للمنتخب المصري من ضربة جزاء في الدقيقة 60، بعد أن تقدم محمد الأمين قوقاي بهدف للجزائر في الدقيقة 19. وتصدرت مصر المجموعة الرابعة لتتصدع لملاقاة الأردن في دور الثمانية، بينما تلعب الجزائر مع المغرب في مواجهة قوية، غدا السبت.

تعيين موريسمو مديرة لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس

باريس - رويترز: أعلن الاتحاد الفرنسي للتنس أمس الخميس تعيين لاعبة السابقة أميلي موريسمو مديرة لبطولة فرنسا المفتوحة لتصبح بذلك أول امرأة تتولى إدارة البطولة الكبرى التي تقام في ملاعب رولان غاروس.

وتتولى موريسمو (42 عاماً) لصفحة الأولى عالمياً سابقاً مهمة إدارة البطولة التي تقام على الملاعب الرملية خلفاً لمواطنها جي فورجيه الذي استقال من المنصب الثلاثاء الماضي رغم أن عقده مع الاتحاد يمتد حتى نهاية العام الحالي.

وقالت موريسمو "أنا فخورة بانضمامي إلى فريق رولان غاروس بعد أن قبلت منصب مديرة البطولة وأنا محملة بطموحات كبيرة" ستعمل على تطبيقها بنفس الأسلوب الرافقي والنفوذ الذي انتهجه خلال مسيرتها الاحترافية.

وقبل الاعتزال فازت موريسمو باللقاب الكبرى في بطولتي أستراليا المفتوحة وويليامز كما سبق لها تدريب لاعبين بارزين من بينهم البريطاني أندى موراى ولاعبة روسيا البيضاء فيكتوريا أزارينكا.

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يعتمد توزيع مقاعد دوري الأبطال وكأس الاتحاد لعام 2023

التمهيدية. وجاءت كوريا الجنوبية بالمرکز الأول لمنطقة الشرق وثلثها اليابان، حيث يحصل كل منهما على ثلاثة مقاعد في دور المجموعات ومقعد في الأدوار التمهيدية، في المقابل حصلت الصين وتايوان على المركزين الثالث والرابع على التوالي لمنطقة الشرق، وبالتالي تحصل كل منهما على مقعدين مباشرين بدور المجموعات ومقعد في الأدوار التمهيدية.

أما في كأس الاتحاد الآسيوي 2023 فقد حصل العراق ولبنان والكويت على مقعدين ضمن دور المجموعات لمنطقة الغرب، وحصلت الفلبين وماليزيا وماليزيا على مقعدين بدور المجموعات لمنطقة آسيا.

فورمولا 1

أبو ظبي - د ب أ: قال السائق الفنلندي كيمي رايكونن إنه سيظل على تواصل مع سيبستيان فيتيل زميله السابق بفريق فيراري، وذلك بعد أن ينهي رايكونن مشواره في فورمولا 1 مطلع الأسبوع المقبل، ويرحل رايكونن، المتوج بلقب بطولة العالم بسيارة فيراري في عام 2007، عن منافسات الفورمولا

بنهاية الموسم الجاري وذلك وهو في الـ42 عاماً من عمره، وبعد أن قضى المواسم الثلاثة الأخيرة مع فريق ألفا روميو.

وقال في تصريحات أمس الخميس لدى حديثه عن صداقته للاماني فيتيل: "اعتدنا أن نعيش بالقرب من بعضنا البعض في سويسرا ونقضي أوقات طويلة معا خارج إطار السباقات". وأضاف: "اليوم نتبعد عن بعضنا البعض شيئاً ما، لكن سيكُون لدي المزيد من الوقت قريباً، لذلك فأنا واثق من أننا سنرى بعضنا البعض من وقت لآخر".

وكان رايكونن قد سجل ظهوره الأول في فورمولا 1 عام 2001 وبعد آخر سباق توج بلقب بطولة العالم بسيارة فيراري. وقال إنه استمتع بشكل خاص بالفقرة الثانية التي قضاهم مع فيراري، وكانت بين عامي 2014 و2018 إلى جانب فيتيل.

وأضاف: "قضينا وقتاً جيداً معاً، كنا نعرف بعضنا البعض قبل ذلك، لذلك كانت الأمور أكثر سهولة. أتواصل بشكل جيد مع أنطونيو (جوفينازي) هنا في ألفا روميو أيضاً، وكانت الأمور على ما يرام مع الجميع، لكن العلاقة كانت أقوى مع سيبستيان".

رايكونن يؤكد أنه سيظل قريباً من فيتيل بعد نهاية مسيرته



السائق الفنلندي كيمي رايكونن

جائزة أبو ظبي الكبرى: مفاتيح الفوز في النهائي بين هاميلتون - فيرستابن

أبو ظبي - أ ف ب: سيحسم الصراع على لقب بطولة العالم للفورمولا 1، وللمرة الثانية فقط بعد عام 1974، بين سائقين يتساويان نقاطاً: الهولندي ماكس فيرستابن (ريد بول) وحامل اللقب سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس)، وذلك خلال الجولة الختامية في أبو ظبي على حلبة مرسى ياس بعد غد الأحد.

ويتساوى فيرستابن وهاميلتون نقاطاً مع 369.5 نقطة لكل منهما، ولكن الهولندي يملك أفضلية على البريطاني: حقق 9 انتصارات هذا العام مقابل 8 لمنافسه. في حال سجل أحدهما نقاطاً أكثر من الثاني، سيتوج بطلاً.

ولكن إذ انتهى الصراع بينهما بالتعادل (في حال عدم قولهما ضمن المراكز العشرة الأولى، أو انسحابهما أو في حال حل أحدهما في المركز التاسع والآخر في المركز العاشر مع أفضل لفة، أي مع نقطتين لكل منهما)، سيتوج "ماد ماكس" بفضل عدد انتصاراته.

ويبحث هاميلتون، البالغ 36 عاماً، عن لقب ثامن في الفئة الأولى، لينتقد بالرقم القياسي لعدد الانتصارات ويكافئ ارتباطه مع الأسطورة الألماني "بارون الأحمر" ميكال شوماخر (7 لكل منهما).

قال "السير" المتوج في الأعوام الأربعة الأخيرة مُقَرَّباً بتميز رد بول "هناك بعض الأمور المختلفة (في البطولة)، بداية لأن رد بول ومرسيدس هما متقاربان، ولم نلنا تسابق على حلبات لا نعرفها".

رادار الملاعب

مجلس إدارة الأهلي المصري يفوز رئيسه محمود الخطيب

القاهرة - د ب أ: قرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري تفويض محمود الخطيب رئيس النادي بالأشراف على قطاع كرة القدم، والموضوعات العاجلة.

وذكر الموقع الرسمي للاهلي أن المجلس عقد إجتماعه الأول منذ انتخابه في 26 كانون ثان/نوفمبر الماضي وقرر أيضاً تكليف حسام غالي عضو مجلس الإدارة، بالتنسيق بين محمود الخطيب رئيس النادي، المشرف العام على قطاع كرة القدم، وشركة الأهلي لكرة القدم، كما قرر المجلس الموافقة على ضم غالي للجنة تخطيط الكرة إلى جانب محسن صالح وزكريا ناصف.

كما قرر المجلس تولى المهندس خالد مرتجي، أمين صندوق النادي، ملف تنسيق الشؤون المالية بين مجلس الإدارة، وشركات الأهلي الأربع، وهي: شركة الأهلي لكرة القدم، والأهلي للخدمات الرياضية، والأهلي للمنتجات الرياضية، والأهلي للإنتاج الإعلامي.

نهائي كأس السوبر الأفريقي 22 ديسمبر الجاري في قطر

القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عن إقامة بطولة كأس السوبر الأفريقي يوم 22 كانون أول /ديسمبر الجاري في العاصمة القطرية الدوحة، وذكر كاف عبر موقعه الرسمي أن الأهلي المصري الفائز بلقب دوري أبطال أفريقيا سيواجه الرجاء بطل كأس الاتحاد (الكونفدرالية) في المباراة التي تقام سنوياً على لقب كأس السوبر الأفريقي.

وأضاف أنه سيتم الإعلان عن الملعب الذي سوف تقام عليه المباراة وموعدها في الوقت المناسب، وكان الأهلي قد توج بلقب دوري أبطال أفريقيا في الموسم الماضي بعد فوزه على كايزر تشيفز الجنوب أفريقي 3 / صفر في المباراة النهائية، فيما توج الرجاء بلقب الكونفدرالية على حساب شبيبة القبائل الجزائري بنتيجة 1 / 2.

الاتحاد الأفريقي لليد يلقي نتيجة قرعة كأس الأمم ويقرر عاداتها

القاهرة - د ب أ: تلقي الاتحاد المصري لكرة اليد أمس الخميس خطاباً رسمياً من الاتحاد الأفريقي للعبة يخاطبه من خلاله بإلغاء نتيجة قرعة كأس الأمم التي أجريت الأربعاء الماضي، على أن تجرى من جديد في موعد سيحدد لاحقاً. وذكر الاتحاد المصري لكرة اليد عبر شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أمس الخميس أن الاتحاد الأفريقي لليد لم يتكشّف في خطابه عن سبب إلغاء نتيجة القرعة أو الموعد الجديد لإجرائها، متغنياً بالتأكيد على الغائتها.

ومن المقرر أن تستضيف المغرب بطولة كأس الأمم الأفريقية الخامسة والعشرين لكرة اليد، خلال كانون الثاني/يناير المقبل. وأسفرت القرعة عن وقوع منتخب مصر ضمن المجموعة الأولى مع منتخبات الكونغو الديمقراطية واليابون والكاميرون، قبل أن يقرر الاتحاد الأفريقي الغائتها وأعادتها من جديد.

ابنة بيليه تؤكد عودته للمنزل قبل عيد الميلاد

ساو باولو - رويترز: قالت كيلي ناسيمينتو ابنة أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه إن والدها الذي يعالج في المستشفى بسبب إصابته بسرطان القولون سيعود إلى المنزل قبل عيد الميلاد لقضاء هذا المناسبة مع الأسرة.

وكان بيليه (81 عاماً) المتوج بكأس العالم ثلاث مرات خضع لعملية جراحية لاستئصال الورم في سبتمبر/أيلول الماضي وقضى نحو شهر تحت الرعاية لكنه أدخل مستشفى البرت ايفنتاين في ساو باولو لاستكمال العلاج.

وقال المستشفى بعد العملية إن بيليه لا يزال بحاجة للخضوع للعلاج الكيميائي.

وقالت الابنة غير مستغرماً "سيعود إلى المنزل في غضون يومين أو ثلاثة للاستمتاع بعيد الميلاد (مع الأسرة)".

وأضافت "هذه الخطوة لم تكن مفاجأة بل كانت مقررة سلفاً وهي تأتي في إطار استكمال العلاج".

هايبرنيان يقيل مديره روس قبل مواجهة سيلتيك

إدنبره - رويترز: استغنى هايبيرنيان المنافس في الدوري الاسكتلندي الممتاز لكرة القدم عن مديره جاك روس أمس الخميس بسبب تراجع النتائج قبل مواجهة سيلتيك في نهائي كأس الرابطة هذا الشهر.

وتولى روس تدريب الفريق المنتمي لدئمة إدنبره في أكتوبر/ تشرين الأول 2019 بعد فترة من سندرلاند الإنكليزي وقاد هايبيرنيان لإنهاء الموسم في المركز الثالث بالدوري العام الماضي وبلغ الدور التمهيدي الثالث في دوري المؤتمر الأوروبي هذا الموسم.

لكن الفريق حقق نتائج مخيبة في الدوري هذا الموسم، وبخسارته يوم الأربعاء 1- صفر أمام ليفنجستون يكون هايبيرنيان قد فاز مرة واحدة فقط في تسع مباريات بالدوري.

ومن المقرر أن يتقابل مع سيلتيك في نهائي كأس الرابطة في 19 ديسمبر كانون الأول في هامبدن بارك.

الإصابة تهدد مشاركة المتزلج الألماني شتيفان لويتز في الأولمبياد الشتوي

برلين - د ب أ: من المحتمل أن يغيب المتزلج الألماني شتيفان لويتز عن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، المقررة العام المقبل في العاصمة الصينية بكين، بعد تعرضه لإصابة إجماعته لعدة أسابيع، وذلك قبل مشاركته في التصفيات المؤهلة لأولمبياد.

وكتب لويتز (29 عاماً)، الذي كان يعاني من مشاكل في الظهر منذ مطلع تشرين أول/أكتوبر الماضي، على وسائل التواصل الاجتماعي: "صمّ تشخيص إصابتي بانزلاق غضروفي، سأخضع لعملية جراحية غداً".

الانتخابات اللبنانية و«حزب الله»

خالد بريش *

لم تات تصريحات الرئيس عون الأخيرة من فراغ، فهي انعكاس لما تم، ويتم ترتيبه على نار هادئة منذ أن اتضحت موازين القوى بعد ثورة 17 تشرين الأول-أكتوبر، ومدى النعمة الشعبية على العهد ومن يقوم بحمايته بسلاحه، والذي يُضحي بالوطن دستوراً وأمنًا واقتصاداً ومواطنيين، من أجل من يموله ويجركه كدمية لخدمة مصالحه، التي لا تتفق وعلى كل المستويات مع مصالح لبنان الوطن، ولا مواطنيه، إلا من كان غارقاً منهم في مجاهل الطائفية والمذهبية. وأتاني هذه التصريحات تكلمة وتمتة لنتائج غزوة الحزب المباركة في الطيونة، وما حدث في ذلك اليوم الأسود في تاريخ الوطن...

القصر الجمهوري

كثير من المتابعين للشأن الوطني، كانوا يتوقعون تصريحات الرئيس عون الأخيرة حول الفراغ، والانتخابات المنتظرة، وعدم تركه للقصر الجمهوري، وذلك من خلال تجربة سابقة معه. وقد سبق ذلك تسريبات مقصودة، حول مطالعة قانونية دستورية تم إعدادها، تُبيح للرئيس عون البقاء في سدة الرئاسة، إلى أن يتم الاتفاق على خلف له. وطبعاً المقصود بالاتفاق والخلف، صهره دون غيره. وهو يعلم تماماً ومن حميمه، أن غالبية الشعب اللبناني اليوم، تفضل الفراغ مليون مرة على بقاءه.

لأنه بغيوبته المستمرة، والطريقة المافياوية التي تدار بها مؤسسات الدولة، التي تتحكم فيها منظومة الفساد، هي في حد ذاتها أسوأ بكثير من الفراغ.

حديث الجمع

لقد غدت الانتخابات حديث الجمع، وأصبح عون وأنصاره، والذين يؤمنون له الغطاء بسلاحهم، وكل المنظومة الفاسدة الحاكمة، يخافون منها اليوم، أكثر من أي وقت مضى. وأكثر المعنيين بذلك رأس حربة المنظومة، وحاميهما الذي قرأ نتائج الانتخابات العراقية جيداً وبتمعن. وأصبح يدرك يقيناً، من خلال ما أحدثته مراكز دراسات، وتلك التي كلفها بذلك، أن مقاعده النيابية التي طالما حافظ عليها بتحالفاته، وبالتزريب والتزيب، لم تعد سهلة المنال، خصوصاً إذا ما امتنعت مجموعة كبيرة من حاضنته الاجتماعية كما حصل في العراق، عن القيام بواجبها الانتخابي كرها بتصرفات أتباعه، ولأنها أيضاً تعاني كغيرها من أبناء الوطن، بالرغم مما يُقدِّمه على أبنائها، وما يؤمنه لها من خدمات مباشرة وغير مباشرة، عن طريق الدولة التي يتحكم في مفاصلها. وهناك سبب آخر أكثر أهمية، يتلخص في أن حليفه الذي يؤمن له الغطاء المسيحي، قد أصبح منبوذاً في حاضنته الشعبية، وأنه لن يحرز نفس عدد مقاعده النيابية، لأن ما حصل عليه سابقاً من مقاعد، إنما كان بسبب ترتيبات القانون الانتخابي، الذي فصلوه على مقاسهم هم، وليس على مقاس الوطن وتنوعه،

ويفضل غياب الحرية السياسية، التي ساندته، طاعة في الظهر خلفاً لها، متناسية تطلعات ومصالح طائفتهما، ورافعتها الاجتماعية. ولهذا ستكون الانتخابات المقبلة، البطاقة الحمراء للجميع دون استثناء، والحاملة لشعار «انتهى الدرس يا غيبي...»

ناشط المجتمع المدني

كثيرون ينتظرون هذه الانتخابات، ليقولوا من خلالها كلمتهم في التغيير على كل المستويات. وبكل تأكيد سوف تحقق كثيراً من التغيير لو حصلت، خصوصاً إذا ما لبى المجتمع الدولي الدعوات التي يطلقها ناشطو المجتمع المدني، لكي تكون الانتخابات تحت مراقبة مباشرة من منظمات دولية، لها مصداقيتها، والتي لو تمت فعلاً كما يتعمنون، فسوف تجتمع بلا شك كل الطبقة السياسية الفاسدة، وعلى رأسهم الحزب العقيد، كما حصل لأقرانه في العراق. حيث شكلت النتائج التي حققوها هناك مهزلة، كانوا يتبحجون أنهم يظنون الشعب الذي أمعنوا فيه استغلالاً واضطهاداً وتقتيلاً... لقد بدأت ماكينة الحزب وحلفائه بالعمل ميكراً لإيهان المواطنين بأهميتها، وأن كل شيء يسير على ما يرام، وإدخالهم في مآهة من مآهاتهم. وفي حال أصبحت الانتخابات أمراً لا مفر منه، وبسبب الضغوطات الخارجية، فإن الحاكم المتحكم بالأمور، سوف يلجأ إلى ترشيح كم كبير من الدعي، التي يضعف من خلالها كل خصومه على امتداد

مساحة الوطن... وكذلك إلى إحداث بعض الفوضى الأمنية المسبوبة هنا وهناك، يديرها من بعيد، دون الاكتراب بعد الضحايا والأرواح التي سوف تسقط، كما حدث في غزوة الطيونة مثلاً. وفي النهاية، فإن رأى نفسه وحلفاؤه في خانة اليك، وأن نتائجه الانتخابية ليست لصالحهم، فإن ما حصل في انتخابات أطباء الأسنان منذ يومين، من تكسير للصاديق وبغثرة للأصوات، سيكون خير مثال لما سيحدث بلا أدنى شك... فكل الهرطقات، والتكتيكات الأمنية والسياسية مباحة، طالما أنها تخدم مصالحه. وخصوصاً أنه يخوض منذ ثورة تشرين الأول-أكتوبر، وبداية الأزمة الاقتصادية معركة بقاء وجود. وسوف يخرج عقب هذه الفوضى المنظمة من جيبه أرنباً سحرانياً، يتمثل بتحويل حكومة ميقاتي التي ركبها، ويتحكم في كل قراراتها، إلى حكومة تصريف أعمال... وبالتالي تبقى الانتخابات، وتتبخر آمال اللبنانيين في التغيير، ويبقى الرئيس عون على كرسيه كومياءات الفراغة، يتحكم صهره بالامر، أو بالأحرى الحزب ومنظومة الفساد. وتذهب بالتالي أراج الرياح كل الاستحقاقات التي كان ينتظرها المجتمع الدولي من هندسات مالية جديدة، وتنفيذ لشروط البنك الدولي والدول المانحة، التي في مقدمتها مراقبة الحدود، والمرافئ، والمطار، والجمارك، وكل مصاريف ومداد الخ. ولأنها ببساطة استحقاقات لا تناسب معدة الحزب، ولا يمكنه هضمها بأي شكل من الأشكال... ولهذا فإن عملية الانتقال إلى حكومة تصريف أعمال، هي الطريق الأسلم بالنسبة له.

وسوف تبقى على سيطرته على مفاصل الدولة، واستباحته لها، من قبل وزرائه وحلفائه، فقط دون غيرهم، إلى أن يخرج الدخان الأبيض من مدخنة قاعات المباحث النووية، ويكون النظام الفارسي قد حقق بعضاً من أهدافه، لأن لبنان بغض الحزب وتحالفاته، وبالتزريب والتزيب، قد تحول إلى ورقة في جيب نظام المال، وليس ورقة على الطاولة، والفارق بين الاثنين كبير، وكبير جداً. ويدها قد ينتقل إلى لعب أوراق أخرى قد يكون المؤتمر التأسيسي أحدها. إلا لو قام الأمريكيان بتكريس الولي العفيع كشرطي للمنطقة، جزءاً لخدماته الجليلة... وتبقى قضية القاضي بيطار ورقة يتلاعب فيها الحزب وحلفاؤه، للمساومة على بقاء الحكومة التي لم يعد يريدوها، لما قد حصله له إما على صعيد الانتخابات، أو الإصلاحات التي هي عدوه الأول، لأنه جزء أساس في منظومة الفساد، والمستفيد الأول منه. فالحزب العقيد لم يكن يتوقع أن يبرز قاض بحجم وطن، من بين صفوف القضاة الذين طالما حرص وحلفاؤه على فرزهم وغربلتهم بدقة. قاض لا يخضع لأوامره، ولا يقبل بالتدليس الذي لفته، وطيل له ذبايه الإلكتروني، ومحلوه الاستراتيجيون، الذين يقفون خلف أبواب الفضائيات واستديوهاتها. وأصبح لزاماً عليه اليوم أن يتعلم الدرس، ويقراء مرات ومرات. ويستخلص منه أن مرحلة تلفقات، وأفلام أبو عدس قد انقضت، وانقضى معها أيضاً زمن استديوهات الإخراج في عنجر...

* كاتب لبناني

تعقيبات

مقال د. الشفيق خضرم سعيد: السودان والبحث عن بصيص الأمل

فوضى إعلامية

اعتقد أن الانقلاب العسكري منع تفلتات وفوضى إعلامية كبيرة.... الصورة كانت واضحة وغير معقدة.

سيف كرام - السودان

أمني السودانيين

كاد الأمل أن يشرق بتضحيات الشباب فجراً خصبا يحقق آماني السودانيين في الحرية والديمقراطية... لولا ارتداد حدودك بتوقيع اتفاقية تكريس سطوة العسكر والتي يعتقد كثير من الناس أن لهم دوراً في هندستها... إن من لم يستوعب تداعيات المرحلة وتعامي عن أغراض العسكر الواضحة وشهوتهم للسلطة... فلن يستطع وعن قصد استيعاب وعي هؤلاء الشباب وقدرتهم على إحداث التغيير المنشود الذي فشل في تحقيقه أعباء الحكمة والحصافة الذين ملكوا الفرصة كاملة... وأضاعوها... دعوا الشباب يكمل ثورته... فهو من ابتدئها وهو وقودها.

عبدالله

طرد العسكر

أبعدوا العسكر أو تخلصوا منهم أو اطردهم، كما يطرد المتسولون من الساحات والحارات... فسياتكلم الأمل كله وليس بصيصاً منه...

أبو عمر



تعقبا على مقال توفيق رياحي: ماذا يكره إريك زمر الذين يشبهونه؟

ملكيون أكثر من الملك

أغلبية المتعاطفين مع زمر واليمين المتطرف في فرنسا هم من أصول إيطالية.. وماغاناه الإيطاليون عند هجرتهم إلى فرنسا، من تمييز واحتقار ونفي إلى مناطق خالية تتميز بظروف مناخية جد قاسية، كان من المتحضر أن يدفعهم إلى محاربة كل أنواع التمييز والعنصرية، لكنهم مثل زمر وسيوتي وبارديلا، يريدون أن يظهر أنهم أكثر ملكية من الملك.

تاوناتي

أصول مهاجرة

الغريب أن الفرنسيين المتعصبين يؤيدون المرشح زمر. فكيف ذلك؟ زمر شكله ليس فرنسياً وديانته ليست المسيحية وهو من أصول مهاجرة فلماذا يؤيده اليمين المتطرف؟ الغرور أنهم يريدون شخصاً فرنسياً من العرق الأوروبي الفرنسي وأن تكون ديانته مسيحية.

تركي محمد

صراع ديكة

إريك زَمور فرنسي من أصل يهودي جزائري... دخل في صراع سياسي مع فرنسي آخر من أصل يهودي جزائري... هو الأكاديمي جاك أطالي الذي يعتبر أهم داعم لإيمانويل ماكرون والذي جاء به إلى سدة الحكم. إنه صراع ديكة بين جزائريين. إريك زَمور يستقوي بالبرجوازية الكاثوليكية التقليدية والطبقة المتوسطة والدماء ضد تحالف كبار الموظفين والأكاديميين والنخبة المثقفة أمثال برنارد هنري ليفي التي يتكون منها تحالف اليسار مع الدولة الفرنسية العميقة الذي ظهر مع الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران. ما يفعله إريك زَمور هو بمثابة إنقلاب في زمن نكوص الديمقراطية.

الحريزي الإدريسي - الملكة المغربية

حضارة البحر الأبيض

— يمكن الرد على إريك زمر بما رد به مولود بوبيرو على نيكولا ساركوزي، في عام 2009، (باللغة الفرنسية)، وهنا بعض الفقرات المترجمة للعربية. رسالة من مولود بوبيرو إلى نيكولا ساركوزي:

لقد كتبت عموداً في صحيفة لوموند لفت انتباهي. في الواقع، إنك تخاطب "مواطنيك المسلمين" وهذا هو الحال بالنسبة لي، مولود بوبيرو. كرسالة لا ينبغي أن تبقى بدون إجابة، لذلك قررت أن أكتب إليكم بدوري. قبل ذلك، بدافع الأدب، يجب أن أقدم نفسي بإيجاز شديد. تنحدر عائلتي من قسنطينة، وهي مدينة فرنسية منذ عام 1834 وعاصمة مقاطعة فرنسية منذ عام 1848. لذلك نحن فرنسيون سابقون. انضم إلينا آخرون بعد فترة وجيزة وأصبحوا فرنسيين في عام 1860، قمنا بدمج هؤلاء "الوافدين الجدد" بسرور. وفي القرن التالي، جاء المزيد. البعض من وسط أوروبا، مختلف تماماً عن حضارة البحر الأبيض المتوسط. ولكن، كما كتبتني جيداً، فإننا نرحب جداً ببقيتنا. لذلك استقبلنا بينهم بول ساركوزي من ناجي بوسكا، الذي كان يفر من تقدم الجيش الأحمر في عام 1944. نحن "محبون" لدرجة أننا جعلنا ابنه، مهاجراً من الجيل الثاني، رئيساً لجمهوريتنا الجميلة. كيف تكون أكثر ترحيباً؟ بعد قولي هذا، أنا أتفق تماماً مع ما كتبت به: أنا، مولود، أرحب به، وأعرض لأخيك السيامي ولنفسك، الاعتراف بما يمكنه. لأن آخر لجيله إليه لكن على من يصل لاحقاً، أن يحترم من كان أمامه. وسأعود إلى هذا، عندما أصبح ساركوزي فرنسياً، كانت سماء باريس مزينة بمسجد كبير، بمئذنة جميلة. أنا مولود

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

العراق: عن الدستور والقانون جمال الأوجه

يحيى الكبيسي*



■ في العبارات الشائعة التي تنسب حيناً لعلني بن أبي طالب، ولابن عباس حيناً آخر، القول بأن القرآن الكريم «حمل أوجه» وفي رواية أخرى أنه «ذو وجوه».

هذه العبارة، بمعزل عن مدى صحتها أو ضعفها، تصلح تماماً لتوصيف الدستور والقانون في العراق، وقد قلت في دراسة نشرت عام 2006م عن الدستور العراقي بأنه «سلطة التأويل» التي ترتبط، بعلاقات القوة، والتي هي وحدها، من سيكون «الحكم» في النهاية وليس النص نفسه!

يرسم قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق رقم 31 لسنة 2019، شروط وآليات تقديم الشكاوى والطعون المتعلقة بالانتخابات، ومن بين هذه الشروط أنه «لا يجوز الطعن بقرارات مجلس المفوضين إلا أمام الهيئة القضائية للانتخابات في الأمور المتعلقة بالعملية الانتخابية حصراً» وأن قرارات هذه الهيئة هي «بأية»، ومعنى بأية هنا أنها غير قابلة للطعن بأي شكل من الأشكال! في العام 2018 رفعت دعوى لدى المحكمة الاتحادية، وكان المدعى عليه فيها رئيس المحكمة الاتحادية نفسه إضافة لوظيفته، تطالب عدم المصادقة على النتائج النهائية للانتخابات التي جرت في ذلك العام، وقدم المدعي ثمانية أسباب لهذا الطلب: من بينها حجم التزوير الواسع، ورفض مفوضية الانتخابات الإيجابية على الطعون، وعدم مفاقتها على العد والفرز اليدوي، فقررت المحكمة الاتحادية أن «إن القضاء لا يخاصم ولا يعد خصماً في وقائع ينسب صورها إلى الغير» وأنه «حيث أن موضوع الدعوى يخص المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهي صاحبة الشأن في قبول الشكاوى والاعتراضات على الخروقات المدعى بها والتي تحدث أثناء العملية الانتخابية، وحيث أن قراراتها تخضع للطعن بها أمام جهة قضائية هي غير المحكمة الاتحادية ولا يشترك رئيس هذه المحكمة» (المدعى عليه إضافة لوظيفته) مع تلك الجهة» وتم رد الدعوى (86/ اتحادية/ 2018).

وفي السياق نفسه صدرت مجموعة من القرارات التي ردت فيها المحكمة دعوى تتعلق بالانتخابات لعدم الاختصاص، ففي العام نفسه تم رفع دعوى أمام المحكمة الاتحادية تطالب المفوضية بعدم المصادقة على النتائج المرسلة من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات المتعلقة بالكويتا المسيحية، فأصدرت قرارها الرقم (177/ اتحادية/ 2018) قراراً باتا وملزماً للسلطات كافة بأنه ليس من اختصاصها «النظر في الطعون المتعلقة بالانتخابات»!

كما أصدرت قرارات أخرى مفادها أن قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد أقر آلية محددة للمنازعات والطعون المتعلقة بالانتخابات، وأن النظر فيها «خارج اختصاص المحكمة الاتحادية»!

في السياق نفسه أصدرت المحكمة الاتحادية القرار (208/ اتحادية/ 2018) والذي قررت فيه أن قرارات الهيئة القضائية للانتخابات نهائية ولا تقبل الطعن بأي شكل من الأشكال، بموجب قانونها!

اليوم ترفع دعوى مشابهة لدى المحكمة الاتحادية تطالب بعدم المصادقة على نتائج الانتخابات، وتعد المحكمة جلسة استماع أولى، ثم تقرر تأجيل النظر في الدعوى إلى يوم 13 كانون الأول/ ديسمبر 2021، والسؤال هنا هل سترد المحكمة الدعوى لعدم الاختصاص، أم أن المحكمة سيكون رأي (تأويل) آخر؟

حدد الدستور العراقي في المادة 193 اختصاص المحكمة الاتحادية، ومن بين هذه الاختصاصات المصادقة على النتائج النهائية العامة لعنوية مجلس النواب، وبعيداً عن مدى دستورية استمرار المحكمة الاتحادية على وضعها الحالي بسبب التواطؤ السياسي الذي قد حسم هذه المسألة، فإن المصادقة هنا تعني أنها صلاحية حصرياً للمحكمة الاتحادية، تماماً كما أن المادة 73 من الدستور المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية قد أشارت إلى أن «المصادقة على أحكام الإعدام التي تصدرها المحاكم المختصة» صلاحية حصرياً لا يمكن منازعتها عليها، لهذا وجدنا رؤساء الجمهورية المتعاقبين لا يصادقون حتى اللحظة على أحكام إعدام صدرت منذ أكثر من عقد، إما لأسباب سياسية كما في الأحكام الصادرة عن المحكمة الجنائية الخاصة، أو بسبب الشكوك في مدى عدالة المحاكمات التي أصدرت تلك الأحكام، وبالتالي هذا التفسير يبدو وكأنه يعطي صلاحية للمحكمة الاتحادية بالتصديق على نتائج الانتخابات من عدمه، ولكنه لا يعطي أي صلاحية للمحكمة في التدخل أو الاعتراض أو النظر في نتائج الانتخابات نفسها، أو الإجراءات المتعلقة بها، كما أفتت هي نفسها في قرارات سابقة عديدة.

وما يصدق على المصادقة على أحكام الإعدام، لا يمكن أن يصدق على المصادقة على نتائج الانتخابات، فالأخيرة ترتبط بالنظام السياسي والدولة ككل، وبالتالي ليس من المنطق أو العقل تأخير المصادقة عليها، والإبقاء على فراغ دستوري يغيب سلطة تشريعية في دولة نظامها السياسي هو نظام نيابي، أو الإبقاء على حكومة تصريف أمور يومية/ تصريف أعمال يفترض أنها محدودة الصلاحيات (أقول يفترض نظرياً لأنه عملياً الحكومة تمارس مهامها من دون أي التفات لذلك). وبعيداً عن هذا السياق الدستوري/ القانوني، يعرف الجميع أن علاقات القوة هي التي تحكم في النهاية قرارات المحكمة الاتحادية، ومن ثم لن تستطع المحكمة اتخاذ أي قرار بشأن المصادقة على نتائج الانتخابات من عدمها دون ضوء سياسي أخضر يحدد طبيعة ذلك القرار وهذا يشترط، بطبيعة الحال، صفقة سياسية باتجاه تخفيف حدة الاستقطاب القائم بين الفئتين والآخرين والآخرين من جهة، وابتعاد مسارات تشكيل الحكومة القادمة وتبعاتها، ومن بينها اختيار رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية، من جهة أخرى.

عندما تفقد الدولة، أي دولة، إلى جهة «حكم» بحق نزاهتها وحياديتها ومصداقيتها الأصلية لن يمكن الجميع، فهذه وصلة للثقة، وتلك حصة العراق، فلا وجود لهكذا جهة على الإطلاق، وكل شيء يخضع لعلاقات القوة، والعلاقات الزبائنية الملحقة بها، وهو ما يحول الانتخابات، في النهاية، إلى «شكل» خال من أي محتوى، يحرض الجميع على استمرارها لضمان تدوير علاقات القوة على الأرض، ومنع اصطدامها ببعضها، ولأحد يحرض على ضمان تمثيل حقيقي لمصالح للجميع!

■ كاتب عراقي

القُدس العربي

يومية سياسية - مسئلة

تأسست عام 1989

النشأة:

مؤسسة: القدس العربي، للنشر والإعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: AI Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Road
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغدريد: 8منطقة المرج شقة 6 حسان- الرياض

* هاتف/فاكس: 23152-5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (00962)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (00962) 5066089

الإشراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً
للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الفلسطينيون في لبنان كقضية للتلاعب السياسي

■ الجزيرة للحديث عن قراره، خرج المكتب الإعلامي لوزارته ليبتغي «ما أشيع من تحريف يتعلق بالعامل الفلسطيني» وليؤكد أن «ما كان ممنوعاً ومحظوراً في القوانين والمراسيم والأنظمة والتدابير وغيرها، ما زال ممنوعاً وما بقي على حاله. وأن ما سمح به الوزير هو توسعة لنسبة العمالة الفلسطينية فقط وضمن ما يتيحها القوانين من صلاحيات الوزير حصراً، وبالتالي فإن كل ما أشيع خلاف ذلك هو محض افتراء وتسرع وقلة مهنية».

أما جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، وأمين عام «التيار الوطني الحر»، فقد خرج بتقريده يقول فيها إن قرار بيريم «مخالف لقانون العمل وللدستور، وهو توطئ مقنع ومرفوض، دائماً القنابات لكسر القرار وعدم التزامه» ممدداً بأن «هذه القضية لا تروى».

يعتبر باسيل حالياً رئيساً لأكثر كتل نوابي مسيحي في لبنان، وكان قد شغل مناصب وزير الاتصالات ووزير الطاقة ووزير الخارجية والمغتربين، وهو يلعب مع حليفه «حزب الله» دور صانع الحكومات، غير أنه أيضاً مشمول بعقوبات

بعث الشباب القسم الأكبر من مكونات المجتمع الفلسطيني في لبنان الذي يبلغ عدده عشرات الآلاف، حيث تشكل الفئات العمرية من 19 إلى 35 عاماً نسبة 63 في المئة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين، وهذا يعني أن مجمل الفلسطينيين في لبنان هم من مواليد هذا البلد، وإذا أرحنا التجاذبات السياسية الملمح الجنسية، سواء جاءت من الجانب الفلسطيني الذي لا يريد أن يفرط في حقوق عودته إلى فلسطين، أو من الجانب اللبناني، الذي يرفض «توطئ» الفلسطينيين، فإن موضوع العمل، هو جزء لا يتجزأ من الحقوق المدنية لمن ولدوا على الأرض اللبنانية.

أعاد وزير العمل اللبناني الحالي، مصطفى بيريم، والمحسوب على «حزب الله» أول أمس، إشارة الجدل في هذا الملف المخجل بإصداره قراراً يستثني فيه الفلسطينيين (المولودين في لبنان والمسجلين في سجلات البلدية والبلديات) وفئات أخرى، منها الأجنبي الذي ولدته لبنانية أو متزوجاً من لبنانية، وحملة بطاقة مكتومي القيد، من الحظر المذكور السابق على ممارسة الفلسطينيين للعمل. من بعد التزوير الذي ناله الوزير المذكور، وظهره على قناة

■ في آب/ أغسطس 2010 أقر مجلس النواب اللبناني بضعة تعديلات على قانون العمل تنساري الفلسطينيين، المقيم أغلبهم في البلاد منذ عام النكبة، 1948، به العمل الأجانب، فسمح لهم بممارسة بعض المهن، لكنه أبقى قطاعات كبرى من مجالات العمل محظورة، بينها العمل في القطاع العام، وفي الطب والهندسة والحاماة والتعليم، وما يتفرع عن تلك المجالات.

منع على اللاجئين الفلسطينيين، ممارسة طب الأسنان والبيطرة والعلاج الفيزيائي، وصنع النظارات أو بيعها، والصيدلة، والتعريض، والقبالة، وإدارة المختبرات الطبية، والختان، والرعاية الصحية، والعمل بمجال الصحة، وتدريس علوم طبية (كالنغذية مثلاً) وملكية مستشفى، الخ، وتمتد قائمة المنوعات حتى تصل إلى مئات المهن ويدرجة متناهية في الغرابة الأقرب إلى السخف، بحيث يمنع على الفلسطيني أن يمتلك لوحة عمومية لحافلة أو سيارة أجرة، أو يكون بائع خضار، أو خياطاً، أو موظفاً متديبات كوربائية، أو حلاقاً، أو طباشيراً، أو ميكانيكياً، أو أمين مستودع الخ.



صبجي حديدي*

■ قليلة، أو حتى نادرة، التحليلات المعقدة التي يكتبها باحثون روس حول التدخل العسكري الروسي في سوريا، وذلك لاعتبارات عديدة لعل أبرزها أن تناول هذا الموضوع من زاوية انتقادية أو مناوئة أو معارضة يقضي بالضرورة إلى مقدار من المسّ للجيش الروسي، وهذا غير شهيبي بما يكفي للمحاكمة؛ فضلاً عن اعتبار ثابن غياب بيان مشروع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوريا يحظى بشعبية ملحوظة تدفع نوستالجيًا للإمبراطورية والفخر القومي. اعتبار ثالث، أكثر اتصافاً بالعمومية، هو أن الإسهامات التي تنتاول شخص بوتين ومعار السلطة الذي أقامه قليلة أصلاً، بالنظر إلى ضعف القوى المعارضة للكرملين ومؤسسة الرئاسة العسكرية والأمنية والاقتصادية، وبالتالي محدودية المنابر الإعلامية والبيئية التي يمكن أن تنضج على تلك الإسهامات، أو تحضنها.

وهذه حال تستدعي الترجيح الشديد بكتاب الباحثة الروسية آنا بورشيفسكايا الذي صدر مؤخراً بالإنكليزية، ضمن منشورات I.B.Tauris، بعنوان «حرب بوتين في سوريا: السياسة الخارجية الروسية وثن غياب أمريكا»؛ وتنضج معادلته البيئية على إقامة التوازنات، أو توصيف عيناها، بين محسوري العنوان الفرعي، وما إذا كان مشروع بوتين من وراء التدخل في سوريا يجتني إلى طراف من السياسة الخارجية تستملكه في مقام ملوس إنساني غياب مشروع أمريكي مواز، حتى إذا لم يكن مضاداً تماماً.

وفضيلة الكتاب الأولى، بمعزل عن مزايا البحث والتحليل والاستخلاص التي تتمتع بها بورشيفسكايا، أن انتماءها للانتمائية إلى روسيا وتمكنها من اللغة الروسية وصلاحتها الوثيقة مع مصادر أصلية عالية القيمة، مكنتها من توفير مستوى توثيقي يفيد بغد خلاصاتها المعقدة؛ خاصة حين يتصل الأمر بنقاط حساسة حول الأوراد الحيوية التي يلعبها الجيش، والفروع الحكومية أو الخاصة أو شبه الحكومية التي ترتبط بوزارة الدفاع، في صياغة السياسة الخارجية.

بلال التليدي*

■ ثمة أربعة تطورات مهمة جرت على نسق زمني، وأشرت على تحول مفصلي في سياسة المغرب تجاه أوروبا، أولها اعتذار وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد ناصر بورطة، عن الضمور للبلدني الأورو متوسطي في مدريد، والثاني، ما يرتبط بتطور آليات الشراكة الاستراتيجية بين الرباط ولندن، والإعلان السياسي المشترك الذي صدر عن الدولة الثالثة للحوار الاستراتيجي بين المملكتين، والثالث، يتعلق بالثقفة التي انعقدت في العاصمة المغربية بواشنطن والتي جمعت منظمة بيفساف، بالمغرب، والتي تعكس جزءاً من الراهات المتبادلة بين دول أوروبا الشرقية والمغرب. وأما الرابع، فيخص، رد فعل سفارة ألمانيا بالرباط، حول ما نسب إلى تقرير استخباراتي ألماني من تحذير من توسع إقليمي للمغرب في المنطقة.

هذه التطورات، المتسعة على اتجاهين متوازيين في السياسة الخارجية المغربية، ينحدر منحنى مزيد من الضغط على إسبانيا وألمانيا، في حين يتجه المنحنى الثاني، إلى تنوع الشراكات، وتقوية البعد الاستراتيجي فيها، وتأكيد محورية المغرب في أي امتداد اقتصادي أو تجاري نحو العمق الإفريقي.

جريدة «البايسيس» الإسبانية، لم تحذف الإحباط الذي يشعر به الجانب الإسباني من جراء اعتذار المغرب عن حضور المنتدى الأورو متوسطي في مدريد، فوزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل الباريس، كان دائماً يراهن على سياسة الهدوء، وعدم التصعيد لعودة العلاقات الخارجية الإسبانية إلى طبيعتها، لكنه، يواجه اليوم، وضغوطاً شديدة من قبل العديد من النخب، بما في ذلك النخب العسكرية والأمنية في بلاده، والتي باتت تضيق بسياسة الانظرار التي تنتهجها الحكومة الإسبانية، في الوقت الذي يحقق فيه المغرب تقدماً كبيراً، ويوجهه إلى مزيد من خلق الاقتصاد الإسباني، ووضع

بعض النخب البيئية القريبة من المؤسسة العسكرية والأمنية بإسبانيا، بالفت في الأيام الأخيرة، في التحذير

بوتين في سوريا: عسر تحصيل الإيرادات

ليس أقل أهمية ما تستعرضه بورشيفسكايا، بتفصيل مثير حقاً وجدير بتفسير الكثير من خيارات الكرملين وسلوك بوتين شخصياً، في ربط السياسة الخارجية لجهة دور الجيش في مشاريع التدخل الخارجي، وبالسياسة الداخلية واستدراج الائتلاف الشعبي وحشد التأييد الشعبي، والعلقيات التي تسوقها الكتابة حول أنماط استفادة شرائح شعبية غير قليلة من التدخل العسكري الروسي في سوريا، على أصدعة سوق العمل بائد ذي بدء ومداخل صناعات السلاح والخدمات الخفية ذات الطابع المافيوزي؛ تيرهن، على نحو يبدو مفاجئاً أحياناً، لم تكسب الجيو - سياسية والعسكرية والاستثمارية ليست هي أولى البواعث؛ أو الأخرى القول إنها رأس جبل الجليد، وما خفي أعظم وأشد إغواء وفائدة.

ورغم أن غالبية استطلاعات الرأي في روسيا لا تتمتع بمصداقية منهجية وعلمية، فإن المؤشرات تعطي من ذلك صورة معرزة عن مزاج الرأي العام الروسي بصد التدخل الروسي في سورية: في مطلع تشرين الأول (أكتوبر) 2015، أي بعد أسابيع قليلة على بدء التدخل الفعلي، كانت نسبة التأييد في حدود 56%؛ وأما في آذار (مارس) 2016، فقد قفزت النسبة إلى 70%، وتوافق أزيداً شعبية التدخل مع تساقق مرمو على بدل الوسائط للاتحاق بالوحدات العسكرية الروسية المتوجهة إلى سوريا، ولا يخفى أن المحاس للجيش، أو حتى تاجيح مشاعر الكراهية للولايات المتحدة بوصفها وراء الصراع في سوريا حسب الإعلام الرسمي الروسي، والخشية من انتقال «الإرهاب الإسلامي» إلى الداخل الروسي مروراً من شيشنيا والجمهورية الإسلامية؛ لم تكن البواعث الوحيدة المحركة لنشأة الشارع الشعبي والإشيعوي، في كانت وحدات عسكرية وأمنية خاصة من طراز «فاغنر» ليست حكومية بالضروة ولكنها مقرية من الجيش أو الكرملين، قد تحولت إلى أرباب عمل لنشغيل المئات والآلاف من العسكر النقادزين والعاطلين عن العمل، وارسالهم إلى سوريا.

لهذا فإن الفصل الذي تخصصه بورشيفسكايا لظاهرة

شركات التعاقد العسكري الخاصة، أو ال ChVK في التصورات الروسية، يساجل ضد الخطأ الشائع في الصحافة العالمية حول تسمية هذه المجموعات بالمرتزة؛ لأن المرتزق، في تعريفها، هو ذاك الذي يقتل لقاء أجر مالي، لكنه غير معني بالضمائم السياسية لعارسة مهنته هذه، مهام المتلوع عن ضمن صفوف «فاغنر» لا تقتصر، في المقام، على مهمة القتل وحدها بل تعدتها إلى وظائف أمنية وسياسية وعسكرية ودفاعية شتى، تخدم جميعها أغراض السياسة الخارجية الروسية، وهي استطراداً جزء لا يتجزأ من الجيش الروسي الرسمي حتى إذا كانت غير مرتبطة به إدارياً، وتعرف هذه المجموعات كما تعتمد أديبات وزارة الدفاع الروسية بشير إلى أنها «هيكل تجاري خاص مسجل رسمياً، يتألف من أخصائين ذوي تدريب عال، تصرف عليه الدولة ويعمل بها يخدم مصالح الدولة، وهذا هو الفارق الجوهرى عن المفازر بمعنى نسبي فقط، لأنها فعلياً تعمل لصالح خاصة وتنتج الخطط ذاتها وتسعى إلى الأهداف نفسها المناطة بالجيش النظامية».

وتعدد بورشيفسكايا الجزء الأول من كتابها لاستعراض تاريخ العلاقة بين روسيا والاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط، ابتداءً من عهد القياصرة وما انطوت عليها من إشكاليات الهوية الروسية والإسلام والاسلم، وصولاً إلى منازعات الحرب الباردة والتوركا الدولية التي احتللت إسرائيل وأمريكا، والتعقيدات والترابطة ذات الصلة بملفات استخدام الأسلحة الكيميائية، والتقاهاات مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بالمقارنة مع خلفه دونالد ترامب، وتشابك اقتسام

■ كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

سياسة المغرب تجاه أوروبا: سير على خطين

البحري، الجوانب الصحية (أي المنتوجات التي يوجهها المغرب بكثافة إلى الاتحاد الأوروبي) والثالثة، ما يرتبط بالتنسيق الأمني والاستراتيجي مع الاتحاد الأوروبي. هذا الوجه، أي السعي إلى تنوع الشراكات السياسية، توسيعها، أوز أيضاً إلى أوروبا الشرقية التي استراتيجيتها الرباط، منذ أن دخلت علاقاتها في توتر مع ألمانيا، إلى أوروبا الشرقية، وحاولت الانطلاق أولاً من من توسيع المغرب لشبكة مزاب التون في مياحه الإقليمية الملقاة للجزر الجعفرية المحتلة إسبانيا.

مدريد اليوم، تخشنى أن تتجه إلى سياسة رد الفعل مع المغرب، وتقضي على مسار من سياسة الهدوء التي انتهجها وزير الخارجية الإسباني من أجل عودة العلاقات إلى طبيعتها مع الرباط، في حين، تنتهج الرباط سياسة حذرة تجاه مدريد، فتبقي على حالة الاتساع لدى الإسبان، فلا هي تقبل بعودة العلاقات إلى طبيعتها، ولا هي تغذي عمليات التصعيد فيها، بل لتتزم بالحرف، ووجهيات الملوك، التي جعلت من شرط إنهاء فتردد والغموض والإزدواجية في الموقف من الدول الأوروبية محداً أساسياً في علاقات المغرب مع دولها.

توجه المغرب إلى بريطانيا، ليس جديداً (تعود بداياته لسنة 2019) فهو ثمرة مسار طويل، بلغ مستوى مهم من النضج، لكن مخرجات الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي بين المملكتين، تشير إلى مستوى أكبر من العلاقات، بتدخل فيها البعد الاقتصادي التجاري، بالبعد العسكري الأمني، فالأمر يتعلق بدخول العلاقات المغربية البريطانية مستوى استراتيجي، تستفيد منه الرباط من ثلاث جهات على الأقل، الأولى، من خلال دعم بريطانيا لجهد المغرب في تسوية النزاع في الصحراء، وما يعكس ذلك من إسهابها بقرار مجلس الأمن الأخير، والثانية، تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية، بما يوفر للمغرب بديلاً عن السوق الأوروبية التي تعترض علاقاتها الدبلوماسية معها بعض التوتر بسبب موقفها من الصحراء لاسيما وأن الدولة بين الرباط ولندن خلصت إلى إنشاء لجنة فرعية مكلفة بالتجارة، الاستثمار، الخدمات، الفلاحة، الصيد

سواء تعلق الأمر بصدحة نسبة هذه الخلاصات إلى الجهان الاستخباراتي، أم أنه مجرد خلاصات بحثية،

■ كاتب وباحث مغربي



كريستين ويغ في حفل العرض الأول لمسلسلها الجديد

النجمة الأمريكية كريستين ويغ، حضرت حفل العرض الأول من مسلسل الإثارة الذي تقوم ببطولته «مسك غروب» في مركز العلوم في لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا. المسلسل من إنتاج «بيكوك» وسيعرض على الجمهور قريباً.



الخط الرفيع

ابتهاج عبد العزيز الخطيب

كتبت قبل أيام، معلقة على تصريح أبو تريكة برفضه بث مباريات الدوري الإنجليزي بسبب لبسهم لشارات تساند الحرية الجندرية، لتأتي التعليقات على ما كتبت مؤكدة فوضى وضبابية الوعي العربي فيما يتعلق بمفهوم حرية التعبير وكيفية التعايش مع الرأي الآخر دون أن تقمعه وبدون أن تتفق معه. هذا الخط الرفيع الذي تقف عليه الإنسانية المحترمة، خط يحدد منطقة محايدة تماماً بين رأي يختلف معه وفي الوقت ذاته تحترم حرية وجوده، هو غير مرئي للامة العربية. فالامة التي ترى نفسها أفضل الأمم ومالكة للحق المطلق وصاحبة منظومة الأخلاق التامة النهائية، لن تستطيع أبداً أن تقف على هذا الخط الرفيع. يفترض أن الموضوع بسيط جداً، وليس لاعبو الدوري الإنجليزي شارات على الأزرع أو يرتبونها في أحذيتهم تائبدا للحرية الجندرية. أبو تريكة، بورعه وبخوفه، كما صرح في أحد البرامج، على أخلاق ابنته التي لم يستطع أن يشرح لها معنى هذه الشارات، يطالب القوات التلفزيونية، تصور المصرية، بعدم بث هذه المباريات. أنا علقت بأن تصريحه بأكمله، عوضاً عن أنه لا يحترم الحريات الشخصية، فهو متعال وكاره. يبقى حقه مكفول في إبداء أي رأي وإن كان متعالياً أخلاقياً وكارهاً إنسانياً، إلا أن هذا الحق لا يعفيه من الاختلاف والنقد. غير أن فكرة النقد والنقد المقابل غريبة جداً في عالمنا العربي، ذلك أن هناك منظومة أخلاقية واحدة، وصف مؤمنين أو أحد، وطريق حق أو أحد، كلنا نقف عليه متقدمين للامام «بمارش عسكري» محكوم الإقناع، وعليه، فالتفكير عندنا هو سبحة «إلى يروح ما يرجعش» نقد يتقدم باتجاه واحد محاربا كل ما يخالف منظومتنا الأخلاقية التي تعلق كل منظومات البشر الأخرى.

تصريح أبو تريكة لا يحترم الحريات الشخصية لأنه يحاكم اختيارات حياتية لا تمسه في شيء، ليس عليه أن يوافق عليها، وليس عليه حتى أن يحترمها، لكنه بالتاكيد ليس له أن يساهم في حركة قمعه. له رأي يخالف الحرية الجندرية، لا بأس، له رأي كاره لكل المختلفين جندياً، كذلك لا بأس، يعتقدهم جميعاً آثمين ومصيرهم النار وبئس المصير. هذا رأيه وحقه، لكن أن يفرض رأيه هذا عزلاً لحثى من يساند الحرية الجندرية لا يمارسها لها أصلاً، وأن يطالب بمنع بث مباريات لا يلعب فيها المختلفون جندياً لكن المساندين للاختلاف، فهذا تعداً ما بعده تعد على الحريات العامة وحق الاختلاف، وهنا يأتي دور مساندي الحريات بغض النظر عن موقفهم من موضوع التعددية الجندرية. بأي منطق يطالب أبو تريكة بمنع القنوات الرياضية من بث مباريات تستفيد منها هذه القوات ماليًا وإعلاميًا؟ بأي منطق يطالب بفرص منع مشاهدة مباريات على شغب بأكمله، منهم من قد يساند الحريات، ومنهم من، حتى وهو يختلف مع منطق الحرية الجندرية، قادر على توجيه ابتائنه وتربيتهم على منظومته الأخلاقية دون رقابة إعلامية حكومية؟ بأي صفة يطالب السيد أبو تريكة بالحرر على البث الإعلامي وعلى شغب بأكمله؟ وكيف أصبحت منظومته الأخلاقية هي العليا والمطلقة؟ هل من حقه إبداء رأيه القمعي؟ نعم حقه، هل نستكت عليه؟ لا وألف لا.

ولسراي أبو تريكة حس متعال من المذهل أنه وجيش حماة الأخلاق، غير قادرين على تمييزه، الذي يتمثل في اعتبار أن منظومته الأخلاقية هي العليا وهي تمثل الحقيقة المطلقة، في حين أنه مجرد إنسان من سبعة مليار إنسان على سطح هذه الأرض، لكل منهم رأيه ومنظومته الأخلاقية و«حقائقه» التي لا يساوم عليها، فإذا ما طالب كل منا بمنع البث الإعلامي لمفهوم متناقض ومفاهيمنا أو يمنع نشر الرأي المخالف لإرائنا السائدة بل وحتى منع نشر الرأي المساند لهذا الرأي المخالف، فاي شيء من ثقافتنا الحرية واحترام الرأي الآخر بقي لنا؟ لا توافق، لا تقبل، ولك حتى ألا تحترم. يمكن أن نتشتم ولتعلن وترمي مخالفيك بنبوءة سوء المنقلب والمصير. كل هذا كوفيد-19 الذي يوازيه ويعادله حق الآخر في أن يحاكم منظومتك. ما هو ليس حق له ولا لك هو أن يقع بعضكم بعضاً، وتعرضا على كتم أصوات بعضكم البعض، وتطالب الحكومة بالتدخل لمنع هذا السراي أو ذاك كتحججاً سانحاً بمحاولة حماية أخلاقيات الأبناء. أخلاق أبنائك ومسؤوليتك، وهي تتجلى في نصحك وتوجيهك الدائمين وحمايتك لهم، أي أن تتحمل مسؤوليتك كاملة تجاههم، لا أن تعتمد على ما حكومتهم وبابا قانون في فرض سيطرة أخلاقية هي ليست من شأنهما ولا يمكن توحيد مضامها تجاه الجميع. أزرع ما تريد من المحبات أو الكراهيات في صدر ابنك أو ابنتك، لكنك لن تستطيع أن تستكت العالم كله حججاً لحقيقة وجود آراء أخرى عن أبنائك. مصيرهم سيكتشفون أن هناك آراء واختيارات أخرى، لذا فالأسلم أن تحصنهم بالمعرفة وحسن الاختيار، لا بالنعق والقمع والاختفاء مجرد نصيحة، ما أخذت بها يا أبو تريكة ويا من تشبهون أبو تريكة، الله معكم، العالم لن يقف عنكم.

- محمود الزماطي مدير ملتقى «أفولاي» الإقليمي للثقافة في تزنيت في المغرب، أعلن فوز العرض المسرحي «أفار» لفرفة «دراميديا، بجائزة المسابقة الوطنية لمهرجان «أفولاي» للمسرح الأمازيغي في تزنيت في دورته الثالثة.
- تنظم جمعية «كهرامة» العراقية للفنون معرضاً للرسم في العاصمة الفرنسية باريس، خلال المدة من 23 كانون الأول/ديسمبر الجاري لغاية 2 كانون الثاني/يناير 2022، بمشاركة 10 رسامات: ملاك جميل وهناء محمد قادر وحروراء ستار سعيد ومي حسام عبد الرحمن ومنى الياس بولص وابتهاج عبد الرحمن عبود البياتسي وإيمان عبد الرحمن عبود البياتي وسميرة عبد الرحمن إبراهيم عباس وطاره حسن المياحي وثائرة عبد الحسين وخمسة رسامين هم: زهير عبد الأحد خليل وأحمد حسين دخيل وأسعد علوان محسن ونواف الحمد وتميم عبد الرحمن العباسي.

أحوال الناس

● أحييت فرقة عبد الحليم نويرة بقيادة المايسترو أحمد عامر حفلاً فنياً على مسرح أوبرا دهبور في دلتا مصر، يوم أمس الخميس، شاركت فيه نخبة من نجوم الفرقة هم إبراهيم راشد وآية عبد الله ومحمود عبد الحميد وعبير أمين وعصام محمود وريم حدي.

● ضمن أمسيات «قراءات شعرية» استضاف المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية عمان وسط حضور كبير للأكاديميين والشعراء والمتابعين، الشعاعين محمد خمير وعلي الفاغوري وقدمهما الشاعر الناقد عبد الرحيم جدابية.

في «سابقة عالية»: نيوزيلندا تخطط لمنع بيع التبغ تدريجياً

وتعتزم الحكومة تقليص هذه النسبة إلى 5 بحلول سنة 2025 وهي ترى أن هذا الهدف قابل للتحقيق ومن شأنه السماح للنظام الصحي بتوفير نفقات تقرب قيمتها من 5 مليارات دولار نيوزيلندي (74 3 مليارات دولار أمريكي). وأشارت إلى أن هذه التدابير ستتيح لنيوزيلندا الحفاظ على دورها كرائد عالمي في مكافحة التبغ، وسنة 1990 منعت نيوزيلندا قطاع التبغ من رعاية أي أنشطة رياضية، وفي 2004 حظرت البلاد التدخين في الحانات، وقالت الوزيرة: «هذا يوم تاريخي من أجل صحة سكاننا». ولا يزال التبغ، المسؤول عن ربع الإصابات بالسرطان، السبب الرئيسي للوفيات التي يمكن تجنبها في نيوزيلندا. وأشارت الوزيرة إلى أن القانون الصحي كبير جداً لدى أفراد مجتمعات الماوري وفي المحيط الهادئ، حيث نسبة تدخين التبغ تقرب من ضعفي تلك المسجلة لدى ساثر السكان والبالغ 13 5.

من عدد الأمان التي تبغ التبغ وعدم السماح سوى بالمنتجات ذات التركيز الضعيف بالنيكوتين، بهدف الحد من خطر الإدمان. وأشارت إلى أن هذه التدابير ستتيح لنيوزيلندا الحفاظ على دورها كرائد عالمي في مكافحة التبغ، وسنة 1990 منعت نيوزيلندا قطاع التبغ من رعاية أي أنشطة رياضية، وفي 2004 حظرت البلاد التدخين في الحانات، وقالت الوزيرة: «هذا يوم تاريخي من أجل صحة سكاننا». ولا يزال التبغ، المسؤول عن ربع الإصابات بالسرطان، السبب الرئيسي للوفيات التي يمكن تجنبها في نيوزيلندا. وأشارت الوزيرة إلى أن القانون الصحي كبير جداً لدى أفراد مجتمعات الماوري وفي المحيط الهادئ، حيث نسبة تدخين التبغ تقرب من ضعفي تلك المسجلة لدى ساثر السكان والبالغ 13 5.

■ ولينغتون-أف ب: أعلنت نيوزيلندا، أمس الخميس، عن خطة ترمي إلى الرفع التدريجي للسعر القانوني لشراء التبغ، في «سابقة عالية» تسعى من خلالها البلاد إلى أن تمنع بيع التبغ بالكامل على المدى الطويل. ويض القانون النيوزيلندي حالياً على منع بيع التبغ لمن هم دون سن الثامنة عشرة، واعتباراً من سنة 2027 سترفع هذه السن القانونية عاماً واحداً كل سنة، وفق ما أعلنت وزيرة الصحة أيشا فيرال. وقالت: «نريد أن تضمن عدم بدء الناس في التدخين يوماً... فمع التقدم في السن، هم والأجيال المستقبلية لن يتمكنوا بتاتا من شراء التبغ بصورة قانونية». وأوضحت الوزيرة أن الحكومة ستعتمد قانوناً يرمي أيضاً إلى الحد

محكمة مصرية تحيل أوراق سفاح الإسماعيلية إلى المفتي

القاهرة-د ب أ: قضت محكمة جنايات الإسماعيلية في مصر بإحالة أوراق المتهم بذبح مواطن في شوارع الإسماعيلية إلى فضيلة المفتي لأخذ الرأي الشرعي في إعدامه. وشهدت محافظة الإسماعيلية في الأول من الشهر الماضي، جريمة بتسعة هزت أرجاء

القاهرة-د ب أ: قضت محكمة جنايات الإسماعيلية في مصر بإحالة أوراق المتهم بذبح مواطن في شوارع الإسماعيلية إلى فضيلة المفتي لأخذ الرأي الشرعي في إعدامه. وشهدت محافظة الإسماعيلية في الأول من الشهر الماضي، جريمة بتسعة هزت أرجاء

انثقال جثة امرأة داخل سيارة عالقة في نهر قرب شلالات نياغارا

نيويورك-أ ف ب: عثر على جثة امرأة ستيينية داخل سيارة عالقة بين صخور في نهر يبعد مسافة قريبة عن شلالات نياغارا على الجانب الأمريكي الكندي من الحدود، حسبما أعلنت الشرطة. وفور رصد السيارة والجهة في داخلها أطلق خفر السواحل عملية استعان فيها بمروحية لانتشال جثة المرأة فيما بقيت السيارة عالقة. وأبلغت شرطة شلالات نياغارا قرابة منتصف النهار بوجود سيارة سوداء شبيهة غارقة بالكامل في نهر نياغارا على بعد أقل

نيويورك-أ ف ب: عثر على جثة امرأة ستيينية داخل سيارة عالقة بين صخور في نهر يبعد مسافة قريبة عن شلالات نياغارا على الجانب الأمريكي الكندي من الحدود، حسبما أعلنت الشرطة. وفور رصد السيارة والجهة في داخلها أطلق خفر السواحل عملية استعان فيها بمروحية لانتشال جثة المرأة فيما بقيت السيارة عالقة. وأبلغت شرطة شلالات نياغارا قرابة منتصف النهار بوجود سيارة سوداء شبيهة غارقة بالكامل في نهر نياغارا على بعد أقل

كورونا حول العالم:

إجمالي الإصابات 267ر8 مليوناً ... والتطعيم 8ر28 مليارات

■ نيويورك-د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 267ر8 مليون إصابة حتى صباح أمس الخميس، بينما وصل عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها إلى 8ر28 مليار جرعة. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0530 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 267 مليوناً و820 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و279 ألفاً. وأوضحت البيانات المجمع أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز ثمانية مليارات و285 مليون جرعة.

مصر تطلق مشروعاً

لترميم عشرات الأعمدة في معابد الكرنك

■ الأقصر (مصر)-د ب أ: أطلقت وزارة السياحة والآثار المصرية، مشروعاً جديداً لترميم عشرات الأعمدة الشاهقة، في معابد الكرنك الفرعونية الشهيرة في مدينة الأقصر. وتقدم الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، أمس الخميس، معابد الكرنك والتي فريق الآثاريين والمرممين المشاركين بالمشروع الذي يتضمن ترميم نقوش ورسوم وأظهار ألوان أعمدة الجهة الجنوبية بصالة الأعمدة الكبرى في معابد الكرنك. وحسب مصادر في منطقة آثار مصر العليا، فإن المشروع الجديد يأتي استكمالاً لمشروع ترميم سابقة، نجحت في استعادة الكثير من آثار معابد الكرنك، بجانب معبدي الأقصر وسنا، لرونتها القديم وصورتها التي كانت عليها قبل آلاف السنين، وذلك بعد أن تم إظهار الألوان وترميم الألوان والنقوش بشكل كامل في أعمدة تلك المعابد. وقال وزيري، في تصريحات صحافية خلال متابعته بدء تنفيذ مشروع ترميم نقوش ورسوم وألوان 61 عموداً في أعمدة معابد الكرنك الشاهقة، إن المرممين المصريين نجحوا خلال ما تم تنفيذه من مشروعات ترميم، في إظهار الألوان والنقوش التي كانت قد اختفت بفعل التآكل والموامل البيئية المختلفة، وذلك بأباد مصرية خالصة من الآثاريين والمرممين الذين باتوا يمتلكون خبرات واسعة في مجال صون وحماية وترميم الآثار المصرية القديمة.

التدخين مقلعة حتى إشعار آخر لمنع انتشار كوفيد-19». ولم يعد أحد يدخل «ووتروولد» الذي كان يعج بالزبائن في ما مضى، على ما يقول صاحبه عديول سنانجاي، وهو أيضاً رئيس اتحاد مفاهي لاهاي الذي يطالب بتغييرات في القوانين التي ترعى هذا القطاع بعد الجائحة. فمع أن تجريم الاستهلاك والبيع الغيا، لا تزال بقية سلسلة التوريد غير قانونية. فالخشيش الذي يبيع منه التجار يومية كيلوغرامات، ويصنحون عن أسعار بيعه ومدأخيلهم منه لإدارة الضريبة الهولندية، محظور في هولندا. وتقدم المفاهي، على مرأى من الجميع، مواد مخدرة من إنتاج الولايات المتحدة أو كندا، تتولى عصابات مختلفة تهريبها إلى هولندا، وتحظر هولندا كل زراعة خشيش القنب على أراضيها. وتقول كارميليما منتهدة: «نبض الأموال طوال اليوم». وتضيف: «نحن غير قانونيين في كل ما نفعله تقريباً باستثناء دفع الضرائب».

وتبدأ هولندا تنفيذ اختيار في عشر مدن تجريبية حيث تبغ المفاهي الخشيش المنتج بشكل قانوني في البلاد. وستظهر النتائج في غضون أربع سنوات. ويتوقع الباحث في معهد «ترمبوس» جون بيتر كولز، ألا يكون لكوفيد «أي تأثير على سياسة هولندا في شأن المواد المخدرة».

ارتفع استهلاكها من «مرتين أو ثلاث مرات» في الأسبوع إلى «ست أو سبع مرات»، أن «عدم وجود ما يفعله الواحد (في المدينة) يدفعه إلى الاكتفاء بتدخين الخشيش». أما بيتر الذي كان يبرققتها، فيشير إلى أنه تمكن بهذه الطريقة من التغلب على «الملل».

مواجهة القلق

ويظهر استبيان أجراه معهد «ترمبوس» لأبحاث الصحة النفسية والإدمان أن 90 في المئة من مستهلكي الخشيش الهولنديين يؤكدون أنهم يلجأون إليها بقدر ما كانوا يفعلون قبل الجائحة أو أكثر، ويقول ثلاث أرباع هؤلاء إنهم يدخنونها يومياً. ويشرح مؤرخ المخدرات ستيفن سنيلدرز، أن «الناس لا يسعون بذلك إلى الانتشاء، بل هي طريقهم للتعامل مع قلق الحياة اليومية». ويشير إلى اختلافات مماثلة سجلت في استهلاك التبغ والأفيون خلال فترات تفشي وباء الطاعون في هولندا.

ويرى صاحب مقهى «كريمز» جيرارد سميت، أن «من الجسد للدماغ أن يأخذ بعض الإجازات» خلال مراحل التوتر الوبائي، ومنذ ظهور الجائحة، برز اتجاه يتمثل في تحول هذه المفاهي التي درج الناس على الانتقاء